منزلةُ تفسير قتادةَ عند العلماء وإثبات سماع سعيد بن أبي عَرُوبَةَ له

إعداد

د/ محمد المتولي علي فاضل

قسم الحديث وعلومه، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات ببورسعيد، جامعة الأزهر

من ٥٥٥ إلى ٦٤٤

The Status of Qatada's Interpretation Among Scholars and proofing Sa'id ibn Abi Arubah's Hearing of it

Prepared by
Dr. Mohamed El-Metwally Ali Fadel,
Department of Hadith and its Sciences,
Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls, Port Said, Al-Azhar University

منزلة تفسير قتادة عند العلماء وإثبات سماع سعيد بن أبي عروبة له

محمد المتولي علي فاضل
قسم الحديث وعلومه، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات ببورسعيد، جامعة الأزهر، مصر.
البريد الالكتروني: Mohamedfadel1189.el@azhar.edu.eg

الملخص:

بدأ الباحث بحثه بالحديث عن منزلة تفسير قتادة عند العلماء، وبيَّن أن أكثرهم على الاعتداد بأقواله وآرائه في هذا الباب، وأن العلماء الذين صنَّفُوا كتبًا في تفسير القرآن الكريم – مسندة وغير مسندة – نقلوا أقوال قتادة وآراءه في التفسير، وأن جماعة منهم أثنوا عليه وعلى علمه ومعرفته بهذا الفن، كما بيَّن أن سبب إعراض بعض علماء السلف – ومنهم الإمام مالك – عن تفسير قتادة ما رُمِي به قتادة من القول ببدعة القدر، موضحًا أن مجموع كلام العلماء الذين رموه بالقَدَرِ يدل على أن الذي نُسِب إلى قتادة شيء يسير من القَدَرِ، لا كلام القَدَرِيَّةِ الباطل، وأنه لم يكن يصرح بالقَدَرِ ظاهرًا، ولم يتكلم فيه بشيءٍ، ولم يَدْعُ إليه. ثم بَيَّن الباحثُ أن سعيد بن أبي عروبة كان من أثبت أصحاب قتادة المقدمين فيه والمكثرين من الرواية عنه عمومًا. ثم أثبت سماع ابن أبي عروبة التفسير من قتادة، وردَّ على من نفى ذلك، كما دفع تهمة تدليس سعيد بن أبي عروبة عن قتادة وغيره، وبيَّن أن أغلب العلماء الذين وصفوه بالتدليس إنما أرادوا أنه كان يُرْسِل عمن لم يلقه أصلًا، لا أنه روى عمن لقيه وسمع منه ما لم يسمعه منه بصيغة تحتمل السماع وغيره، كقال، أو روى، أو ذكر، ونحو ذلك.

الكلمات المفتاحية: تفسير؛ قتادة؛ العلماء؛ سماع سعيد بن أبي عروبة.

The Status of Qatada's Interpretation Among Scholars and proofing Sa'id ibn Abi Arubah's Hearing of it

Muhammad Al-Mitwali Ali Fadel
Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Islamic and Arab Studies for Girls in Port Said, Al-Azhar University, Egypt.
E mail Mohamedfadel1189.el@azhar.edu.eg

Abstract:

The researcher began his study by discussing the status of Qatadah's Interpretation among scholars, clarifying that most of them esteemed his statements and opinions in this field. He explained that scholars who authored books on the Interpretation of Holy Quran – traceable or not – transmitted Qatadah's statements and opinions on Interpretation, and that a group of them praised him for his knowledge and expertise in this art. He also clarified that the reason for the avoidance of some early scholars – including Imam Malik – for Qatadah's Interpretation it was due to Qatadah's alleged belief in the heresy of fate. He elaborated that the totality of the statements of the scholars who accused him of fate indicates that what was attributed to Qatadah was a minor aspect of fate, not the false doctrines of the fatalism, and that he did not explicitly state his belief in fate, nor did he speak about it in any way, nor did he call to it. Then, the researcher clarified that Sa'id ibn Abi Arubah was among the most reliable and prominent students of Qatadah, and one of those who narrated from him extensively in general. Then, proved that ibn Abi Arubah did hear Interpretation from Qatadah and refuted those who denied this. He also countered the accusation that Sa'id ibn Abi Arubah committed fraud concerning Qatadah and others, explaining that most of the scholars who described him as a meretricious meant only that he would transmit from those he had never met at all, not that he narrated from someone he had met and heard from something he had not heard in a way that implied hearing and other possibilities, such as "he said," "he narrated," "he mentioned," and the like.

Keywords: Interpretation, Qatada, Scholars, Hearing, Sa'id ibn Abi Arubah.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد،

فلا شك أننا بحاجة إلى معرفة تفسير كتاب الله تبارك وتعالى وفهم معانيه، فالقرآن هو المصدر الأول للتشريع الإسلامي، ونحن مأمورون بتلاوته وتدبره، والعمل بما فيه. ولا يخفى على كل مؤمن أن أولى ما يُنْفِق فيه المرء سنوات عمره أن يحيا مع كتاب ربه تبارك وتعالى تاليًا له، ومتدبرًا ومتعلمًا، أو معلمًا، فكلُّ لحظة يقضيها المرء مع القرآن تُعَدُّ أنفس أوقات عمره، وأحلى فترات زمانه.

ومعلومٌ أنَّ أصحَّ طرق التفسير أن يفسر القرآن بالقرآن، فما أُجْمِلَ في موضع فقد فُصِّلَ في موضع آخر، وما اخْتُصِر في موضعٍ، فقد بُسِطَ في موضعٍ آخر، وهكذا. فإن لم يجد المرء بغيته في القرآن فعليه بالسُّنَّة، فإنها شارحةٌ للقرآن وموضحةٌ له. فإن لم يجد التفسير في القرآن ولا في السنة، فعليه بأقوال الصحابة، فإنهم أدرى بذلك لما شاهدوا من القرائن والأحوال التي اخْتُصُّوا بها دون سائر الأمة، فضلًا عما حَبَاهم الله تعالى به من حسن الفهم، والعلم النافع، والعمل الصالح، لا سيما العلماء منهم والأكابر، كالخلفاء الراشدين الأربعة، وغيرهم من المعروفين بتفسير القرآن. ثم إذا لم نجد التفسير في كتاب الله تعالى ولا في سنة النبي ﷺ، ولا في أقوال الصحابة، فقد كان كثيرٌ من الأئمة يرجعون إلى أقوال التابعين.[1]

ومن أئمة التابعين الذين استقر رأي العلماء على الرجوع إليهم في تفسير القرآن وَأَخْذ أَقْوَالِهِم وآرائِهِم في هذا الباب الإمامُ قتادةُ بنُ دِعَامَةَ بن قتادة السَّدُوسِيُّ، أبو الخطاب البصري (المتوفى سنة ١١٧هـ). وقد سمع منه تفسيره للقرآن ورواه عنه جماعة من تلاميذه. ومن أثبت أصحاب قتادة المقدمين فيه، والمكثرين من الرواية عنه: سعيد بن أبي عَرُوبَةَ – واسم أبي عَرُوبَةَ مِهْرَان – اليَشْكُرِي مولاهم، أبو النضر البصري (المتوفى سنة ١٥٦هـ).

---

[1] انظر: «تفسير ابن كثير» (١/٥– ١١). وقد ذكر ابنُ كثير قتادة ضمن التابعين الذين يرجع إليهم في التفسير.

وقد كان بعضُ علماء السلف قديما – كالإمام مالك – يكرهون تفسير قتادة، وكان يحيى القطانُ ينفي سماع ابن أبي عَرُوبَةَ التفسير من قتادة.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

وقد دفعني لاختيار هذا الموضوع عدة أسباب:

١- بيان منزلة الإمام قتادة في معرفة تفسير القرآن عند العلماء، وأنهم أثنوا على علمه ومعرفته بالتفسير، واستقروا على نقل كلامه والأخذ به في هذا الباب.

٢- بيان سبب كراهة بعض علماء السلف لتفسير قتادة، ومناقشة ذلك بغية الوصول إلى الحق في هذه المسألة.

٣- بيان درجة سعيد بن أبي عروبة في الرواية عن قتادة، وأنه كان من أثبت أصحابه المقدمين فيه، والمتثبتين في الرواية عنه، ومن أكثرهم رواية عنه على سبيل العموم.

٤- ذكر اختلاف العلماء في سماع سعيد بن أبي عروبة التفسير من قتادة، وإثبات سماعه منه، والرد على من نفى ذلك، والحكم بصحة ما رواه ابن أبي عروبة عن قتادة في التفسير.

٥- دفع تهمة تدليس سعيد بن أبي عروبة عن قتادة وغيره، وبيان أن أغلب العلماء الذين وصفوه بالتدليس إنما أرادوا أنه كان يرسل عمن لم يلقه أصلا.

الهدف من البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

١- بيان منزلة أقوال الإمام قتادة وآرائه في التفسير.

٢- بيان تثبت ابن أبي عروبة في الرواية عن قتادة، وأنه كان من أوثق أصحابه المقدمين فيه، والمكثرين من الرواية عنه في جميع ما رواه عنه عمومًا.

٣- إثبات سماع سعيد بن أبي عروبة التفسير من قتادة، والرد على من أنكر ذلك.

إشكالية البحث:

سأجيب من خلال هذا البحث عن الأسئلة التالية:

- ما هي منزلة أقوال قتادة وآرئه عند العلماء في تفسير القرآن الكريم؟
- وما سر كراهة بعض علماء السلف لتفسير قتادة؟
- وهل ثبت عن قتادة أنه كان يقول ببدعة القدر؟
- وما درجة سعيد بن أبي عروبة في الرواية عن قتادة عموما؟ وهل هو من أصحابه المقدمين فيه والمتثبتين في الرواية عنه؟
- وهل ثبت سماع ابن أبي عروبة التفسير من قتادة أم لا؟

- وهل صحَّ أن ابن أبي عروبة كان يدلس عن قتادة وغيره، وأنه روى عن قتادة أشياء لم يسمعها منه؟

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة مستقلة تتعلق بموضوعنا محل الدراسة.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة، وثلاثة مطالب، وخاتمة.

المقدمة: وتشتمل على: أهمية الموضوع، وأسباب اختياري له، والهدف من البحث، وإشكالية البحث، والدراسات السابقة – كما قدمت –

والمطلب الأول: منزلة أقوال قتادة وآرائه في التفسير عند العلماء.

والمطلب الثاني: ذكر أقوال العلماء في عدِّ سعيد بن أبي عروبة ضمن أصحاب قتادة المقدمين فيه، وأنه من أحفظهم لحديثه، ومن أعلمهم به، ومن أثبتهم في الرواية عنه.

والمطلب الثالث: إثبات سماع سعيد بن أبي عروبة التفسير من قتادة.

وأما الخاتمة: فتتضمن أهم نتائج البحث وتوصياته، ومقترحات الباحث.

منهج البحث

استخدمت في البحث بعض المناهج العلمية، منها:

- المنهج الاستقرائي: من خلال تتبع كل ما ورد في الموضوع حسب ما وقفت عليه.
- المنهج التحليلي: من خلال تقسيم المشكلات المتعلقة بالبحث، وتحليلها، وشرحها، وبيان سببها.
- المنهج المقارن: من خلال عرض الأقوال الواردة في عدد من القضايا ومناقشتها والترجيح بينها، كقضية رمي قتادة بالإرجاء.
- المنهج النقدي: من خلال نقد بعض الدعاوى، كدعوى عدم سماع سعيد بن أبي عروبة التفسير من قتادة، وإثبات سماعه منه.

وراعيت في البحث ما يلي:

١- جمع المادة العلمية من مصادرها ومراجعها الأصلية، وعرضها عرضًا مناسبًا في كل فقرة من فقرات البحث.

٢- كتابة الآيات القرآنية الكريمة وفقًا لرسم المصحف (الرسم العثماني)، وجعلتها بين قوسين هلاليين مزهّرين هكذا ﴿ ﴾، مع عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها في السورة، بذكر اسم السورة، ورقم: الآية، ويكون ذلك في الهامش.

٣- تخريج الأحاديث والآثار وإحالتها إلى مصادرها، مع بيان درجة الحديث والأثر صحة وضعفًا، إلا إذا كانا في (الصحيحين) أو أحدهما فأكتفي بذكره منهما، وقد أكتفي بنقل كلام العلماء على الحديث أو الأثر إقرارًا مني بقولهم.

٤- الترجمة لمن يحتاج إلى التعريف به من الأعلام الواردين في البحث ترجمة مختصرة، وكذا التعريف بالفرق والمذاهب على سبيل الاختصار؛ لأن الغرض من ذلك التعريف بهم على سبيل الإجمال، وإذا تكرر ذكرهم فلا أُشير إلى أنه قد سبق الكلام عليهم.

٥- ترتيب المصادر في الهوامش على حسب تاريخ وفاة المؤلف.

٦- وضع علامات الترقيم في موضعها المناسب، والتي تعين القارئ على فهم النص.

٧- عمل فهارس للبحث، ونظرا لصغر حجمه، فقد اكتفيت بفهرس للمصادر والمراجع؛ لمعرفة طبعات الكتب التي اعتمدت عليها لمن أراد الرجوع لتلك الكتب، وكذا فهرس للمحتويات، لمعرفة موضوعات البحث، والوصول إلى موضعها بسهولة ويسر.

ويعد، فهذا جهد المقل، والكمال لله وحده، وحسبي أني بذلت جهدي، واستفرغت وسعي، فَمَا كَانَ فِيهِ من صَوَاب، فَمن الله وحده، وَمَا كَانَ فِيهِ من خطأ فَمِنِّي وَمِنَ الشَّيْطَان، وَالله وَرَسُوله مِنْهُ بريئان،،،

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،،،،،

المطلب الأول: منزلة أقوال قتادة وآرائه في التفسير عند العلماء

كان بعضُ العلماء قديمًا يعرضون عن أقوال قتادة وآرائه في تفسير القرآن الكريم، فروى أحمدُ بن حنبل عن إسماعيل بن علية: كَانَ أَصْحَابُنَا يَكْرَهُونَ تَفْسِيرَ قَتَادَةَ.[١] وممن كان يتكلم في تفسير قتادة من شيوخ ابن علية: الإمام مالك[٢]، فقد أشار مالكٌ إلى كراهته له، فروى عبدُ الرزاق عن مالكٍ: نِعْمَ الرَّجُلُ كَانَ مَعْمَرٌ لَوْلَا رِوَايَتُهُ التَّفْسِيرَ عَنْ قَتَادَةَ.[٣] وعلَّق الذهبيُّ على كلام مالك هذا بقوله: يظهر على مالك

---

[١] انظر: «العلل ومعرفة الرجال لأحمد»، رواية ابنه عبد الله (٤٨٨/١، رقم: ١١٢٦، و٥٤٠/٢، رقم: ٣٥٦١).

[٢] كان الإمام مالكٌ من شيوخ ابن علية. انظر: «مجرد أسماء الرواة عن مالك» للرشيد العطار (صـ: ١٤، رقم: ٨٠)، و«تهذيب الكمال» (٢٥/٣). ويدل على ذلك ما رواه الخطيبُ البغداديُّ في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١٤٠/٢، رقم: ١٢١٣)، بسندٍ صحيحٍ، عن أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ الرِّيَاحِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ نَكْتُبُ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ قَائِمٌ عَلَى رِجْلَيْهِ يَسْتَمْلِي.

[٣] رواه يعقوبُ بنُ سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٨٢٠/٢)، ومن طريقه: ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١٤/٥٩): من طريق أحمد بن حنبل. ومحمدُ بنُ عبد الله بن سليمان الحضرميُّ المعروف بمطين في «جزء فيه من الأخبار والحكايات من كلام العلماء» (صـ: ٨٦، ٨٧، رقم: ٩٨)، قال: نا سلمة بن شبيب. وأبو العباس الأبار في «تاريخه»، ومن طريقه: أبو الوليد الباجيُّ في «التعديل والتجريح» (٧٤٢/٢)، وكذا رواه اللالكائيُّ في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٧٠٥/٤، رقم: ١١٤٥): من طريق أحمد بن محمد المروزي [وعند اللالكائي: أحمد بن شبويه المروزي، وهو أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزاعي، أبو الحسن بن شبويه المروزي]. وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١٤/٥٩): من طريق أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي. أربعتهم (أحمد بن حنبل، وسلمة بن شبيب، وأحمد بن محمد المروزي، وأحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي)، عن عبد الرزاق، عن مالك باللفظ المذكور. وهو صحيحٌ عن مالك.

ورواه محمد بن أبي السري عن عبد الرزاق، ولم يذكر كلمة: (التفسير) في روايته، فأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٢٨١/٢)، ومن طريقه: ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١٤/٥٩)، قال يعقوبُ: حدثني محمد بن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق قال: سمعت مالك يقول- وسألته عن معمر فقال-: إنه لولا. قال: قلت: لولا ماذا؟ قال: لولا روايته عن قتادة. والصحيح ذكر كلمة (التفسير)، كما رواه أحمد بن حنبل والجماعةُ عن عبد الرزاق، ومحمد بن أبي السري صدوقٌ عارفٌ، له أوهامٌ كثيرةٌ، كما في «تقريب التهذيب» (صـ: ٥٠٤، ترجمة رقم: ٦٢٦٣).

تنبيه: وقع في مطبوع «المعرفة والتاريخ»: محمد بن أحمد بن أبي السري، وهو خطأٌ، والصواب: (محمد بن أبي السري)، كما في «تاريخ دمشق»، وكذا سماه يعقوبُ بنُ سفيان في مواضع أخرى في «المعرفة والتاريخ». انظر: (٣٩٣/١، ٤٣٨، ٤٩٦، ٥٤٢/٢، ٨٠٦)، وهكذا وقع اسمه أيضًا في كتب التراجم، فهو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسان الهاشمي مولاهم، أبو عبد الله بن أبي السري الحافظ السعقلاني. انظر: «تهذيب التهذيب» (٤٢٤/٩).

الإمام إعراض عن التفسير؛ لانقطاع أسانيد ذلك، فقلما روى منه. وقد وقع لنا جزء لطيف من التفسير، منقول عن مالك.[١]

والظاهر أن من تكلَّم في تفسير قتادة وأعرض عنه من العلماء الذين أشار إليهم ابن علية – ومنهم مالك – إنما أعرض عنه لأجل ما اتُّهِمَ به قتادةُ من القول بمذهب القدرية[٢]، فما عِيبَ قتادةُ بشيء أكثر من اتهامه بالقدر[٣]، والتدليس[١]، وجاء عن

---

[١] انظر: «سير أعلام النبلاء» (٩/٧).

[٢] القَدَرِيَّةُ: هم الذين قالوا بنفي القدر، وأن الأمر أنف (أي مستأنف، لم يسبق به قدر ولا علم من الله تعالى، وإنما يعلمه بعد وقوعه)، وأول من قال بهذه البدعة معبدٌ الجهنيُّ المقتول سنة (٨٠ هـ)، وتبعه على بدعته غيلان الدمشقي، وأغلب المعتزلة قدرية، وكذلك يطلق على الجبرية المحتجين بالقدر قدرية: أيضا، وإطلاقها على المعتزلة أغلب. انظر: «الفرق بين الفرق» لعبد القاهر البغدادي (صـ: ١٤)، و«شرح النووي على مسلم» (١/١٥٠).

[٣] اتُّهِم قتادةُ بأنه كان يقول بالقدر، فروى اللالكائيُّ في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٤/٧٧٤، رقم: ١٢٩٦)، من طريق ابن عُلَيَّة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: الأشياء كلها بقدر إلا المعاصي. وكان هذا معروفا لدى جماعة من علماء عصره، ومن بعدهم، فروى ابنُ أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (١/٣٠٩، رقم: ١١١٨- السفر الثالث)، وأبو القاسم البغويُّ في «الجعديات» (١/٣١٤، رقم: ١٠٦٢)، عن حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ: "كنت أرى طاوسًا إذا أتاه قَتَادَة يَفِرُّ منه، وكان قَتَادَة يتهم بالقدر" اهـ. وممن رماه بالقدر: ابن شوذب، فروى يعقوبُ بنُ سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٢/٢٨٠)، عن ابن شَوْذَبٍ: ما كان قتادة يرضى حتى يصيح به صياحًا، يعني القدر. وروى يعقوبُ بنُ سفيان أيضا (٢/٢٨١) عنه أيضا: سمعت قتادة يصيح بالقدر في مسجد البصرة صياحًا.

وكان يحيى القطان يرى أنه داعيةً إلى بدعته، فروى أبو القاسم البغويُّ في «الجعديات» (١/٣١٤، رقم: ١٠٦٣)، والعقيليُّ في «الضعفاء» (١/١٤٣)، وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/٢٠)، عن علي بن المديني، قال: قلت ليحيى: إن عبد الرحمن يقول: اترك من كان رأسا في البدعة يدعو إليها، فقال يحيى: كيف تصنع بقتادة؟ كيف تصنع بابن أبي رَوَّاد، وعمر بن ذر؟ وعدَّ يحيى قوما، ثم قال يحيى: هذا لا يجيء؛ إن تُرِكَ هذا الصنف تُرِك ناسٌ كثيرٌ.

وممن رماه بالقدر أيضا: أحمدُ بنُ حنبل، يقول حربٌ الكرمانيُّ في «مسائله» (٣/١٢٢٣، رقم: ١٩٩٢- من كتاب النكاح إلى نهاية الكتاب): "سئل أحمد عن قتادة فلم يصرح، ولكنه يذهب إلى أنه كان ممن يرى القدر. قال: وعامة أصحاب الحسن وهمام وهشام كل هؤلاء كانوا يضعفون في القدر" اهـ. وروى أبو طالب – كما في «الكامل» لابن عدي (٥/٥١٨، رقم: ٨٥٥٦)- قال: قال أحمد بن حنبل: وكان هشام الدستوائي، وقتادة، وسعيد يقولون بالقدر، ويكتمونه من أصحاب الحسن. وعلق الذهبيُّ على قول أحمد الأخير هذا في «سير أعلام النبلاء» بقوله (٦/٤١٤): "لعلهما تابا ورجعا عنه كما تاب شيخهما" اهـ.

وكذا رماه ابنُ معين بالقدر: فروى ابنُ طهمان في كتابه «من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال» (صـ: ٩٧، ٩٨، رقم: ٢٩٩)، عن ابن معين: سلَّامُ بن مسكين، وقتادة، وسعيد، والدستوائي، وهمام يذهبون إلى القدر.

وصرَّح ابنُ معين في موضع آخر بأنه لم يكن يدعوا إليه، ولم يأت في حديثه بشيء منكر، وأنه مات على مذهب القدر ولم يرجع عنه، يقول محمد بن عثمان بن أبي شيبة في «سؤالاته لعلي بن المديني» (صـ: ٤٥، ٤٦): "قلت لعَلي بن عبد الله الْمَدِينِيّ: يَا أَبَا الْحسن، إن يحيى بن معِين ذكر لنا أَن مَشَايِخ من الْبَصرِيين كَانُوا يرْمونَ بِالْقدرِ إِلَّا أَنهم لَا يدعونَ إِلَيْهِ وَلَا يأْتونَ فِي حَدِيثهمْ بِشَيْء مُنكر، مِنْهُم: قتادة، وَهِشَام صَاحب الدستوَائِي، وَسَعِيد بن أبي عروبه، وَأَبُو هِلَال، وَعبد الْوَارِث، وَسَلام، كَانُوا ثِقَات يكْتب حَدِيثهمْ، فماتوا وهم يرَوْنَ الْقدر، وَلم يرجِعوا عَنهُ؟ فَقَالَ لي عَليّ رحمه الله: أَبُو زَكَرِيَّا كَذَا كَانَ يَقُول عندنَا، إِلَّا أَن أَصْحَابنَا ذكرُوا أَن هِشَام [كذا وقع في المطبوع، والصواب: هشامًا] الدستوَائِي رَجَعَ قبل مَوته، وَلم يَصح ذَلِك عندنَا" اهـ. والظاهر من هذا الكلام أن علي بن المديني وافق ابن معين على رأيه.

ووثق ابنُ سعد في «الطبقات الكبرى» (٢٢٨/٩) قتادة في الحديث، ثم قال: "وكان يقول بشيء من القدر" اهـ. وكذا وثقه العجليُّ في «معرفة الثقات» (٢١٥/٢، ترجمة رقم: ١٥١٣)، ثم قال: "وكان يُتَّهَمُ بقدر، وكان لا يدعو إليه، ولا يتكلم فيه" اهـ. وأثنى عليه ابنُ حبان في «الثقات» (٣٢٢/٥)، ثم قال: "على قَدَرٍ فيه" اهـ. وقال الذهبيُّ في «السير» (٢٧١/٥): "وهو حجةٌ بالاجماع إذا بين السماع، فإنه مدلسٌ معروفٌ بذلك، وكان يرى القدر، نسأل الله العفو. ومع هذا فما توقف أحد في صدقه، وعدالته، وحفظه، ولعل الله يعذر أمثاله ممن تلبس ببدعة يريد بها تعظيم الباري وتنزيهه، وبذل وسعه، والله حكمٌ عدلٌ لطيفٌ بعباده، ولا يُسْأَلُ عما يفعل. ثم إن الكبير من أئمة العلم إذا كثر صوابه، وعلم تحريه للحق، واتسع علمه، وظهر ذكاؤه، وعرف صلاحه وورعه واتباعه، يغفر له زلله، ولا نضلله ونطرحه، وننسى محاسنه، نعم ولا نقتدي به في بدعته وخطئه، ونرجو له التوبة من ذلك" اهـ. وقال الذهبيُّ أيضا في «تذكرة الحفاظ» (١٢٤/١): "وكان يرى القدر، قال ضمرة عن ابن شوذب: ما كان قتادة يرضى حتى يصيح به صياحًا، يعني القدر. قال ابن أبي عروبة والدستوائي: قال قتادة: كل شيء بقدر إلا المعاصي. قلت: ومع هذا الاعتقاد الردي ما تأخر أحد عن الاحتجاج بحديثه سامحه الله" اهـ. وقال أيضا في «تاريخ الإسلام» (٣٠٢/٣): "وقد تفوه قتادة بشيء من القدر". ثم نقل كلامه السابق الذي رواه عنه ابن أبي عروبة والدستوائي، وكذا كلام ابن شوذب.

وكان أبو داود السجستاني ينكر نسبة قتادة إلى القول بالقدر، فقال – كما في «هدي الساري» للحافظ ابن حجر (٤٤٣/٢) –: لم يثبت عندنا عن قتادة القول بالقدر.

واخْتُلِف في رجوع قتادة عن هذا المذهب، وتوبته منه قبل وفاته، فسبق عن ابن معين أنه مات على هذا المذهب، ولم يرجع عنه، ووافقه علي بن المديني، كما تقدم. وجاء عن ياقوت الحموي أنه تاب، يقول ياقوت الحموي في «معجم الأدباء» (٢٢٣٣/٥): "وكان يقول بشيء من القدر، ثم رجع عنه" اهـ.

وقد توسع الدكتور إبراهيم بن عامر الرحيلي في كتابه «المعتبر في عقيدة أهل السنة ومخالفيهم في القدر» (صـ: ٢٢٦ – ٢٣٧) في نسبة قتادة إلى القدر، وذكر في هذه المسألة ثلاثة أقوال: القول الأول: أنه يقول بالقدر. والقول الثاني: أنه قال به، ثم رجع عنه. والقول الثالث: أنه لم يقل بالقدر. ثم انتهى إلى ترجيح براءة قتادة من القول بالقدر من عدة وجوه: الأول: أن تلك النقول عن الأئمة ليست قاطعة في نسبة قتادة للقول ببدعة القدرية. والوجه الثاني: أقوال قتادة المنقولة عنه – وهي مبثوثة في كتب التفسير وكتب الاعتقاد – في إثباته القدر تدل على إثباته القدر وبراءته من البدعة القدرية، وأورد الدكتور جملة من أقوال قتادة في إثبات القدر. والوجه الثالث: أن مما يدل على أن الأئمة إنما نقلوا ما نقلوا عن قتادة في هذا الباب بحسب ما بلغهم،

أبي عمرو بن العلاء[٢] ما يؤيد أن إعراض من أعرض عن أقوال قتادة في التفسير بسبب ما نُسِبَ إليه من القول بالقدر، يقول معمرٌ: سألت أبا عمرو بن العلاء عن قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾[٣]، فلم يجبني، فقلت: إني سمعت قتادة يقول: مطيقين، فسكت، فقلت له: ما تقول يا أبا عمرو؟ فقال: حسبك قتادة، فلولا كلامه في القدر – وقد قال ﷺ: «إذا ذُكِرَ القَدَرُ فأمسكوا»[٤] – لَمَا عَدَلْتُ به أحدًا من أهل دهره.[١]

وأنهم لا يقطعون بصحة نسبة ذلك لقتادة –على ما تقدم بيانه من صيغ كلامهم السابق– أنهم مجمعون على عدالته والأخذ عنه ولو كانوا يرون ابتداعه ما وثقوه ووصفوه بالأمانة والإمامة بل وصفوه بالقدوة، وأين قتادة عندهم من غيلان وجعد وجهم؟! وأورد الدكتور طائفة من أقوال العلماء في الثناء على قتادة.

والذي يعنينا هنا: بيان أن جماعة من العلماء ممن عاصر قتادة، وممن جاء بعده كان يرميه بالقدر، إلا أن مجموع كلام من رماه بذلك يدل على أن الذي نُسِبَ إلى قتادة شيءٌ يسيرٌ من القدر، لا كلام القدرية الباطل، وأنه لم يكن يصرح بالقدر ظاهرًا، ولم يتكلم فيه بشيءٍ، ولم يَدْعُ إليه.

[١] انظر: «طبقات المدلسين» للحافظ ابن حجر (صـ: ٤٣، رقم: ٩٢)، فقد وضعه في المرتبة الثالثة، وقال: "كان حافظ عصره، وهو مشهورٌ بالتدليس، وصفه به النسائيُّ وغيره" اهـ.

[٢] هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العُرْيَان التميمي، ثم المازني البصري، اختلف في اسمه على أقوال: أشهرها زبان، وقيل: العُرْيَان. ولد نحو سنة (٧٠ هـ). وصفه الذهبي بشيخ القراء، والعربية، وقال أيضا: برز في الحروف، وفي النحو، وتَصَدَّر للإفادة مدة، واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم. وأما وفاته، فذكر غير واحد أن وفاته كانت سنة (١٥٤هـ)، وقال خليفةُ بنُ خياط وحده: سنة (١٥٧هـ). انظر: «سير أعلام النبلاء» (٤٠٧/٦).

[٣] [سورة الزخرف: جزء من الآية ١٣].

[٤] أخرجه الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٢٤٣/١٠، ٢٤٤، رقم: ١٠٤٤٨)، وأبو نعيمٍ الأصبهانيُّ في «حلية الأولياء» (١٠٨/٤)، والبيهقيُّ في «القضاء والقدر» (٧١١/٢، ٧١٢، رقم: ٣٥٨): من طريق سعيد بن سليمان، عن مسهر بن عبد الملك بن سلع الهمداني، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ذكر أصحابي فأمسكوا، وإذا ذكرت النجوم فأمسكوا، وإذا ذكر القدر فأمسكوا». قال أبو نعيمٍ: "غريبٌ من حديث الأعمش، تفرد به عنه مسهرٌ" اهـ. وقال البيهقيُّ: "تفرد به مسهر بن عبد الملك بإسناده هذا، ورُوِيَ عن ابنِ مسعود، وجابرٍ، وثوبانَ كذلك مرفوعًا، وفي أسانيده ضعفٌ" اهـ. وحسَّن العراقيُّ إسناده في «تخريج أحاديث الإحياء» (صـ: ٣٩)، وكذا حسَّنَ الحافظُ ابنُ حجر إسناده في «فتح الباري» (٦/٢١). وقال الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٥٦/١٥، رقم: ١١٨٩٧): "رواه الطبرانيُّ، وفيه مسهر بن عبد الملك وثقه ابنُ حبان وغيره، وفيه خلافٌ، وبقيةُ رجاله رجال الصحيح" اهـ. وقد لخَّصَ الحافظُ ابنُ حجر في «التقريب» (صـ: ٥٣٢، رقم: ٦٦٦٧) حال مسهر بن عبد الملك بقوله: "لين الحديث" اهـ.

وقوله: (حسبك قتادة): يعني يكفيك قول قتادة.[٢] وفي كلام أبي عمرو بن العلاء هذا دليل على أنه كان يثق بعلم قتادة ومعرفته بالتفسير، وأنه لولا ما نُسِبَ إليه من القول بالقدر، لقدَّمَهُ على جميع علماء زمانه.

ولم أقف على إسناد لهذه الحكاية، لكن يؤيد ما ذكرت أيضًا أن اللالكائي روى قول الإمام مالك السابق في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» تحت ترجمة بعنوان: (سياق ما رُوِي عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين في مجانبة أهل القدر وسائر أهل الأهواء).[٣]

ثم وقفتُ على كلام لابن تيمية صرَّح فيه بما ذكرته من أن مالكًا إنما كره لمعمر أن يروي تفسير قتادة لأجل اتهام قتادة بالقدر، يقول ابن تيمية: وذكر قتادة أن الله لم يُكْرِه أحدًا على معصية، وهذا صحيحٌ؛ فإن أهل السنة المثبتين للقدر متفقون على أن الله لا يُكْرِه أحدًا على معصية كما يُكْرِه الوالي والقاضي وغيرهما للمخلوق على خلاف مراده، يُكْرِهُونَهُ بالعقوبة والوعيد، بل هو سبحانه يخلق إرادة العبد للعمل

وله شاهدٌ من حديث طاوس مرسلًا، أخرجه عبدُ الرزاق في «الجزء الثاني من أماليه» (صـ: ٦٣، ٦٤، رقم: ٥٦)، قال: أنا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ... وذكر الحديث مرسلًا. وهذا سندٌ ضعيفٌ لإرساله.

وبمجموع هذين الطريقين يرتقي الحديث إلى درجة الحسن لغيره.

وقد ورد من طريق آخر عن ابن مسعود ﷺ، وله شواهد أخرى عن ثوبان ﷺ، وابن عمر رضي الله عنهما، وأبي ذر ﷺ، وأبي هريرة ﷺ، وعن الحس البصري مرسلًا، وكلها ضعيفةٌ جدًّا. انظر: «مسند الحارث بن أبي أسامة» (٢/٢٥٦، رقم: ١٠١٠، و٢/٢٥٧، رقم: ١٠١١)، و«مساوئ الأخلاق» للخرائطي (صـ: ٣٥٠، رقم: ٧٤٠)، و«المجروحين» لابن حبان (٢/٥٥١، ٥٥٢)، و«المعجم الكبير» للطبراني (٢/٩٦، رقم: ١٤٢٧)، و«الكامل» لابن عدي (٩/١٥٥، رقم: ١٤٩١٣، و١٠/١٥٨، رقم: ١٧٠٥٤)، و«تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان» (صـ: ٧٧)، و«الإبانة» لابن بطة (٣/٢٣٩، رقم: ١٢٧٥، و٤/٣٠٨، رقم: ١٩٨٢- الكتاب الثاني: القدر)، و«أصول السنة» لابن أبي زَمَنِين (صـ: ٢٢٦، رقم: ١٨٦)، و«شرح أصول اعتقاد أهل السنة» للالكائي (١/١٤٢، ١٤٣، رقم: ٢١٠، و٧/١٣٢٣، ١٣٢٤، رقم: ٢٣٥١)، و«تاريخ جرجان» لحمزة بن يوسف السهمي (صـ: ٢٩٥)، و«الترغيب والترهيب» لقِوَام السنة الأصبهانيّ (١/٣٦٧، رقم: ٦٢٩، ٣/٢٠٧، ٢٠٨، رقم: ٢٣٦٠)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٩/٤٠)، و«مجمع الزوائد» (١٥/٥٦، رقم: ١١٨٩٦)، و«المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي» لأبي الفيض الغماري (١/٣٦٤- ٣٦٦، رقم: ٣٠٤/٦١٥).

[١] انظر: «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤/٨٥)، و«نَكْتُ الهَمْيَان في نُكَتِ العُمْيان» للصفدي (صـ: ٢١٦).

[٢] انظر: «النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير (١/٣٨١).

[٣] انظر: «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» للالكائي (٤/٧٠١).

وقدرته وعمله وهو خالق كل شيء، وهذا الذي قاله قتادة قد يُظَنُّ فيه أنه من قول القدرية، وأنه لسبب مثل هذا اتهم قتادة بالقدر حتى قيل: إن مالكًا كره لمعمر أن يروي عنه التفسير لكونه اتهم بالقدر، وهذا القول حق ولم يُعْرَف أحدٌ من السلف قال: (إن الله أكره أحدا على معصية). بل أبلغ من ذلك أن لفظ (الجبر) منعوا من إطلاقه كالأوزاعي، والثوري، والزبيدي، وعبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن حنبل، وغيرهم.[١]

والظاهر أنه لأجل اتهامه بالقدر أيضا لم يكن يحيى القطان يحمل عن ابن أبي عروبة شيئا من رأي قتادة، يقول علي بن المديني: سمعت يحيى يقول: لم أحمل عن سعيد من رأي قتادة شيئا قط.[٢] وتقدم قبل قليل أنه لم يكن يرى ترك الرواية عمن يدعوا إلى بدعته، وصرَّح بأن قتادة كان يدعوا إلى بدعته، فدلَّ ذلك على أنه كان يروي عن قتادة لصدقه، لكنه لم يكن يأخذ عنه شيئا من رأيه.

وقد بينت قبل قليل أن في نسبة قتادة للقدر نزاعًا بين العلماء، وأن مجموع كلام من رماه بالقدر يدل على أن الذي نُسِبَ إلى قتادة شيء يسير من القدر، لا كلام القدرية الباطل، وأنه لم يكن يصرح بالقدر ظاهرًا، ولم يتكلم فيه بشيءٍ، ولم يدع إليه.

وقد كان بعض أقران قتادة يرغب في كتابة أقواله وآرائه في التفسير، فأبو مَعْشَر زياد بن كليب الكوفي[٣] – وهو من أقران قتادة ومن شيوخ سعيد بن أبي عروبة – طلب من سعيد بن أبي عروبة أن يكتب له تفسير قتادة، يقول قُريش بن أنس:

---

[١] انظر: «مجموع الفتاوى» (١٤١/١٦).

[٢] انظر: «المعرفة والتاريخ» ليعقوب بن سفيان (١٤٤/٢).

[٣] هو زياد بن كُلَيْبٍ التميمي الحنظلي، أبو مَعْشَرٍ الكوفيُّ. قال العجليُّ: كوفي ثقة، روى عنه أيوب السختياني، وخالد الحذاء، ومنصور، ومغيرة الضبي، وسعيد بن أبي عروبة، وكان فقيها في الحديث، قديم الموت. ونقل ابن خلفون عن ابن المديني، وأبي جعفر البستي: ثقة. وروى ابن أبي حاتم، عن أبيه: هو من قدماء أصحاب إبراهيم، وهو أحبُّ إلي من حماد بن أبي سليمان، وليس بالمتين في حفظه. قال ابن أبي حاتم: قيل لأبي: هو ثقة؟ قال: هو صالح. وقال النسائي: ثقةٌ. وذكره ابنُ حبان في «الثقات»، وقال: كان من الحفاظ المتقنين. وقال في «صحيحه»: كوفيٌّ ثقةٌ. والخلاصةُ أنه: ثقةٌ، وهو ما اختاره الذهبيُّ، وكذا الحافظُ ابنُ حجر، يقول الذهبيُّ في «الكاشف»: حافظٌ متقنٌ. وقال في «المغني»: ثقة، قال أبو حاتم: ليس بالمتين في حفظه. وقال الحافظُ ابنُ حجر: ثقة. مات سنة (١١٩هـ أو ١٢٠هـ). انظر: «معرفة الثقات» للعجلي (٣٧٤/١، رقم: ٥١٣)، و«سنن النسائي» (٣٠٨/٤، عقب حديث رقم: ٢٢٦٢)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥٤٢/٣، ترجمة رقم: ٢٤٤٩)، و«صحيح ابن حبان» (٤٠٠/٢، عقب حديث رقم: ١٥٧٠)، و«الثقات» له أيضا (٣٢٧/٦)، و«الكاشف» (٤١٢/١، ترجمة رقم: ١٧٠٥)، و«المغني في الضعفاء» (٨٠٩/٢، ترجمة رقم: ٧٧٤١)، و«تهذيب التهذيب» (٣٨٢/٣)، و«تقريب التهذيب» (صـ: ٢٢٠، ترجمة رقم: ٢٠٩٦).

حَلَف لي سعيد بن أبي عروبة أنّه ما كتب عن قتادة شيئًا قطّ، إلّا أنّ أبا مَعْشَر كتب إليّ أن أكْتُبَ له تفسير قتادة، قال: فقال: تريد أن تكتب عني؟! قال: فلم أزل به.[١]

ثم استقر رأي العلماء على كتابة أقوال قتادة وآرائه في تفسير القرآن الكريم، وروايتها – بعد إعراض بعضهم عن أقواله، بسبب ما نُسِب إليه من القول بالقدر كما ما تقدم بيانه – وأثنى جماعةٌ منهم على علمه ومعرفته بالتفسير، وأنه أحد أئمة التابعين ممن يُعْتَدُّ بأقوالهم وآرائهم في هذا الفن، وقد سبق قبل قليل أن أبا عمرو بن العلاء كان يثق بمعرفة قتادة وعلمه بالتفسير، وأنه لولا ما نُسِبَ إليه من القول بالقدر، لقدَّمَهُ على جميع علماء عصره.

وكان الإمامُ أحمدُ بنُ حنبل يثني عليه وعلى علمه بالتفسير وغير ذلك من العلوم، يقول أبو حاتمٍ الرازيُّ: سمعت أحمد بن حنبل وذكر قتادة، فأطنب في ذكره، فجعل ينشر من علمه، وفقهه، ومعرفته بالاختلاف والتفسير وغير ذلك، وجعل يقول: عالمٌ بتفسير القرآن، وباختلاف العلماء، ووصفه بالحفظ والفقه، وقال: قلما تجد من يتقدمه، أما المثل فلعل.[٢]

وسُئِلَ أحمدُ عن تفسير قتادة فأوصى بالاكتفاء بكتابته عن يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، فروى أبو داود السجستانيُّ، قال: سَمِعت أَحْمد قيل لَهُ: تَفْسِير قَتَادَة؟ قَالَ: إِن كتبته عَن يزِيد بن زُرَيْع عَن سعيد فَلَا تبالي أَن لَا تكتبه عَن أحد.[٣]

وابنُ معين إمامُ الجرح والتعديل وحاملُ لوائه كَتَبَ تفسير قتادة عن العباس النَّرْسي، وفَاتَهُ سماعُ بعضه، فذهب إلى الحسن بن عمرو وسمع ما فاته منه، يقول عَبد الله بن الدورقي: ذهب يَحيى بن مَعين معنا إلى الحسن بن عَمرو الباهلي، فسمع منه ما فات عباسًا النَّرْسي من تفسير قتادة، وكان يرضاه.[٤]

على أن ابن معين كان يقدم تفسير مجاهد على تفسير قتادة، لأن مجاهدًا كان أحب وأعجب إليه من قتادة، فروي العباسُ بنُ محمد الدُّورِي عن ابن معين أنه قدَّم تفسير سعيد عن قتادة على تفسير شيبان عنه، ثم سأله عن تفسير ورقاء وتفسير شيبان

---

[١] رواه عليُّ بنُ المديني في «العلل الكبير» – كما في «إكمال تهذيب الكمال» (٣٣٢/٥)، و«التوضيح لشرح الجامع الصحيح» لابن الملقن (٣٥/٧)- وابنُ سعد في «الطبقات» (٢٧٣/٩)، والبخاريُّ في «الضعفاء الصغير» (صـ: ٥٣، ترجمة رقم: ١٣٨)، ويعقوبُ بنُ سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٢٨٥/٢).

[٢] انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٣٤/٧).

[٣] انظر: «سؤالات أبي داود للإمام أحمد» (صـ: ٣٤٧، رقم: ٥٣٢).

[٤] انظر: «الكامل» لابن عدي (٥٣٠/٣، رقم: ٥١١٣).

أيهما أحب إليه، فقال: تفسير ورقاء، لأَنه عن ابن أَبي نَجيح عن مُجَاهِد، ومُجَاهِد أَحب إِلَيَّ من قَتادة. ثم سأله الدُّورِي: فتفسير سَعيد أعجب إليك أم تفسير ورقاء؟ قال: تفسير ورقاء أعجب إِلَيَّ، لأَنه عن ابن أَبي نَجيح عن مُجَاهِد، وذاك عن سَعيد عن قَتادة، ومُجَاهِد أعجب إِليَّ من قَتادة.[١]

وكذا أثنى ابنُ حبان على علم قتادة بالقرآن، فوصفه بأنه كان من العلماء بالقرآن، يقول ابن حبان: وكان من علماء الناس بالقرآن، والفقه، وكان من حفاظ أهل زمانه.[٢]

ووصفه الذهبيُّ في «السير» بقوله: حافظ العصر، قدوة المحدثين والمفسرين.[٣]

وكذا وصفه في «التذكرة» بالحافظ، العلامة، المفسر.[٤]

وقد علَّق الإمام البخاريُّ في مواضع من «صحيحه» طائفة من أقوال قتادة في تفسير القرآن الكريم بصيغة التعليق الجازم عنه.[٥]

وروى أغلب الأئمة المتقدمين الذين صنَّفُوا تفاسير مسندة أقوال قتادة في تفاسيرهم بأسانيدهم إليه، وملئوا تفاسيرهم بأقوال قتادة مسندةً إليه، وممن روى أقوال قتادة من أصحاب التفاسير المسندة: عبد الرزاق بن همام[٦]، وعبد بن حميد[٧]، وإسماعيل وإسماعيل بن إسحاق القاضي[٨]، وابن جرير الطبري[١]، وإسحاق بن إبراهيم البستي[٢]، وابن المنذر[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، وأبو الشيخ الأصبهاني[٥].

---

[١] انظر: «تاريخ ابن معين»، رواية العباس الدُّورِي (٣٠٠/٤، رقم: ٤٤٩٩)، وعنه الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٦٧٤/١٥، ٦٧٥).

[٢] انظر: «ثقات ابن حبان» (٣٢٢/٥).

[٣] انظر: «سير أعلام النبلاء» (٢٦٩/٥، ٢٧٠).

[٤] انظر: «تذكرة الحفاظ» للذهبي (١٢٢/١).

[٥] انظر: «صحيح البخاري» (٦٥/٤، ١٠٧، ١٣٨، و١٨/٦، ٦١، ٧٥، ٩٦، ١١٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٩، ١٤٣، ١٤٥، ١٥٩، ٥١/٨، ٦٧).

[٦] ملأ عبد الرزاق «تفسيره» بأقوال قتادة، ومن تصفح الكتاب تبين له أن أغلب الأقوال الواردة فيه يرويها عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة من قوله، فقد غلبت أقوال قتادة على «تفسير عبد الرزاق» حتى كاد أن يكون كتابًا مختصًا بتفسير قتادة، كما في «موسوعة التفسير المأثور» (٥٨/١). وانظر نماذج من أقوال قتادة في «تفسير عبد الرزاق» (٢٥٦/١، رقم: ١٢، ٢٥٩/١، رقم: ١٥، ١٦، ١٧، ٢٦٠/١، رقم: ١٨، ١٩).

[٧] انظر أمثلة لذلك في الجزء الذي طبع من «تفسير عبد بن حميد» (صـ: ٣٦، رقم: ٥٧، وصـ: ٥٢، رقم: ١١٧، وصـ: ٧٧، رقم: ٢٢٥، ٢٢٧، وصـ: ٧٩، رقم: ٢٣٢، وصـ: ٨١، رقم: ٢٤٠)، وانظر أيضا: «الدر المنثور» للسيوطي (٦٧/١، ٧٢، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٠).

[٨] انظر أمثلة لذلك في «أحكام القرآن» لإسماعيل بن إسحاق القاضي (صـ: ١٠٤، رقم، ٨٩، صـ: ١١٣، رقم: ١١٠، وصـ: ١٢٣، رقم: ١٣٣، وصـ: ١٥٧، رقم: ٢٣٧، وصـ: ١٦١، رقم: ٢٥٠، ٢٥١).

ونقل أبو جعفر النحاسُ عن قتادة كثيرا، وكان أحيانًا يسند الأقوال إليه[٦]، وأحيانا لا يسندها.[٧]

وكان سعيدُ بنُ منصور قليل الرواية جدًّا لأقوال قتادة في التفسير، فلم يرو عنه في التفسير من كتاب «السنن» سوى ثلاثة أقوال فقط[٨]، ونقل عنه في موضع آخر قراءة لا قولا له[٩].

وكذا نقل كثيرٌ من العلماء الذين صنفوا في التفسير ونقلوا الأقوال بدون إسناد إلى قائليها كلامَ قتادة وآراءَه واعتمدوه ضمن أئمة التفسير الذين يُنْقَلُ كلامهم ويُؤْخَذُ به في هذا الباب، ومنهم: أبو بكر الجصاصُ[١٠]، وأبو الليث السمرقنديُّ[١١]، وابنُ أبي زمنين[١٢]، وأبو إسحاقَ الثعلبيُّ[١٣]، وأبو الحسن الواحديُّ[١٤]، وأبو المظفر

---

(١) ذكر الدكتور فؤاد سزكين في «تاريخ التراث العربي» (١/٧٥- علوم القرآن والحديث) أن الطبري ذكر تفسير قتادة أكثر من ٣٠٠٠ مرة، وقال: "ربما يكون قد نقل كل مادته" اهـ. وسيأتي ذكر نماذج عديدة من «تفسير الطبري» بعد قليل.

(٢) انظر أمثلة لذلك في «تفسير أبي محمد إسحاق بن إبراهيم البستي القاضي» (١/١٢٨، رقم: ٤٣، ١/١٥٢، ١٥٣، رقم: ٧٤، ١/٢٧٨، رقم: ٢٨٥، و١/٢٧٩، رقم: ٢٨٧، و٢/١١٣، رقم: ٢٦٧).

(٣) انظر أمثلة لذلك في «تفسير القرآن» لابن المنذر (١/٤٢، رقم: ٩، و١/٤٩، رقم: ٢٣، ١/٦١، رقم: ٥٤، ١/٦٢، رقم: ٥٨، و١/٧٠، ٧١، رقم: ٨٢).

(٤) انظر أمثلة لذلك في «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم (١/٢٠، رقم: ١٧، و١/٢٤، رقم: ٢٩، و١/٣٨، رقم: ٦٤، و١/٤٣، رقم: ٧٩، ١/٥٦، رقم: ١١٨). وقد أكثر ابنُ أبي حاتم من الرواية لأقوال قتادة. وانظر مقدمة تحقيق الكتاب (١/١٣٢- ١٣٥).

(٥) انظر أمثلة لذلك في «الدر المنثور» للسيوطي (١/٣٧٢، ٥٧٠، ٥/٣٩٣، ٣٩٩، ٦/١٢).

(٦) انظر أمثلة لذلك في «معاني القرآن» للنحاس (١/٧٥، ١٧٦، ٤/٣٠٧، ٣٣٠، ٥/٣١٨).

(٧) انظر أمثلة لذلك في «معاني القرآن» (١/٧٩، ٨٢، ١٠٨، ١٤٣، ١٤٩).

(٨) انظر: «سنن سعيد بن منصور»: التفسير (٤/١٥٧٦، رقم: ٨١٠، و٥/٣٥٢، رقم: ١٠٩٣، و٧/٣٩٩، رقم: ٢٠٣٤).

(٩) المصدر السابق (٦/٢٦٩، رقم: ١٤٢٨).

(١٠) انظر أمثلة لذلك في «أحكام القرآن» لأبي بكر الجصاص (١/٣٩، ٧٠، ٩٣، ١١٢، ١٢٤).

(١١) انظر أمثلة لذلك في «تفسير أبي الليث السمرقندي» (١/١٦، ٣١، ٣٥، ٤٢، ٤٤).

(١٢) انظر أمثلة لذلك في «تفسير القرآن العزيز» لابن أبي زمنين (١/١١٨، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٠).

(١٣) انظر أمثلة لذلك في «الكشف والبيان عن تفسير القرآن» للثعلبي (٣/٢٠، ٣٤، ١٥٢، ٢٣٦، ٢٦٣).

(١٤) انظر أمثلة لذلك في «التفسير البسيط» للواحدي (٢/٢١٣، ٢٦٥، ٣٣٤، ٣٥١، ٥٣٨)، و«الوسيط في تفسير القرآن المجيد» له أيضا (١/٨٠، ٨١، ٨٢، ١١٦، ١١٧)، وفي «الوجيز في تفسير الكتاب العزيز» له كذلك في موضعين فقط (صـ: ١١٧، ٩٧٠).

السمعانيُّ[١]، وأبو محمد الحسين بن مسعود البغويُّ[٢]، وأبو القاسم الزمخشريُّ[٣]، الزمخشريُّ[٣]، وابن عطية الأندلسيُّ[٤]، وأبو الفرج ابن الجوزي[٥]، وأبو عبد الله القرطبيُّ[٦]، وأبو حيان الأندلسيُّ[٧]، وأبو الفداء ابنُ كثير[٨]، وأبو البركات النَّسَفِيُّ[٩]، وغيرهم. ولا زال العلماء إلى وقتنا ينقلون آراءَه ويعتمدون كلامه في التفسير.

وبالجملة، فقد كان قتادةُ أحدَ أوعية العلم، أخذ العلم وتتلمذ على أيدي شيوخه من الصحابة وكبار التابعين، وسمع منهم علومًا كثيرة ومتنوعة، ومن العلوم التي تعلمها قتادة واشتهر بمعرفتها والعلم بها بين الناس علم التفسير، فما من آية إلا وقد سمع فيها شيئا من الصحابة أو التابعين، يقول قتادة: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا وَقَدْ سَمِعْتُ فِيهَا شَيْئًا.[١٠] ودلَّ قوله هذا على أنه لم يكن يفسر القرآن برأيه، دون علم، وإنما عنده في كل آية من القرآن علم عمن سبقه من الصحابة والتابعين، ولله درُّ الإمام

---

[١] انظر أمثلة لذلك في «تفسير القرآن» لأبي المظفر السمعاني (٤١/١، ٥٧، ٧٠، ٨١، ٨٢).

[٢] انظر أمثلة لذلك في «تفسير البغوي» (٥٢/١، ٥٣، ٥٩، ٦٣، ٨٣). والبغوي يروي تفسير تفسير قتادة من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، وأورد البغوي إسناده إلى قتادة في مقدمة الكتاب (٣٥/١).

[٣] انظر أمثلة لذلك في «تفسير الكشاف» للزمخشري (٢٢٢/١، ٢٣١، ٢٥٩، ٣٨٧، ٤٠٦).

[٤] انظر أمثلة لذلك في «المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز» لابن عطية الأندلسي (٧٥/١، ٨٢، ٩٤، ١٠٠، ١١١).

[٥] انظر أمثلة لذلك في «زاد المسير في علم التفسير» لابن الجوزي (٢٨/١، ٣٠، ٣٥، ٣٧، ٤٢).

[٦] انظر أمثلة لذلك في «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (٢١٣/١، ٢٤١، ٣٠٣، ٣٢٥، ٣٦١). وذكر الدكتور حاتم صالح الضامن في مقال له بمجلة آفاق والثقافة والتراث، العدد٣٨، يوليو ٢٠٠٢م، بعنوان: (مصادر القرطبي في تفسيره الجامع لأحكام القرآن) أشهر الأعلام في تفسير القرطبي، وذكر منهم (صـ: ٩٧) قتادة، وأن القرطبي ذكره نحو ١٣٠٠ مرة.

[٧] انظر أمثلة لذلك في «البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم» لأبي حيان الأندلسي (٨١/١، ٨١/١، ١٠٧، ١٥٩، ٣٢١، ٣٤١).

[٨] انظر أمثلة لذلك في «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (٢٠٠/١، ٢٠٦، ٢٤٢، ٢٥٣، ٢٥٧).

[٩] انظر أمثلة لذلك في «مدارك التنزيل وحقائق التأويل» لأبي البركات النسفي (٨٨/٢، ٣١٥، ٣٣٦، ٣٤٣، ٣٦٤).

[١٠] رواه عبدُ الرزاق في «تفسيره» (٢٥٥/١، رقم: ٨)، ومن طريقه: الترمذيُّ في «سننه»: أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، باب ما جاءَ في الذي يُفَسِّرُ القُرآنَ برأْيِهِ (٥٧/٤، رقم: ٣٢٠٠)، وكذا أبو القاسم البغويُّ في «الجعديات» (٣١٠/١، رقم: ١٠٣٦).

الترمذي حين قال: وأمَّا الذي رُوِيَ عن مُجاهِدٍ وقتادةَ وغيرِهما من أهلِ العِلمِ، أنَّهم فَسَّرُوا القُرآنَ، فليس الظَّنُّ بهم أنَّهُم قالوا في القُرآنِ، أو فَسَّرُوه بِغيرِ عِلمٍ، أو من قِبَلِ أنفُسِهِم، وقد رُوِيَ عنهم ما يَدُلُّ على ما قلنا؛ أنَّهُم لم يَقولوا من قِبَلِ أنفُسِهِم بِغيرِ عِلمٍ.[١] ثم أورد الترمذيُّ قول قتادة هذا، وقول مجاهد أنه سأل ابن عباس عن عن كثيرٍ من القرآن.

وقد كان هذا منهجًا لقتادة في جميع أبواب العلم: أنه لم يكن يتكلم في شيء من العلم برأيه، فروى عَبْدُ الصَّمَدِ بن عبد الوارث، عَنْ أَبِي هِلَالٍ قَالَ: سَأَلْتُ قَتَادَةَ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ: لَا أَدْرِي. قَالَ: قُلْتُ: قُلْ بِرَأْيِكَ. قَالَ: مَا قُلْتُ بِرَأْيِي مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. قُلْتُ: ابْنُ كَمْ كَانَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: كَانَ ابْنَ نَحْو مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً.[٢] وروى أبو عَوانةَ عن قتادة: مَا أَفْتَيْتُ بِرَأْيِي مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً.[٣] وروى همامٌ عن قتادة: ما أفتيتُ بشئ بشئ من رأيي منذ عشرين سنة.[٤] فدلت كل هذه الروايات عن قتادة أنه لم يكن يفتي برأيه في أي باب من أبواب العلم، وقد علَّق الإمامُ الذهبيُّ على رواية عبد الصمد عن قتادة بقوله: فدلَّ على أنه ما قال في العلم شيئا برأيه.[٥]

وينبغي التنبيه على أنه ليس معنى ثناء العلماء على علم قتادة ومعرفته بالتفسير، وكذا نقلهم لكلامه والاعتداد به في هذا الباب، أنهم كانوا ينقلون كلامه ويأخذون به دون تمحيصٍ أو نظرٍ، فما كان قتادة نبيًا يُؤْخَذُ كلامه ويُعْتَمد بدون دليل أو بينة، بل تعامل العلماء مع أقواله كما تعاملوا مع أقوال غيره من العلماء، فأخذوا من كلامه ما وافق الحق، وتركوا ما خالفه، ومن تأمل كتب التفسير وجدهم نقلوا أقوال قتادة، ورجَّحُوا بعض أقواله على أقوال غيره، فالإمامُ الطبريُّ مثلا شحن «تفسيره» بأقوال

---

[١] انظر: «سنن الترمذي» (٥٧/٤).

[٢] رواه ابنُ سعد في «الطبقات» (٢٢٨/٩)، ويعقوبُ بنُ سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٢٨٠/٢)، وأبو القاسم البغويُّ في «الجعديات» (٣٠٨/١، رقم: ١٠٢٧)، ومن طريقه: الجوزقاني في «الأباطيل» (٢٥٢/١، ٢٥٣، رقم: ١٠٨): من طريق عبد الصمد، عن أبي هلال. ورواه أبو القاسم البغويُّ في «الجعديات» (٣١٠/١، رقم: ١٠٣٨): من طريق عَارِمٍ، عن أبي هِلَالٍ.

[٣] رواه الدارميُّ في «مسنده»: كِتَابُ الْعِلْمِ، بَابُ التَّوَرُّعِ عَنِ الْجَوابِ فِيْمَا لَيْسَ فِيْهِ كِتَابٌ وَلَا سُنَّةٌ (٢٦٦/١، رقم: ١٠٩)، وعبدُ الله بنُ أحمد في «العلل ومعرفة الرجال لأبيه» (٢٣٣/٣، رقم: ٥٠٢١)، وأبو القاسم البغويُّ في «الجعديات» (٣٠٨/١، رقم: ١٠٢٨)، وابنُ حبان في «الثقات» (٩٣/٨)، وأبو نعيم الأصبهانيُّ في «حلية الأولياء» (٣٣٥/٢). وزاد الدارميُّ عقبه: قَالَ أَبُو هِلَالٍ: مُنْذُ أَرْبَعُونَ سَنَةً.

[٤] رواه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٣٤/٧).

[٥] انظر: «سير أعلام النبلاء» (٢٧٣/٥).

قتادة، فتراه أحيانًا يرجح قول قتادة على قول غيره من المفسرين[١]، وتراه أحيانًا أخرى يرجح قول غيره من المفسرين على قوله[٢]، وأحيانًا يُصَرِّحُ بخطأ قول قتادة.[٣] وبالجملة، فليس من شرط العالم ألا يخطئ، وحسب قتادة أنه إمام متفننا، برع في علوم كثيرة، ومنها علم التفسير، وأنه كان عالمًا جليلا غلب صوابه على خطئه.

والخلاصة: أن بعض العلماء أعرض عن أقوال قتادة وآرائه في التفسير بسبب ما اتُّهِمَ به قتادة من القول بالقدر، وأن مجموع كلام من رماه بالقدر يدل على أن الذي نُسِبَ إليه شيءٌ يسير من القدر، لا كلام القدرية الباطل، وأنه لم يكن يُصَرِّحُ بالقدر ظاهرًا، ولم يتكلم فيه بشيءٍ، ولم يَدْعُ إليه. وقد استقر العلماء بعد ذلك على قبول كلامه وآرائه في هذا الباب، ورووه عنه، واعتمدوه، ولا يزالون حتى يومنا هذا يقبلون أقواله في التفسير ويأخذون بها. فقد كان قتادة أحد أئمة التابعين في التفسير، أثنى جماعة من العلماء على علمه ومعرفته بتفسير القرآن، ولم يكن يقول

---

[١] من ذلك مثلا: قول الطبري (١١٢/٢): "وأولى التأويلين عندنا بقوله: ﴿قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ﴾ [البقرة: جزء من الآية ٧١] قول قتادة ..." اهـ. وقوله أيضًا في موضع آخر (١٥٧/٧): "وأولى التأويلين في ذلك بالصواب قول قتادة وابن جريج الذي ذكرناه قبل أن معنى الفضل في هذا الموضع النبوة التي فضل الله بها محمدا ..." اهـ. وقوله (١٩/١٥): "وأولى القولين في ذلك عندي بالصواب، قول قتادة ومجاهد، وذلك أن قوله: ﴿وَإِن كَادُوا۟ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ [الإسراء: جزء من الآية ٧٦] في سياق خبر الله ﷻ عن قريش وذكره إياهم ..." اهـ. وانظر أيضًا (٣٤١/١، ١٨٣/٥، ٦٠٠، ٦٩٣، ٦٩٤، ٥٨٣/١٢، ١٥٨/١٣).

[٢] انظر: «تفسير الطبري» (٣٧٧/١، ٤٢٤، ٤٨٦/٢، و٢١٠/١١، ٥٦٧).

[٣] من ذلك مثلا قول الطبري (٢٣٤/٢): "فقد تبين إذا بما بينا فساد القول الذي روي عن قتادة في ذلك؛ لأن معنى ذلك لو كان على ما روي من أنه يعني به: فلا يؤمن منهم إلا قليل، أو فقليل منهم من يؤمن، لكان القليل مرفوعا لا منصوبا ..."اهـ. وكذا قوله في موضع آخر (٦١٣/٣): "وهذا الخبر يدل على خطأ قول قتادة في تأويله قوله:﴿وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾ [البقرة: جزء من الآية ٢١٠] أنه يعني به: الملائكة تأتيهم عند الموت ..." اهـ. وقال أيضا في موضع آخر (٧٤٣/٢): "وأما ما قاله قتادة من أنه عنى به بعض الناس، فقول ظاهر التنزيل بخلافه، ولا برهان على حقيقته من خبر ولا نظر ..." اهـ. وروى أيضًا (٤٣٤/١٩) عن قتادة، قوله: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ﴾ [يس: الآية ٣٧] قال: «يولج الليل في النهار، ويولج النهار في الليل». ثم عقب الطبري عليه بقوله: "وهذا الذي قاله قتادة في ذلك عندي من معنى سلخ النهار من الليل بعيد ..." اهـ. ووافقه ابن كثير على تضعيف قول قتادة هذا، فقال في «تفسيره» (٣٤٠/٦): "وقد ضعَّف ابن جرير قول قتادة ههنا، وقال: إنما معنى الإيلاج الأخذ من هذا في هذا، وليس هذا مرادًا في هذه الآية، وهذا الذي قاله ابن جرير حق" اهـ. وانظر «تفسير الطبري» أيضًا (٣٧٦/١، ١٧١/١٣).

في القرآن برأيه، وإنما أخذ علم ذلك عمن سبقه من الصحابة وكبار التابعين. وشأنُ أقوال قتادة وآرائه في التفسير وغيره شأن أقوال وآراء غيره من العلماء، يُقْبَلُ منه ما وافق الحق، ويرد ما خالفه، والله تعالى أعلى وأعلم وأعز وأكرم.[١]

[١] وللمزيد حول تفسير قتادة وما يتعلق به، ينظر: «تفسير التابعين عرض ودراسة مقارنة» للدكتور محمد بن عبد الله بن علي الخضري (١/٢٥٠- ٢٨٧)، فقد بدأ بالحديث عما تميز به قتادة مما أثر في تفسيره، ثم تكلم على خصائص تفسيره، ثم بين أسباب كثرة المنقول عن قتادة في التفسير.

المطلب الثاني: ذكر أقوال العلماء في عَدِّ سعيد بن أبي عروبة ضمن أصحاب قتادة المقدمين فيه، وأنه من أحفظهم لحديثه، ومن أعلمهم به، ومن أثبتهم في الرواية عنه

إن المتتبع لأقوال علماء الجرح والتعديل وأئمة الحديث والعلل ونقاد الأثر يرى أنهم قد ذكروا سعيد بن أبي عروبة ضمن أصحاب قتادة المقدمين في الرواية عنه، ونصوا على أنه من أحفظهم لحديثه، ومن أعلمهم به، وأنه من أوثقهم وأثبتهم فيه، ومنهم من صرَّح بأن ابن أبي عروبة أثبت أصحاب قتادة وأوثقهم في الرواية عنه مطلقًا، وبكل حال فالعلماء مجمعون على أن سعيد بن أبي عروبة أحد أصحاب قتادة الثقات الأثبات فيه، المقدمين في الرواية عنه، وذلك قبل أن يختلط[١]. وقد أشار الإمام أحمدُ بنُ حنبل إلى الإجماع على تقدمه في قتادة، فذكر أنه من أَصْحَاب قَتَادَة الَّذين لَا يخْتَلف فيهم، يقول أحمد: هَؤُلَاءِ أَصْحَاب قَتَادَة الَّذين لَا يُخْتَلف فيهم: شُعْبَة، وَهِشَام، وَسَعِيد بن أبي عرُوبَة.[٢]

وقد كان قتادة نفسه يأمر بالرجوع إلى ابن أبي عروبة فيما يتعلق بحديثه لثقته فيه، وتقديمه له في الرواية عنه، يقول جرير بن حازم: كتب إليَّ يعلى بنُ حكيم أن سل قتادة عن حديث ثم اكتب إليَّ، فأتيته، فقال: ائت سعيد بن أبي عروبة فقد أخذ حديثي يُمْلِي عليك، ثم ائتني بها، فأتيتُ سعيدًا فأملاها علي، ثم جئتُ به قتادة فما غيَّرَ منها إلا حرفين.[٣]

وكان أبو عَوَانَةَ الوَضَّاحُ بن عبد الله اليَشْكُرِيُّ الوَاسِطِيُّ (المتوفى سنة ١٧٥ أو ١٧٦هـ) – وهو من أقران سعيد، وممن سمع من قتادة أيضا – يُقدِّمُه في الحفظ على أهل عصره، يقول أبو عَوَانَةَ: ما كان عندنا في ذلك الزمان أحدٌ أحفظ من سعيد بن أبي عروبة.[٤]

---

[١] من المعلوم أن سعيد بن أبي عروبة اختلط، وأن من روى عنه قبل الاختلاط فحديثه صحيحٌ، ومن روى عنه بعد الاختلاط فحديثه ضعيفٌ، ولتفصيل القول في اختلاطه ومن روى عنه قبل الاختلاط وبعده ينظر: «الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط» لسبط ابن العجمي (صـ: ١٣٩، رقم: ٤٣)، و«تهذيب التهذيب» للحافظ ابن حجر (٦٣/٤)، و«الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات» لابن الكيال (صـ: ١٩٠، رقم: ٢٥).

[٢] انظر: «العلل ومعرفة الرجال لأحمد» رواية ابنه عبد الله (٣٥٢/١، رقم: ٦٦٦).

[٣] رواه يعقوبُ بنُ سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٨٩/٢).

[٤] رواه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦٥/٤).

وكان عند أبي عوانة كتاب سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، ولما كَبُرَ سِنُّهُ كان يرجع إليه ليستوثق منه، فروى ابن الأعرابي في «معجم شيوخه» (١٠٣٣/٣، رقم: ٢٢١٩): من طريق

وذكر يحيى بن سعيد القطان أنه أكثر أصحاب قتادة رواية عنه، فروى عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ قَالَ: شُعْبَةُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِحَدِيثِ قَتَادَةَ مَا سَمِعَ مِنْهُ وَمَا لَمْ يَسْمَعْ[1]، وَهِشَامٌ أَحْفَظُ، وَسَعِيدٌ أَكْثَرُ.[2] وظاهر كلام القطان تقديم شعبة على هشام وابن أبي عروبة في العلم بحديث قتادة من ناحية ما سمع منه وما لم يسمع، وتقديم هشام الدستوائي في قتادة على شعبة وابن أبي عروبة من ناحية الحفظ، وتقديم ابن أبي عروبة في قتادة على شعبة وهشام من ناحية كثرة الرواية عنه.

وصرَّح القطانُ أيضًا أنه إذا سمع الحديث من أحد الثلاثة المذكورين آنفا، فإنه يكتفي بذلك ولا يبالي بالرجوع إلى الاثنين الآخرين، ثقةً بما رواه كل واحد منهم، فروى ابنُ معين، قال: قَالَ يحيى بن سعيد الْقطَّان: إِذا سَمِعت من هِشَام الدستوَائي، وَسَعِيد بن أبي عرُوبَة، وَشعْبَة، لَا تبال من أَيهمْ سَمِعت، كلهم ثِقَة. قال يحيى بن معين: قَالَ يحيى بن سعيد: إِذا كَانَ عِنْدِي عَن سعيد بن أبي عرُوبَة لم أبال أَلا

عفان عنه قَالَ: كنت أسأل قتادة، فقال لي: يا وضاح تكتب؟ قلت: نعم، قال: فلا تكتب، فإنه أحفظ لك، فلما طال العهد نسيتها، فكنت أنظر في كتاب سعيد بن أبي عروبة فلا يخفى علي ما حدثني قتادة. وروى الخطيبُ البغداديُّ في «الكفاية» (٤٦١/١، رقم: ٦٧٣): من طريق بَهْزِ بْنِ أَسَدٍ قال: سَمِعْتُ أَبَا عَوَانَةَ يَقُولُ: كنت أكتب عن قتادة، قال: لا تكتب، فإنه أحفظ لك، فتركت، فإذا شككت الآن نظرت في كتاب سعيد بن أبي عروبة. وقد تكلم علي بن المديني في روايته عن قتادة لأجل ذلك، فروى الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٦٤٣/١٥): من طريق حنبل بن إسحاق، قال: سمعت علي بن عبد الله المديني قال: كان أبو عوانة في قتادة ضعيفا؛ لأنه كان ذهب كتابه، وكان يحفظ من سعيد، وقد أغرب فيها أحاديث.

[1] وهذا حقٌ، فقد كان شعبة مهتمًا بسماع قتادة من شيوخه الذين حدَّث عنهم، وتوقيفه على ذلك، وسؤاله عن هذا الأمر، فروى ابنُ مُحْرِز في «معرفة الرجال لابن معين» (٢١٠/٢، رقم: ٧٠٠)، وابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٦٩/١، و٣٧٠/٤)، والبيهقيُّ في «المدخل إلى علم السنن» (٢٥٦/١، رقم: ٥٤٦)، عن شعبة قال: "كنت أتفقد فم قتادة، فإذا قال: حدثنا وسمعت، حفظته، وإذا قال: حدث فلان، تركته" اهـ. وله مع قتادة وغيره في ذلك حكايات، وقد كفانا شعبة رحمه الله مؤونة البحث عن سماع قتادة من شيوخه الذين حدث عنهم، فروى البيهقيُّ في «المدخل» (٢٥٦/١، رقم: ٥٤٨)، وابنُ طاهر في «مسألة التسمية» (صـ: ٤٧)، عن شعبة قال: "كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وأبي إسحاق، وقتادة" اهـ. فإذا وجدت حديثا من رواية شعبة عن قتادة، فاعلم أن الأصل سماع قتادة لهذا الحديث من شيخه الذي حدث عنه. وقد علَّق الحافظُ ابنُ حجر في «طبقات المدلسين» (صـ: ٥٩) على قول شعبة السابق بقوله: "فهذه قاعدة جيدة في أحاديث هؤلاء الثلاثة: أنها إذا جاءت من طريق شعبة دلت على السماع ولو كانت معنعنة" اهـ.

[2] رواه ابنُ عدي في «الكامل» (٢٠٢/١، رقم: ٣٢٥)، والبيهقيُّ في «السنن الكبير» (٣٣٩/٢١)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٣٩٥/١٤، رقم: ٢٠٤١٧)، وفي «الخلافيات» (٥٣٣/٧، رقم: ٥٦٣٥): من طريق أبي قلابة، عن علي بن المديني.

أسمعهُ من هِشَام، وَإِذا كَانَ عِنْدِي عَن هِشَام لم أبال ألا أسمعهُ من شُعْبَة، فإن كَانَ عِنْدِي عَن شُعْبَة لم أُبال ألا أسمعهُ مِنْهُمَا.[١]

وروى ابنُ معين أيضا في موضع آخر، قال: قَالَ يحيى بن سعيد فِي هِشَام الدستوَائي وَسَعِيد بن أبي عرُوبَة: مَا أُبَالِي من أَيهمْ سَمِعت.[٢]

وكان القطانُ يقدمه في قتادة على همام بن يحيى، فروى عبدُ الله بنُ أحمد بن حنبل عن أبيه قال: وَكَانَ يحيى يُنكر على همام أَنه يزِيد فِي الْإِسْنَاد، ثمَّ قَالَ: زعم عَفَّان قَالَ: كَانَ يحيى يسألني عَن همام، كَيفَ قَالَ همام؟ حَيْثُ قدم معَاذ بن هِشَام، وَذَاكَ أَنه وَافق همامًا فِي أَحَادِيث، قَالَ أبي: وَكَانَ يحيى يرى أَنه لَيْسَ مثل سعيد.[٣]

وقدَّمه أبو داود سليمان بن داود الطيالسيُّ على سائر أصحاب قتادة في الحفظ، يقول الطيالسيُّ: كان سعيدُ بنُ أبي عروبة أحفظَ أصحاب قتادة.[٤]

وقدَّمَهُ عفانُ بنُ مسلم في الضبط والإتقان، فروى أحمد بن حنبل، قال: قال عفان: قال قتادة: أرواهم عنِّي حديثًا مطرٌ، وأرواهم للحديث على وجهه سعيدُ بنُ أبي عَرُوبة.[٥]

---

[١] رواه العباسُ بنُ محمد الدُّوري في «تاريخ ابن معين» (٢٠٩/٤، رقم: ٣٩٩٢، ٣٩٩٣)، عن ابن معين بهذا. وروى الجزء الأول منه: ابن مُحْرِز في «معرفة الرجال» (١٥٩/٢، رقم: ٥٠٢)، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قال يحيى – يعني ابن سعيد القطان –: ما أبالي إذا كتبت الحديث عن سعيد أو هشام أو شعبة، لا أعيد حديث هذا على هذا، ولا حديث هذا على هذا. ورواه ابنُ عدي في «الكامل» (٥١٨/٥، رقم: ٨٥٥٥): من طريق عَبد الله الدورقي، قال يحيى بن مَعين: قال يحيى بن سعيد: إذا سمعت من شُعبَة أو من هشام بن أبي عَبد الله، أو من ابن أبي عَرُوبة شيئا، لا أبالي ألا أسمعه من أصحابه، إنهم ثقات جميعًا.

[٢] رواه العباس بن محمد الدُّوري في «تاريخ ابن معين» (٣١٤/٤، رقم: ٤٥٥٩).

[٣] انظر: «العلل ومعرفة الرجال» رواية عبد الله بن أحمد (٢٢٦/١، رقم: ٢٧٨)، وروى عبد الله نحوه أيضًا مع تقديم وتأخير (٥٢٥/١، رقم: ١٢٣١).

[٤] رواه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦٥/٤).

[٥] رواه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٢٨٦/٢)، وابنُ عدي في «الكامل» (٦٥٧/٩، رقم: ١٦٣٧٨). والجزء الثاني من الكلام وهو قوله: (وأرواهم للحديث على وجهه ...) من كلام عفان، كما بينه ابن عدي في موضع آخر، فروى (٥١٨/٥، رقم: ٨٥٥٧) الجزء الثاني وحده بذات سند الرواية السابقة عن أحمد بن حنبل، قال: قال عفان: "وأرواهم للحديث على وجهه سعيد بن أبي عَرُوبة" اهـ. ووقع في طبعة الرشد لكتاب «الكامل» في الموضع الأول (رقم: ١٦٣٧٨): (وأرواهم [عني] للحديث على وجهه سعيد بن أبي عروبة). وقوله: (عني) لم يرد في طبعتي: دار الكتب العلمية (١٣٥/٨)، ودار الفكر (٣٩٦/٦)، وهذه الزيادة المذكورة في طبعة دار الرشد خطأ، فإنها تفيد أن الجزء الثاني من الكلام لقتادة، والصحيح أنه من كلام عفان، كما تقدم.

وعدَّه ابن معين في أصحاب قتادة المقدمين فيه، فصرَّح في رواية ابن الجنيد عنه بأنه أثبت الناس في قتادة مطلقا، فروى ابنُ الجُنَيْد، عن ابن معين قال: سعيد بن أبي عروبة أثبتُ الناس في قتادة.[١] وعدَّه ضمن أرفع أصحاب قتادة في رواية العباس الدُّورِي عنه، وبدأ به، فروى العباس الدُّورِي، قال: سَأَلت يحيى عَن أَصْحَاب قَتَادَة، أَيهمْ أرفع عنْدك؟ فَقَالَ: سعيد، وَهِشَام، وَشعْبَة.[٢]

وذكر في رواية ابن أبي خَيْثَمَة أثبت الناس في قتادة فبدأ بابن أبي عروبة، فروى ابن أبي خَيْثَمَة قال: سَمِعْتُ يَحْيَى بْن مَعِيْن يَقُولُ: أَثْبَتُ الناس في قتادة: سعيد بن أبي عروبة، وهشام – يعني: الدستوائي – وشُعْبَة، ومَنْ حدَّث مِنْ هؤلاء بحديثٍ عن قتادة فلا تبالي ألا تسمعه من غيره.[٣]

وكذا بدأ به في رواية ابن مُحْرِز، وأشار إلى تقديمه على شعبة في كثرة الرواية عن قتادة، فروى ابنُ مُحْرِز قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أوثق الناس فى قتادة: سعيد، وشعبة، وهشام، قيل له: كان أوثقَ فى قتادة شعبة أو سعيد؟ فقال: شعبة ثقةٌ فيما حدَّث به، وسعيدٌ أكثر منه فى قتادة.[٤] ومفاد هذه الرواية تقديم شعبة في قتادة على سعيد من ناحية الثقة والحفظ، وتقديم سعيد على شعبة من ناحية كثرة الرواية عن قتادة.

وذكره ضمن أصحاب قتادة المقدمين فيه في رواية ابن مُحْرِز أيضًا في موضع آخر، لكنه بدأ بهشام وشعبة، فذكر ابن مُحْرِز أن ابن معين سئل عن سعيد بن بشير، فليَّن روايته، ثم ذكر أن عنده أحاديث غرائب عن قتادة، ثم قال ابن معين: إنما هو هشام، وشعبة، وسعيد، وشيبان.[٥] يعني أن حديث قتادة يؤخذ عن هؤلاء المذكورين، وذكر منهم سعيد بن أبي عروبة.

وأشار في رواية ابن مُحْرِز أيضا إلى تقديمه على هشام الدستوائي في الثقة والحفظ عن قتادة، يقول ابن مُحْرِز: وسمعت يحيى وقيل له: أيما أحب إليك فى قتادة، سعيد أو هشام؟ فقال: سعيد ثقةٌ ثبتٌ، وهشامٌ ثقةٌ.[٦] وساوى بينهما ولم يفضل أحدهما

---

[١] انظر: «سؤالات ابن الجُنَيْد لابن معين» (صـ: ٣٤٩، رقم: ٣١٣).
[٢] انظر: «تاريخ ابن معين» رواية عباس الدُّورِي (٤/٢٤٦، رقم: ٤١٨٦).
[٣] انظر: «التاريخ الكبير» لابن أبي خيثمة (٢/٨٣، رقم: ١٨٣٥– السفر الثالث)، وعنه: ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/٦٥)، وكذا أبو القاسم البغويُّ في «الجعديات» (١/٣١٢، رقم: ١٠٥١).
[٤] انظر: «معرفة الرجال لابن معين» رواية ابن مُحْرِز (١/١١٤، ١١٥، رقم: ٥٥٢).
[٥] المصدر السابق (١/١١٢، رقم: ٥٣٩).
[٦] المصدر نفسه (١/١١٨، رقم: ٥٧٥).

على الآخر في رواية عثمان بن سعيد الدارمي، فروى عثمانُ الدارميُّ، قَالَ: سَأَلت يحيى بن معِين عَن أَصْحَاب قَتَادَة، قلت لَهُ: الدستوَائي أحب إِلَيْك فِي قَتَادَة أَو سعيد؟ فَقَالَ: كِلَاهُمَا.[١]

والحاصل مما تقدم أن ابن معين كان يَعُدُّ ابنَ أبي عروبة أحد أصحاب قتادة الثقات المقدمين فيه، والمتثبتين في الرواية عنه.

وكان عليُّ بنُ المديني يَعُدُّه أحفظَ أصحاب قتادة مطلقا، ويُصرِّح بتقديمه على شعبة وهشامٍ الدستوائيِّ في الحفظ والإتقان، فروى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذهلي قال: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَصْحَابُ قَتَادَةَ ثَلَاثَةٌ: فَأَحْفَظُهُمْ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَأَعْلَمُهُمْ بِمَا سَمِعَ قَتَادَةَ، مَا لَمْ يَسْمَعْ شُعْبَةَ، وَأَكْثَرُهُمْ رِوَايَةً مَعَ صِحَّةِ كِتَابِ هِشَامٍ.[٢]

وقد روى نحو هذا الكلام عن علي بن المديني أيضا: أبو داود السجستاني[٣]، وابن مُحْرِز[٤]، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة[٥]، وأحمد بن محمد أبو بكر المقدمي[٦]، المقدمي[٦]، ولفظ صاعقة: (فأما سعيد فأتقنهم)، ولفظ المُقَدَّمي: (وكان سعيد أعلمهم به). وزاد ابن مُحْرِز: (وهمام أسندهم إذا حدَّث من كتابه، هم هؤلاء الأربعة أصحاب قتادة)، وزاد صاعقة: (ليس بعد هؤلاء أحد مثل همام من كتابه)، وزاد المُقَدَّمي: (ولم يكن همام عندي بدون القوم في قتادة، ولكن لم يكن ليحيى فيه رأي، وكان عبد الرحمن بن مهدي فيه حسن الرأي).

وأغلب الروايات عن ابن المديني بلفظ (أحفظ)، وهذا هو الصحيح، وقريب منه في المعنى لفظ: (أتقن)، و(أعلم). والحاصل أن علي بن المديني كان يَعُدُّ سعيد بن أبي عروبة من كبار أصحاب قتادة المقدمين فيه، ويقدمه في الحفظ والإتقان عن قتادة على شعبة، وهشام الدستوائي، وسائر أصحاب قتادة.

---

[١] انظر: «تاريخ ابن معين» رواية عثمان الدارمي (صـ: ٤٩، رقم: ٣٤)، وعنه البيهقيُّ في «المدخل إلى علم السنن» (٥٢٢/٢، رقم: ١١٢٢).

[٢] انظر: «التوحيد» لابن خزيمة (٦٤٤/٢).

[٣] انظر: «سنن أبي داود» (صـ: ٩٧٤، عقب حديث رقم: ٤٧٧٢)، وعنه: الخطيبُ البغداديُّ في «تاريخ بغداد» (٣٦٦/١٠).

[٤] انظر: «معرفة الرجال لابن معين» رواية ابن مُحْرِز (١٩٤/٢، رقم: ٦٤٥).

[٥] انظر: «المعرفة والتاريخ» ليعقوب بن سفيان الفسوي (١٤٠/٢، ١٤١)، وعنه الخطيبُ البغداديُّ في «تاريخ بغداد» (٣٦٥/١٠) إلى قوله: (بما سمع)، وزاد: (وما لم يسمع).

[٦] انظر: «التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم» لمحمد بن أحمد بن محمد أبي بكر المقدمي (صـ: (صـ: ٢٠٢، رقم: ١٠٠٠).

وقد عرض أبو داود السِّجِسْتَاني كلام ابن المديني هذا على أحمد بن حنبل، يقول أبو داود عقب حكايته لكلام ابن المديني: "فذكرت ذلك لأحمد، فقال: سعيد بن أبي عروبة في قصة هشام، هذا كله يحكونه عن معاذ بن هشام، أين كان يقع هشام من سعيد لو برز له؟!" اهـ.[١] وقال أبو داود في موضع آخر: سَمِعت أَحْمد يَقُول: هِشَام الدستوَائي ثَبت، وَلَكِن لَو برز لسَعِيد، أَيْن كَانَ يَقع مِنْهُ؟![٢]

والظاهرُ أن أحمد أنكر تقديم ابن المديني لهشام الدستوائي على سعيد في كثرة الرواية عن قتادة، وقد تقدم عن يحيى القطان تقديم ابن أبي عروبة على هشام وشعبة في كثرة الرواية عن قتادة، ويؤيد ذلك أنه قد صحَّ عن أحمد – في رواية أبي زُرْعَة الدمشقي عنه – تقديمه لهشام على سعيد في قتادة من ناحية الضبط، وقلة الاختلاف عنه، يقول أبو زُرْعَة الدمشقي: فأخبرني أحمد بن حنبل – وذكر سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي –: أن الاختلاف عن هشام في حديث قتادة أقل منه في حديث سعيد. قال أبو زُرْعَة: ورأيت أحمد بن حنبل لهشام أكثر تقديما في قتادة لضبطه، وقلة الاختلاف عنه.[٣]

ومفاد ما سبق عن أحمد أنه عَدَّ سعيد بن أبي عروبة ضمن أصحاب قتادة المقدمين فيه، وسبق في أول المطلب أنه كان يعد ابن أبي عروبة ضمن أصحاب قتادة الذين لا يُخْتَلف فيهم.

وكذا ذكره أحمد أيضًا ضمن أصحاب قتادة، وبدأ به في رواية أبي بكر المروذي عنه، وقدمه في العلم بقتادة على شعبة، وذكر أنه كان يكتب عن قتادة كل شيء، فروى أبو بكر المروذي قال: سمعت أبا عبد الله يقول: أَصْحَاب قَتَادَة: سعيد، وَهِشَام، وَشعْبَة، إِلَّا أَن شُعْبَة لم يبلغ علم هَؤُلَاءِ، وَكَانَ سعيد يكْتب كل شَيْء.[٤] وكذا روى حربٌ الكرمانيُّ هذا القول عن أحمد أيضا، إلا أنه بدأ بذكر شعبة، ثم سعيد، وباقي القول كما رواه المروذي.[٥]

وروى ابنُ هانئ قال: سألت أبا عبد اللَّه: أيما أحب إليك في حديث قتادة: سعيد بن أبي عروبة، أو همام، أو شعبة، أو الدستوائي؟ فسمعته يقول: قال عبد الرحمن بن

---

[١] انظر: «سنن أبي داود» (صـ: ٩٧٤، عقب حديث رقم: ٤٧٧٢).

[٢] انظر: «سؤالات أبي داود للإمام أحمد» (صـ: ٣٣٦، رقم: ٤٩٢).

[٣] انظر: «تاريخ أبي زُرْعَة الدمشقي» (١/٤٥١، ٤٥٢، رقم: ١١٣٦، ١١٣٧).

[٤] انظر: «من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال» رواية المروذي وغيره (صـ: (صـ: ٤٣، رقم: ٣٢).

[٥] انظر: «مسائل حرب بن إسماعيل الكرماني» رسالة دكتوراه من كتاب النكاح إلى آخر الكتاب الكتاب (٣/١٢٤١، رقم: ٢٠٥٦).

مهدي: سعيد عندي في الصدق مثل قتادة، وشعبة ثبت، ثم همام. قلت: والدستوائي؟ قال: والدستوائي أيضا.[١]

والحاصل أن ابن أبي عروبة كان عند الإمام أحمد من أصحاب قتادة المقدمين فيه.

وكذا عدَّه عمرو بنُ عليٍّ الفلَّاسُ ضمن الأثبات من أصحاب قتادة، وبدأ به، يقول الفلاس: والأثبات من أصحاب قتادة: ابنُ أَبِي عَرُوبة، وهِشام، وشُعبة، وهمامٌ رابع القوم عندي.[٢]

وقدَّمه أبو داود السِّجِسْتَانيُّ على حماد بن سلمة، فذكر حديثا اختلف فيه ابن أبي عروبة وحماد بن سلمة على قتادة، ثم قال: سعيدٌ أحفظُ من حماد.[٣]

وذكر أبو حاتمٍ الرازيُّ أنه كان أعلم الناس بحديث قتادة، فروى ابنُ أبي حاتم قال: سمعت أبي يقول: سعيد بن أبي عروبة قبل أن يختلط ثقة، وكان أعلم الناس بحديث قتادة.[٤] وقدَّمَه على شعبة في قتادة، فذكر اختلافا وقع بين ابن أبي عروبة وشعبة في حديث عن قتادة، ثم قال: سعيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَة لِحَدِيثِ قَتَادَةَ أحفظُ.[٥] وكذا قدَّمه قدَّمه على هشام الدستوائي وهمام، فقال: وأحفَظُهم: سعيدُ بنُ أَبِي عَروبة قبل أن يختَلِطَ، ثُمَّ هشامٌ، ثُمَّ همَّامٌ.[٦] وقدمه كذلك على أبان العطار. وكذا قدَّمه على معمر.[٧] وكذا قدَّمه على سعيد بن بشير في الحفظ.[٨]

وقدَّمه أبو زُرْعَة الرازيُّ مع هشام الدستوائي على أصحاب قتادة، فذكر أنهما أثبت أصحابه، لكنه بدأ بذكر هشام، وقدَّم ابنَ أبي عروبة في الحفظ على أبان العطار، يقول ابنُ أبي حاتم: قلت لأبي زُرْعَة: سعيد بن أبي عروبة أحفظ أو أبان العطار؟ فقال: سعيد أحفظ، وأثبت أصحاب قتادة: هشام، وسعيد.[٩] وقدَّمَهُ كذلك على سليمان سليمان التيمي.[١٠] وكذا قدَّمه على أبان العطار.[١] وكذا قدَّمه على معمر.[٢]

---

[١] انظر: «شرح علل الترمذي» (٥٠٤/٢)، و«بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم» (صـ: ٢٠٠).

[٢] رواه ابن عدي في «الكامل» (٣٨١/١٠، رقم: ١٧٧٦٣).

[٣] انظر: «سنن أبي داود» (صـ: ٨١٧، عقب حديث رقم: ٣٩٥٢)، وعنه البيهقيُّ في «السنن الكبير» (٣٦١/٢١)، و«السنن الصغير» (٢٠٩/٤).

[٤] انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦٦/٤).

[٥] انظر: «العلل» لابن أبي حاتم (٦٧٩/٥، سؤال رقم: ٢٢٥١).

[٦] المصدر السابق (٨٣/٢، سؤال رقم: ٢٢٨).

[٧] المصدر نفسه (٥٧/٣، سؤال رقم: ٦٨٥).

[٨] نفسه (١٢٧/٣، سؤال رقم: ٧٤٧، ٧١/٤، سؤال رقم: ١٢٦٣).

[٩] انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦٦/٤).

[١٠] انظر: «العلل» لابن أبي حاتم (٤٣٨/٦، سؤال رقم: ٢٦٤٩).

وقال أبو زُرْعَة أيضا في موضع آخر: أثبت أصحاب قتادة: هشام، وسعيد.[٣] وقدم في موضع آخر ابن أبي عروبة في الحفظ على همام.[٤]

وكذا عدَّهُ أبو الفضل ابن عمار الشهيد ضمن المقدمين من أصحاب سعيد، وبدأ به، فقال: لم يذكرهُ الْحفاظ من أَصْحَاب قَتَادَة مثل سعيد، وَمعمر، وَأبي عوَانَة، وَالنَّاس.[٥]

وكذا عدَّه النَّسَائي ضمن أثبت أصحاب قتادة، يقول النسائيُّ: أثبتُ أصحاب قتادة: شعبةُ، وهشامٌ الدَّسْتُوائي، وسعيد بن أبي عروبة.[٦]

وقدمه الطَّحَاويُّ في قتادة على همام، فذكر أنه فوق همام.[٧]

وذكره الدَّارَقُطنيُّ ضمن أصحاب قتادة في غير موضع من «سننه»[٨]، وكذا في «الإلزامات والتتبع»[٩]. وعدَّه في موضع ضمنهم، وذكر أنهم أصحاب قتادة الحفاظ عنه، فذكر أن هشامًا الدستوائيَّ، وسعيد بن أبي عروبة، وشعبة، وهمام، وأبو عوانة، وأبان، وعدي بن أبي عمارة رووا حديثا، ولم يذكروا فيه لفظا ذكره غيرهم، ثم قال: وهم أصحاب قتادة الحفاظ عنه.[١٠]

لكنه قدَّم شعبةَ وهشامًا على ابن أبي عروبة وجميع أصحاب قتادة، فذكر في «الإلزامات» حديثا خالف فيه سعيد بن أبي عروبة وجرير بن حازم وغيرهما شعبة وهشامًا الدستوائيَّ، ثم ذكر أنهما أثبت من روى عن قتادة، فقال: وقد روى هذا الحديث: شعبة، وهشام، وهما أثبت من روى عن قتادة.[١١] وعقب على هذا الحديث في «السنن» بقوله: وشعبة، وهشام أحفظ من رواه عن قتادة.[١٢]

---

(١) المصدر السابق (١٧٧/٢، سؤال رقم: ٢٩٧، و١٨٤/٢، سؤال رقم: ٣٠٢، و٥٦/٣، ٥٧، سؤال رقم: ٦٨٥).

(٢) المصدر نفسه (٥٧/٣، سؤال رقم: ٦٨٥).

(٣) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦١/٩).

(٤) انظر: «العلل» لابن أبي حاتم (١٨٢/٢، مسألة رقم: ٣٠٠).

(٥) انظر: «علل الأحاديث في صحيح مسلم» لأبي الفضل بن عمار الشهيد (صـ: ٧٧).

(٦) انظر: «مختصر سنن أبي داود» للمنذري (٦٢٤/٢)، و«نصب الراية» للزيلعي (٢٨٢/٣).

(٧) انظر: «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٢٩/١٤).

(٨) انظر: «سنن الدارقطني» (٣٠١/١، عقب حديث رقم: ٦١٠، و٩٣/٢، عقب حديث رقم: ١٢٠٤، ١١٤/٢، عقب حديث رقم: ١٢٤٠، و١٦٣/٢، عقب حديث رقم: ١٣٣٢).

(٩) انظر: «الإلزامات والتتبع» للدارقطني (صـ: ١٧١).

(١٠) انظر: «سنن الدارقطني» (١٢١/٢، عقب حديث رقم: ١٢٥٠).

(١١) انظر: «الإلزامات والتتبع» للدارقطني (صـ: ١٥٠).

(١٢) انظر: «سنن الدارقطني» (٢٢٠/٥، عقب حديث رقم: ٤٢٢٠)، وعنه: البيهقيُّ في «السنن الكبير» (٣٣٦/٢١)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٣٩٣/١٤).

وذكر ابنُ عدي أنه من المقدمين في أصحاب قتادة، وأنه من أثبت الناس رواية عنه، فقال: وَهو مقدم في أصحاب قتادة، ومن أثبت الناس رواية عنه.[١]

وكذا عدَّهُ البَرْدِيجِيُّ[٢] من أصحاب قتادة المقدمين فيه، يقول الْبَرْدِيجِيُّ: إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ حَدِيثٌ لِسَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا، وَخَالَفَهُ هِشَامٌ وَشُعْبَةُ حُكِمَ لِشُعْبَةَ وَهِشَامٍ عَلَى سَعِيدٍ، وَإِذَا رَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَهَمَّامٌ، وَأَبَانُ، وَنَحْوُهُمْ مِنَ الشُّيُوخِ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا، وَخَالَفَ سَعِيدٌ أَوْ هِشَامٌ أَوْ شُعْبَةُ كَانَ الْقَوْلُ قَوْلَ هِشَامٍ، وَسَعِيدٍ، وَشُعْبَةَ عَلَى الِانْفِرَادِ، فَإِذَا اتَّفَقُوا هَؤُلَاءِ الْأَوَّلُونَ، وَهُمْ: هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، وَأَبَانُ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَلَى حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ، وَخَالَفَهُمْ شُعْبَةُ، وَهِشَامٌ، وَسَعِيدٌ، أَوْ شُعْبَةُ وَحْدَهُ، أَوْ هِشَامٌ وَحْدَهُ، أَوْ سَعِيدٌ وَحْدَهُ، تُوُقِّفَ عَنِ الْحَدِيثِ، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ شُعْبَةَ، وَسَعِيدًا، وَهِشَامًا، أَثْبَتُ مِنْ هَمَّامٍ، وَأَبَانَ، وَحَمَّادٍ.[٣]

---

[١] انظر: «الكامل» لابن عدي (٥/٥٢٣).

[٢] البَرْدِيجِيُّ: هو أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي، البرذعي، نزيل بغداد، أصله من بَرْدِيجَ بأقصى أذربيجان، سكن بغداد، ومات بها. ولد بعد سنة (٢٣٠هـ) أو قبلها. وصفه الذهبيُّ بالإمام الحافظ الحجة، ثم قال: وجمع وصنف، وبرع في علم الأثر. له مصنفات، منها: «الأسماء المفردة». مات سنة (٣٠١هـ). انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٤/١٢٢)، و«الأعلام» للزكلي (١/٢٦٥).

[٣] انظر: «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» للخطيب البغدادي (٢/٦٣٤، ٦٣٥، رقم: ١٩٢٨). وذكره ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/٥٠٤)، وزاد في أوله: "شعبة وهشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن أنس صحيح" اهـ. وعلق ابن رجب على كلام البرديجي هذا بقوله: "مراده، أن الحفاظ من أصحاب قتادة ثلاثة: شعبة، وسعيد، وهشام، والشيوخ من أصحابه مثل حماد بن سلمة، وهمام، وأبان، ونحوهم. فأما الحفاظ الثلاثة، فإذا روى سعيد حديثاً عن قتادة وخالفه فيه شعبة وهشام، فالقول قولهما. وسيأتي فيما بعد قوله إن القول قول رجلين من الثلاثة، من غير تعيين وقوله أيضاً: إنه إذا روى هشام وسعيد بن أبي عروبة شيئاً وخالفهما شعبة، فالقول قولهما، وأما إذا اختلف الثلاثة فسيأتي قوله: إنه يتوقف عن الحديث، وإن خالف هشام شعبة فقد حكى فيما بعد فيه قولين: أحدهما: القول قول شعبة. والثاني: التوقف. وأما الشيوخ فإذا روى أحدهم حديثاً، وخالفه واحد من الحفاظ الثلاثة، فالقول قول ذلك الحافظ، فإذا اتفق الشيوخ الثلاثة على حديث، وخالفهم الحفاظ الثلاثة أو أحدهم، توقف عن الحديث، ففرق بين أن ينفرد شيخ بحديث يخالفه فيه حافظ، فإنه حكم بأن القول قول الحافظ، وبين أن يجتمع الشيوخ على حديث ويخالفهم الحفاظ أو بعضهم، فقال: يتوقف فيه. وهذا بخلاف قول أحمد، إنه إذا اختلف سعيد بن أبي عروبة مع أبي عوانة وأبان، أنه يعجبه قول الشيخين، كما سبق عنه" اهـ. وقول أحمد الذي أشار إليه ابن رجب ذكره قبل ذلك بقليل، فقال (٢/٥٠٣، ٥٠٤): "وقال أحمد، في رواية الأثرم: إذا خالف أبو عوانة وأبان العطار سعيداً أعجبني ذاك - يعني حديثهما - قال: لأنه يكون مما قد حفظناه" اهـ.

ثم قال البرديجيُّ: فإذا أردت أن تعلم صحيح حديث قتادة فانظر إلى رواية شعبة وسعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي، فإذا اتفقوا فهو صحيح، وإذا خالف هشام شعبة فالقول قول شعبة. وقال بعضهم: يتوقف عنه، وإذا اتفق هشام وسعيد بن أبي عروبة من رواية أهل التثبت عنهما وخالفهما شعبة كان القول قول هشام وسعيد، غير أن شعبة من أثبت الناس في قتادة، ولا يلتفت إلى رواية الفرد عن شعبة ممن ليس له حفظ ولا تقدم في الحديث من أهل الاتقان.[١]

ومفاد ما ذكره البَرْدِيجِي هنا أن أثبت أصحاب قتادة المقدمين فيه ثلاثة: سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، وشعبة، وأنه إذا خالف اثنان من هؤلاء الثلاثة واحدا منهم، فإنه يحكم للاثنين على الواحد، وهذا حق، فإن حفظ الاثنين أولى من حفظ الواحد. وذكر بعد ذلك أنهم إذا اتفقوا على حديث فهو صحيحٌ، وأنه إذا خالف هشام شعبة، فالقول قول شعبة، وذكر أن من العلماء من يتوقف في الحكم لواحد منهما.[٢] ثم إنه ذكر في كلامه أيضا أنه إذا خالف واحد من هؤلاء الثلاثة مثل حماد بن سلمة وحده أو أبان وحده أو همام وحده أو نحوهم من الشيوخ على الانفراد فإنه يحكم لمن خالفهم من الثلاثة (ابن أبي عروبة، أو هشام، أو شعبة)، لأن كل واحد من هؤلاء الثلاثة أثبت ممن خالفهم على الانفراد. ثم ذكر البرديجي أنه إذا اتفق ابن أبي عروبة وهشام وشعبة على رواية حديث، وخالفهم فيه همام بن يحيى وحماد بن سلمة وأبان، أو انفرد ابن أبي عروبة وحده أو هشام وحده أو شعبة وحده بمخالفة همام وحماد وأبان مُجْتَمِعِينَ، فإنه يُتَوَقَّفُ في الحكم على الحديث؛ لأن شعبة وسعيدًا وهشامًا أثبت من همام وأبان وحماد، وإنما حكم بالتوقف، ولم يحكم لسعيد وهشام وشعبة، لأن اتفاق همام وحماد وأبان دليل على أنهم حفظوا الحديث، فيكون الاختلاف في هذا الحديث من قتادة نفسه، وليس من الرواة عنه، ولذا حكم بالتوقف.[٣]

---

[١] انظر «شرح علل الترمذي» (٢/٥٠٦، ٥٠٧).

[٢] ونقل ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/٥٠٧) عن البَرْدِيجِي أيضا: "أحاديث شعبة، عن قتادة، عن أنس عن النبي ﷺ كلها صحاحٌ، وكذلك سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، إذا اتفق هؤلاء الثلاثة على الحديث فهو صحيح، وإذا اختلفوا في حديث واحد، فإن القول فيه قول رجلين من الثلاثة، فإذا اختلف الثلاثة توقف عن الحديث، وإن انفرد واحد من الثلاثة في حديث نظر فيه، فإن كان لا يعرف متن الحديث إلا من طريق الذي رواه كان منكرًا" اهـ.

[٣] وأما تفرد الشيوخ المذكورين بحديث عن قتادة، فقد قال نقل ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/٥٠٧، ٥٠٨) عن البَرْدِيجِي قوله: "وأما أحاديث قتادة، التي يرويها الشيوخ مثل

ونقل ابنُ رجب الحنبليُّ عن البَرْدِيجي أيضا: أصحُّ الناس رواية عن قتادة شعبة، كان يُوقِفُ قتادةَ على الحديث. ثم تعقبه ابن رجب بقوله: كأنه يعني بذلك اتصال حديث قتادة، لأن شعبة كان لا يكتب عن قتادة إلا ما يقول فيه: ثنا، ويسأله عن سماعه. فأما حفظ حديثه، فقد تقدم عن أحمد وغيره أن سعيد بن أبي عروبة أحفظ له، ولكن ظاهر كلام البَرْدِيجِي خلاف هذا، وأن شعبة أثبت في قتادة، وسيأتي من كلامه ما يبينه.[١]

وكذا عدَّه ابنُ عبد البر أيضًا من حفاظ أصحاب قتادة المقدمين فيه، فذكر حديثا رواه مالك عن عبدِ المَجِيدِ بن سُهَيلِ بن عبدِ الرَّحمنِ بن عَوْفٍ، عن سعِيدِ بن المُسيِّبِ، عن أبي سعِيدٍ الخُدرِيِّ، وعن أبي هريرةَ، ثم قال ابن عبد البر: ذِكرُ أبي هريرةَ في هذا الحدِيثِ لا يُوجَدُ من غيرِ رِوايةِ عبدِ المجيدِ بن سُهَيلٍ هذا، وإنَّما يُحفَظُ هذا الحدِيثُ لأبي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ؛ كذلك رواهُ قَتادةُ، عن سعِيدِ بن المُسيِّبِ، عن أبي سعِيدٍ الخُدرِيِّ. من رِوايةِ حُفّاظِ أصحابِ قَتادةَ: هشام الدَّستوائيِّ، وابنِ أبي عَرُوبةَ.[٢] وذكره ابن عبد البر أيضا في «الإنصاف» ضمن حفاظ أصحاب قتادة.[٣] وذكر في موضع آخر أن ابن أبي عروبة وهشاما الدستوائي أحفظ عند علماء الحديث من همام.[٤]

وذكر ابنُ عبد البر أيضا في موضع آخر أن شعبة وهشامًا وهمامًا اتفقوا على ترك لفظة في حديثٍ، ثم ذكر أن القول قولهم في قتادة عند جميع أهل العلم بالحديث إذا خالفهم في قتادة غيرهم، ثم قال: وأصحابُ قَتادةَ الذين هُم حُجَّةٌ فيه هؤُلاءِ الثَّلاثةُ: شُعبةُ، وهشامٌ الدَّستُوائيُّ، وسعيدُ بن أبي عَرُوبةَ، فإنِ اتَّفقُوا، لم يُعرَّج على من خالَفهُم في قَتادةَ، وإنِ اختلَفُوا نُظِرَ، فإنِ اتَّفقَ منهُمُ اثنانِ، وانفردَ واحدٌ، فالقولُ قولُ الاثنينِ، لا سيَّما إن كان أحدُهُما شُعبةَ، وليسَ أحدٌ بالجُملةِ في قَتادةَ مِثلَ شُعبةَ؛ لأنَّهُ كان يُوقِفُهُ على الإسنادِ والسَّماع، وهذا الذي ذكرتُ لكَ قولُ جماعةِ أهلِ العِلم بالحديثِ.[٥]

حماد بن سلمة، وهمام، وأبان، والأوزاعي، فينظر في الحديث: فإن كان الحديث يحفظ من غير طريقهم عن النبي ﷺ، وعن أنس بن مالك، من وجه آخر لم يُدْفَع، وإن كان لا يعرف عن أحد عن النبي ﷺ ولا من طريق عن أنس إلا من رواية هذا الذي ذكرت لك كان منكراً" اهـ.

[١] انظر «شرح علل الترمذي» (٥٠٦/٢). وسبق قبل قليل كلام البَرْدِيجِي الذي يبين أن شعبة أثبت في قتادة.

[٢] انظر: «التمهيد» لابن عبد البر (٣٩٦/١٢).

[٣] انظر: «الإنصاف» لابن عبد البر (صـ: ٢١٣).

[٤] انظر: «التمهيد» لابن عبد البر (٣٩٦/١٢).

[٥] المصدر السابق (١٧٠/٩، ١٧١).

ومن خلال ما سبق يتبين أن علماء الحديث متفقون على عَدِّ سعيد بن أبي عروبة ضمن أصحاب قتادة المقدمين فيه، والمتثبتين في الرواية عنه، فأثبت أصحاب قتادة عندهم ثلاثة: سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، وشعبة بن الحجاج. ثم إنهم اختلفوا في تقديم أحد هؤلاء الثلاثة، والذي أميل إليه في ذلك التفصيل الذي ذكره علي بن المديني من أن أحفظهم عن قتادة: سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي أكثرهم رواية عنه، وشعبة أعلمهم بما سمع قتادة وما لم يسمع. ومن العلماء من ضم إلى هؤلاء الثلاثة همام بن يحيى، وضم ابن معين إلى الثلاثة المذكورين في رواية عنه شيبان، على أنه لا يخفى على من له معرفة بعلم الحديث والعلل أن لكل حديث نقده الخاص به، وأنه قد يعرض للمفوق ما يجعله فائقا، فليكن هذا منك على بال عند حكمك على الحديث، ونظرك في أقوال علماء الحديث والعلل وأئمة النقد الكبار، والله الموفق والمستعان.

المطلب الثالث: إثبات سماع سعيد بن أبي عروبة التفسير من قتادة

كَتَبَ سعيدُ بنُ أبي عروبة تفسير قتادة بطلب من شيخه أبي مَعْشَر زياد بن كليب، يقول أبو حاتمٍ الرازيُّ: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لم يكن لسعيد بن أبي عروبة كتب، إنما كان حفظ ذلك كله[١]، وزعموا أن سعيدًا قال: لم أكتب إلا تفسير قتادة، وذلك أن أبا مَعْشَر كتب إليَّ أن أكتبه.[٢]

وقد أشارَ الإمامُ أحمدُ بقوله: (وزعموا أن سعيدا ...) إلخ، إلى قول قُريش بن أنس الذي ذكرته في المطلب الأول: حَلَف لى سعيد بن أبى عروبة أنّه ما كتب عن قتادة شيئًا قطّ إلّا أنّ أبا مَعْشَر كتب إليّ أن أكْتُبَ له تفسير قتادة، قال: فقال: تريد أن تكتب عنى؟! قال: فلم أزل به.

وقد فهم الإمامُ أحمدُ من قول قريش هذا أن ابن أبي عروبة كتب تفسير قتادة بطلب من أبي مَعْشَر، وقد مات أبو مَعْشَر هذا بعد وفاة قتادة بسنتين أو ثلاث، وعليه، فإما أن يكون أبو مَعْشَر طلب من ابن أبي عروبة أن يكتبه له في حياة قتادة[٣]، وأن ابن أبي عروبة ذهب إلى قتادة وسمع التفسير منه، أو أنه كان قد سمعه منه قبل ذلك وكتبه من حفظه في حياة قتادة أيضا، أو يكون أبو معشر طلب ذلك من ابن أبي عروبة بعد وفاة قتادة، وعلى أقصى تقدير، وهو أنه كتبه بعد وفاة قتادة، فقد كان وقت كتابته له قريب العهد بقتادة.

---

[١] قول الإمام أحمد: (لم يكن لسعيد بن أبي عروبة كتب، إنما كان حفظ ذلك كله) يعني أنه لم يكن يكتب عن شيوخه ما يسمعه منهم وقت طلبه للعلم، وإنما كان يحفظ ذلك كله، وليس مراده أنه ابن أبي عروبة لم يكن له كتب أصلًا، فقد عدَّه الإمامُ أحمدُ في أوائل من صنَّفَ الكتب، يقول عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٣١١/٢، رقم: ٢٣٨٣): "قلت لأبي: أول من صنَّف من هو؟ قال: ابنُ جريج، وابنُ أبي عروبة" اهـ. وكان تصنيفه عبارة عن ترتيب أحاديث الأحكام وكذا أقوال الصحابة والتابعين على الأبواب، انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٢٨/١، ٢٣٤)، و«المحدث الفاصل بين الراوي والواعي» للرامهرمزي (صـ: ٦٥٠، ٦٥٢)، و«الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» للخطيب البغدادي (٤٠٤/٢، ٦٠٢- ٦٠٤)، و«سير أعلام النبلاء» (٤١٣/٦). وقد طبع لسعيد بن أبي عروبة كتاب «المناسك»، بتحقيق الدكتور عامر حسن صبري، بدار البشائر الإسلامية: بيروت، لبنان، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ= ٢٠٠٠م).

[٢] انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦٥/٤).

[٣] فإن قيل: لماذا طلب أبو معشر من ابن أبي عروبة ذلك في حياة قتادة ولم يطلبه من قتادة نفسه، فيأخذه عنه دون واسطة؟ فالجواب: أن قتادة كان أحيانا يوجه من طلب منه السماع إلى ابن أبي عروبة، كما تقدم في أول المطلب الثاني أن يعلى بن حكيم كتب إلى جرير بن حازم: يسأل قتادة عن حديث ثم يرسله إليه، وأن جريرا أتاه، فقال: ائت سعيد بن أبي عروبة فقد أخذ حديثي يملي عليك. فلعل أبا معشر طلب ذلك من قتادة، فأحاله على ابن أبي عروبة.

وقد وقع تفسير ابن أبي عروبة الذي كتبه عن قتادة للإمام أحمد من رواية عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن ابن أبي عروبة، فقد روى الإمامُ أحمدُ في «الزهد»، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ فِي تَفْسِيرِ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: لَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَعْصِبُ عَلَى بَطْنِهِ الْحَجَرَ ... وذكر تمام قول لقتادة.[١] وروى أحمد في «فضائل الصحابة»، قال: – حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، فِي تَفْسِيرِ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ: ... وذكر قولا لقتادة في تأويل قوله تعالى: ﴿وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾[٢].[٣] وروى المَرُّوذِيُّ في كتاب «الورع»، قال: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَا أَسْمَعُ: عَبْدُ الْوَهَّابِ فِي تَفْسِيرِ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ: ... وذكر قولا لقتادة في تأويل قوله تعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾[٤].[٥]

---

[١] انظر: «الزهد» للإمام أحمد (صـ: ٢٩، رقم: ١٧٢).

[٢] [سورة ق: الآية رقم: ٤١].

[٣] انظر: «فضائل الصحابة» للإمام أحمد (٢/١١٤٠، ١١٤١، رقم: ١٧١٨).
وقد زعم الدكتور وصي الله عباس في تحقيقه لكتاب «فضائل الصحابة» أن سعيدًا المذكور هو ابن بشير الأزدي، وليس ابن أبي عروبة، واستدل على ذلك بأن ابن جرير أخرج في «تفسيره» نحوه عن الوليد بن مسلم، عن سعيد بن بشير، عن قتادة عن كعب، ثم قال: "ثم روى بعده عن الوليد عن سعيد، عن قتادة قال: بلغني. فذكر مثلما في الكتاب. فظهر أنه ابن بشير" اهـ.! كذا قال الدكتور وصي الله، وقد ضعف الإسناد لضعف سعيد بن بشير، والصحيح أن سعيدًا المذكور هو ابن أبي عروبة، وليس ابن بشير، فعبد الوهاب بن عطاء الخفاف معروف بالرواية عن ابن أبي عروبة، وليس ابن بشير، يقول ابن سعد في «الطبقات» (٩/٣٣٥) ترجمة عبد الوهاب بن عطاء: "ولزم سعيد بن أبي عروبة، وعرف بصُحْبته، وكَتَبَ كُتُبه" اهـ. وذكر ابن عدي في «الكامل» (٥/٥٢٣) أن ابن أبي عروبة له أصناف كثيرة، ثم قال: "وروى الأصناف كلها عن سعيد بن أبي عَرُوبة عَبد الوهاب بن عطاء الخفاف" اهـ. وقال في ترجمة عبد الوهاب (٨/٣٤٨): "وعَبد الوهاب بن عَطاء رَوَى عن سعيد بن أبي عَرُوبة أصناف سعيد" اهـ. ولم أقف على رواية لعبد الوهاب عن سعيد بن بشير، أو نص لعالم في ذلك. ثم إن الدكتور استدل بما وقع في «تفسير الطبري»! والذي في «تفسير الطبري» حجة على الدكتور لا له، فقد روى الطبريُّ (٢١/٤٧٥): من طريق الوليد بن مسلم، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن كعب بلفظ أطول من قول قتادة هذا. ثم روى قول قتادة عن بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة، بمثل لفظ الإمام أحمد، وفيه قول كعب المذكور عقبه في «فضائل الصحابة» أيضا. وبشر هو ابن معاذ العقدي، ويزيد هو ابن زريع، وسعيد هو ابن أبي عروبة، وهذا الإسناد يتكرر عند الطبري كثيرا، فالصواب أن سعيدا المذكور هو ابن أبي عروبة، وليس ابن بشير.

[٤] [سورة الرحمن: الآية رقم: ٤٦].

[٥] انظر: كتاب «الورع عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل»، رواية المروذي (صـ: ٢٩٩، رقم: ٤٢١، وصـ: ٤٠٧، رقم: ٦٩٢).

وكان أحمد يرى أن أصحَّ طرق تفسير قتادة ما رواه يزيد بن زريع، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، فكان يقدم رواية يزيد بن زريع لهذا التفسير عن سعيد بن أبي عروبة، فقد تقدم في المطلب الأول أن أبا داود ذكر أن الإمام أحمد سئل عن تفسير قتادة، فقال: إن كتبته عَن يزِيد بن زُرَيْع عَن سعيد فَلَا تبالي أَن لَا تكتبه عَن أحد.[١]

وكان الإمام يحيى بن سعيد القطان ينكر أن يكون سعيد بن أبي عروبة سمع من قتادة تفسيره للقرآن الكريم، فروى علي بن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سعيد بن أبي عروبة لم يسمع التفسير من قتادة.[٢]

ولم أقف على مستند القطان في نفيه سماع ابن أبي عروبة التفسير من قتادة، ولعل مستنده في ذلك: ما رواه عفّان بن مسلم قال: قال لى همّام: جاءنى سعيد بن أبى عروبة فطلبَ منّى عواشر القرآن[٣] عن قتادة، فقلت له: أنا أنْسخه لك وأرفعه إليك، فقال: لا إلّا كتابك، فأبيتُ عليه، واختلف إليَّ فلم أُعِرْه.[٤]

وليس في هذا دليل على أن ابن أبي عروبة لم يسمع التفسير من قتادة، فالكلام خاص بعواشر القرآن فقط عن قتادة، لا بعموم تفسير قتادة، وغاية ما في كلام همام أن ابن أبي عروبة طلب منه عواشر القرآن عن قتادة، فإما أن يكون سعيد فاته سماع هذه العواشر من قتادة، فأراد أن يسمعها من همام، وإما أن يكون سمعها من قتادة لكنه أراد أن يتثبت من كتاب همام، على أن هماما لم يعره الكتاب.

---

[١] بل لقد كان الإمام أحمد يقدم يزيد بن زريع في الرواية عن ابن أبي عروبة عمومًا في التفسير وغيره، فروى ابن عدي في «الكامل» (٥/٥١٥، رقم: ٨٥٤٥)، عن أبي طالب، قال: قال أحمد بن حنبل: كل شيء رواه يزيد بن زريع عن سعيد فلا تبال ألا تسمعه من أحد، سماعه من سعيد قديمًا، وكان يأخذ الحديث بنية. وروى عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢/٣٥٧، رقم: ٢٥٨١)، عن أبيه قال: كان يزيد بن زريع يحفظ أصناف سعيد بن أبي عروبة.

[٢] انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١/٢٤٠).

[٣] عَوَاشِرُ القُرآن: الآي التي تتم بها العشر. فعواشر سورة البقرة، هي: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة: جزء من الآية (١٠)]، ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: جزء من الآية (٢٠)]، ﴿قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: جزء من الآية (٣٠)]، ﴿وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ [البقرة: جزء من الآية (٤٠)]. ويوجد في بعض المصاحف المطبوعة لا سيما في باكستان رمز خاص بهذه العواشر في نهاية كل عشر آيات. انظر: «المحكم والمحيط الأعظم» لابن سيده (١/٣٥٨)، و«معجم علوم القرآن» لإبراهيم محمد الجرمي (صـ: ١٩٦).

[٤] رواه ابن سعد في «الطبقات» (٩/٢٧٣)، عن عفان بهذا.

والذي يظهر أن يحيى القطان أراد نفي سماع ابن أبي عروبة لأقوال قتادة وآرائه في التفسير خاصة، دون ما رواه عن قتادة مرفوعًا إلى النبي ﷺ، فقد وقفت على حديث مرفوع في التفسير رواه القطان عن ابن أبي عروبة، ووقع فيه تصريح ابن أبي عروبة بسماعه من قتادة، فروى أحمدُ في «مسنده»، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: إِنَّ آخِرَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةُ الرِّبَا، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قُبِضَ وَلَمْ يُفَسِّرْهَا، فَدَعُوا الرِّبَا وَالرِّيبَةَ.[1] وقد كان من منهج القطان البحث والتفتيش عن سماع الرواة ممن يحدثون عنه، وإثبات سماع من صرَّح من الرواة بالسماع ممن حدَّث عنه، ونفي سماع من لم يصرح بالسماع وإن كان قد أدرك من حدَّث عنه.[2]

فدل إسناد الحديث السابق أن القطان أراد نفي سماع ابن أبي عروبة لأقوال قتادة وآرائه في التفسير، دون ما رواه عن قتادة مرفوعا إلى النبي ﷺ، وذلك أن القطان هو الذي روى الإسناد السابق عن ابن أبي عروبة، وذكر فيه تصريح ابن أبي عروبة بالسماع من قتادة بقوله: (حدثنا قتادة).

---

[1] رواه أحمدُ في «مسنده» (٣٦١/١، رقم: ٢٤٦)، وابنُ ماجه في «سننه»: أبواب التجارات، باب التغليظ في الربا (٤٤٢/٢، رقم: ٢٢٧٨)، والطبريُّ في «تفسيره» (٦٦/٥)، وابنُ المنذر في «تفسيره» (٥٧/١، رقم: ٤٤)، وفي «الأوسط»: أبواب اجتناب الشبهات من الأمور، ذكر الحث على اجتناب الشبهات (٤٤٩/١٠، رقم: ٨٢٨٣). وقد صرَّح سعيد بسماعه من قتادة عند أحمد، وابن المنذر. وسنده إلى سعيد بن المسيب صحيحٌ، لكن سعيدًا لم يسمع من عمر ﷺ، وقد رآه وهو صغير. انظر: «جامع التحصيل في أحكام المراسيل» للعلائي (صـ: ١٨٤، رقم: ٢٤٤).

[2] ومما يدلُّ على ذلك: ما رواه ابنُ أبي حاتم في «المراسيل» (صـ: ٦٣، رقم: ٢٢٠)، عن عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِيَحْيَى: سَمِعَ زُرَارَةُ مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ سَمِعْتُ. وروى أبو أحمد الحاكمُ في «الأسامي والكنى» (١٠٣/٤)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (١١٥٦/٣)، عن علي بن المديني قال: قلت ليحيى بن سعيد: إنهم يروون حديث عَبْد الرَّحْمن بن زَيبِبَةَ: رأيت عَبد الله بن عَمْرو يسجد في الحج، فأنكر يَحْيى قوله: رأيت عَبد الله بن عَمْرو، قال يَحْيى: قلت لابن أبي روَّاد: من أين ابن زَيبِبَة هذا؟ قال: قد أدركه، قال يَحْيى: أظنه قال: قد أدرك ابن عَمْرو، قال يَحْيى: ولم يقل سمعت ابن عَمْرو، ولا رأيت. وذكر البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٦٦/٦، ٣٦٧) كلام القطان هذا معلقا عنه بصيغة الجزم. وقال البخاري في موضع آخر (١١٣/١١): "قالَ يَحيى القَطّانُ: قلتُ لابنِ أَبي روّادٍ: أَبُو سَعدٍ الكوفِيُّ، قالَ: لَيسَ هُو ذاكَ، وَكانَ كَبيرًا، قالَ يَحْيَى: وَلمْ يَقُلْ: سمِعْتُ زَيدَ بنَ أَرْقَمَ" اهـ. فأفادت هذه الأقوال أن القطان كان يفتش عن السماع، وينفي سماع الراوي من شيخه لعدم تصريحه بالسماع منه، وإن كان قد أدركه.

وقد صرَّح ابنُ أبي عروبة بسماعه من قتادة بعض الروايات المرفوعة إلى رسول الله ﷺ في التفسير، وروى البخاريُّ ومسلمٌ أيضا في (صحيحيهما) بعض الروايات المرفوعة إلى رسول الله ﷺ في التفسير من رواية ابن أبي عروبة عن قتادة، ووقع في بعضها تصريح ابن أبي عروبة بالسماع من قتادة، وهذا يفيد صحة ما رواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة مرفوعا إلى النبي ﷺ في التفسير، وأنه سمع ذلك منه، وأن هذا مذهب البخاري ومسلم.

فمن ذلك: ما رواه البخاريُّ[1]: من طريق هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ... الحديث، وفي آخره: (فَكَانَ قَتَادَةُ يَذْكُرُ هَذَا الْحَدِيثَ عِنْدَ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ﴾[2]. ثم قال البخاريُّ: وَقَالَ عَبَّاسٌ النَّرْسِيُّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا. ثم قال البخاري: وقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَمُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا. وهذا في التفسير كما ترى، وقد صرَّح سعيدٌ بسماعه من قتادة في رواية يزيد بن زريع عنه.

ومن ذلك: ما رواه البخاريُّ أيضًا[3]، قال: حَدَّثَنِي الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: ﴿وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ﴾[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْلُصُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ، فَيُحْبَسُونَ عَلَى قَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ» ... وذكر الحديث. وقد رواه الطبريُّ في «تفسيره»، ووقع عنده تصريح سعيد بسماعه له من قتادة.[5]

---

[1] «صحيح البخاري»: كتاب الفتن، بَاب التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ (٥٣/٩، رقم: ٧٠٨٩).

[2] [سورة المائدة: جزء من الآية ١٠١].

[3] «صحيح البخاري»: كتاب الرقاق، بَاب الْقِصَاصِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١١١/٨، رقم: ٦٥٣٦).

[4] [سورة الحجر: جزء من الآية ٤٧].

[5] رواه الطبريُّ (٧٩/١٤): من طريق عفان بن مسلم، قال: ثنا يزيد بن زريع، قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة، في هذه الآية: ﴿وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ إِخۡوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ﴾ [الحجر: الآية ٤٧] قال: ثنا قتادة، أن أبا المتوكل الناجي حدثهم، أن أبا سعيد الخدري حدثهم قال: قال رسول الله ﷺ فذكر نحوه. يعني هذا الحديث، وقد ساقه قبله من طريق يزيد بن زريع أيضا عن ابن أبي عروبة.

ومن ذلك: ما رواه البخاري أيضا[١]، قال: وقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، وَعَنْ مُعْتَمِرٍ سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ يُلْقَى فِيهَا: ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾[٢]...» الحديث. ورواه مسلم أيضا[٣]: من طريق عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾، فَأَخْبَرَنَا عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... وذكر نحوه. وقد رواه مسلم أيضا من طريق شيبان، وأبان بن يزيد العطار؛ كلاهما عن قتادة.

ومن ذلك: ما رواه مسلم[٤]: من طريق يَزِيد بْنِ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَالِحٍ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ بَعَثَ جَيْشًا ... الحديث، وفي آخره: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِي ذَلِكَ: ﴿ * وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾[٥] أَيْ فَهُنَّ لَكُمْ حَلَالٌ إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهُنَّ. ثم رواه مسلمٌ من طريق عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة. ومن طريق شعبة، عن قتادة به.

ومن ذلك: ما رواه مسلمٌ أيضا[٦]: من طريق خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾[٧] مَرْجِعَهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَهُمْ يُخَالِطُهُمُ الْحُزْنُ وَالْكَآبَةُ وَقَدْ نَحَرَ الْهَدْيَ بِالْحُدَيْبِيَةِ فَقَالَ: «لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا».

---

[١] «صحيح البخاري»: كتاب التوحيد، بَاب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ (١١٧/٩، رقم: ٧٣٨٤).

[٢] [سورة ق: جزء من الآية ٣٠].

[٣] «صحيح مسلم»: كتاب الرضاع، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء (٢١٨٨/٤، رقم: ٣٨/٢٨٤٨).

[٤] «صحيح مسلم»: كتاب الرضاع، بَاب جَوَازِ وَطْءِ الْمَسْبِيَّةِ بَعْدَ الِاسْتِبْرَاءِ وَإِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ انْفَسَخَ نِكَاحُهَا بِالسَّبْيِ (١٠٧٩/٢، رقم: ١٤٥٦).

[٥] [سورة النساء: جزء من الآية ٢٤].

[٦] «صحيح مسلم»: كتاب الجهاد والسير، بَاب صُلْحِ الْحُدَيْبِيَةِ فِي الْحُدَيْبِيَةِ (١٤١٣/٣، رقم: ١٧٨٦).

[٧] [سورة الفتح: الآية رقم ١].

ثم رواه مسلمٌ من طريق سليمان التيمي، ومن طريق همام، ومن طريق شيبان؛ ثلاثتهم عَنْ قَتَادَةَ عن أنس ﷺ. وقد رواه أبو يعلى في «مسنده»[١]: من طريق ابن أبي عروبة، قال: حدثنا قَتَادَةَ، فوقع عندهما تصريح سعيد بسماعه من قتادة.

وبالجملة، فالذي يظهر أن القطان لم يرد نفي سماع ابن أبي عروبة لما رواه عن قتادة في التفسير مرفوعا إلى النبي ﷺ، وإنما أراد نفي سماعه لأقوال قتادة وآرائه في التفسير، فقد ثبت سماع ابن أبي عروبة لما رواه قتادة في التفسير مرفوعا إلى النبي ﷺ، وروى القطان نفسه تصريح سماع ابن أبي عروبة بسماع حديث في التفسير عن قتادة.

ولعله قوَّي ذلك عند القطان أنه لم ير ابن أبي عروبة صرَّح في موضع بسماعه لقول لقتادة في التفسير، وقد كان من مذهبه تتبع السماعات، كما سبق قبل قليل.

ومن تأمل حال ابن أبي عروبة في الرواية عمومًا عن قتادة وغيره علم أنه كان قلما يصرح بالسماع، يقول الإمامُ أحمدُ بنُ حنبل: سَمِعت إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم قَالَ: كَانَ سَعِيد لَا يكَاد يملي، فَكنت آتيه أَنَا وَأَصْحَاب لي فَكَانَ يملي علينا، وَقيل لَهُ: إِن يزِيد بْن زُرَيْع يَقُول: حَدَّثَنَا سَعِيد، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَر، وَحدثنَا قَتَادَة؟ قَالَ: مَا كَانَ يَقُول إِلَّا ذكره فلَان أَو نَحْو ذَا.[٢] ويقول الإمام أحمد أيضا: وَبَلغنِي أَن سعيدًا كَانَ لَا يستخف أَصْحَاب أَيُّوب، فَكَانَ إِذا حَدثهمْ يَقُول: ذكره قَتَادَة، ذكره فلَان. قَالَ أحمد: قَالَ إِسْمَاعِيل: وَكَانَ سَعِيد لَا يَقُول حَدَّثَنَا قَتَادَة.[٣] فقد بيَّن ابن عُلَيَّةَ أن ابن أبي عروبة كان من عادته أنه لم يكن يصرح بالسماع، وإنما يقول: ذكره فلان، أو نحو ذا. كما تبين من كلام أحمد الذي بلغه أن من أسباب عدم تصريح ابن أبي عروبة بالسماع من قتادة أنه كان لا يستخف أصحاب أيوب، بمعنى أنهم كانوا عنده ثقلاء، فلم يكن ينسبط في الحديث معهم والرواية لهم، وإنما كان يختصر، لكنَّ الظاهر من كلام ابن عُلَيَّة أن الأمر لم يكن خاصا بأصحاب أيوب، بل كانت هذه عادة ابن أبي عروبة في الرواية عمومًا أنه قلما يصرح بالسماع.

ولم يُوَافِق القطانَ فيما ذهب إليه ولم يقل بقوله في نفي سماع ابن أبي عروبة التفسير من قتادة أحدٌ من أهل العلم، ولم أجد عالمًا أعلَّ رواية رواها ابن أبي

---

[١] «مسند أبي يعلى» (٢٠٧/٣، رقم: ٢٩٤٤)، قال: حَدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ سَعِيدٌ: حَدَّثنا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ... وذكر الحديث.

[٢] انظر: «العلل ومعرفة الرجال»، رواية عبد الله بن أحمد (٤١٨/٢، رقم: ٢٨٦٨).

[٣] المصدر السابق (٣٥٣/٢، رقم: ٢٥٦٢).

عروبة عن قتادة في التفسير بالانقطاع مستدلا بقول القطان هذا؛ بل إنه خُولِفَ في ذلك، فجاء عن أحمد، وكذا ابن معين ما يفيد تقوية رواية سعيد بن أبي عروبة التفسير من قتادة، فتقدم في المطلب الأول، وذكرته قبل قليل أيضا أن الإمام أحمد سئل عن تفسير قتادة، فقدَّم رواية يزيد بن زريع عن ابن أبي عروبة، فقال: إن كتبته عَن يزِيد بن زُرَيْع عَن سعيد فَلَا تبالي أَن لَا تكتبه عَن أحد. ومفاد ذلك أن ابن أبي عروبة قد سمع التفسير من قتادة، حيث قدَّمه أحمد في رواية تفسير قتادة على غيره، وذلك من رواية يزيد بن زريع عنه. وروى أبو داود أيضا قال: سَمِعت أَحْمد يَقُول: كَانَ سعيد بن أبي عرُوبَة يحفظ التَّفْسِير عَن قَتَادَة.[1] فوصفه أحمد بحفظ تفسير قتادة، ولم يقدح فيه، ولا ذكر أنه لم يسمع منه التفسير.

وسبق في المطلب الأول أيضًا أن ابن معين قدَّمَ ابنَ أبي عروبة على شيبان في رواية التفسير عن قتادة، ولم يطعن ابن معين أو غيره من العلماء في رواية شيبان عن قتادة في التفسير بانقطاع أو غير ذلك من أنواع القدح، فدل ذلك على أن رواية ابن أبي عروبة عن قتادة في التفسير صحيحة عند ابن معين، وأنه يرى أن ابن أبي عروبة سمع من قتادة تفسيره للقرآن الكريم.

وقد ذكرت في المطلب الأول أنَّ الإمامَ البخاري علَّقَ في «صحيحه» جملة من أقوال قتادة في التفسير بصيغة التعليق الجازم عنه، وأوردت تلك المواضع هناك، وكثيرٌ من هذه الأقوال التي علقها البخاري عن قتادة جاءت موصولة من طريق ابن أبي عروبة عن قتادة.[2] وهذا يفيد في الجملة تقوية البخاري لما رواه ابن أبي عروبة عن قتادة من أقواله وآرائه في التفسير.

---

[1] انظر: «سؤالات أبي داود للإمام أحمد» (صـ: ٣٣٦، رقم: ٤٩٢).

[2] يدل على أن هذه الروايات التي علقها البخاري في «صحيحه»: عن قتادة عنده عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، أنه روى في كتاب التفسير، حم الزخرف (١٣١/٦، ١٣١)، بصيغة التعليق الجازم عن قتادة، فقال: وقال قتادة: ... ﴿جُزْءًا﴾ [الزخرف: ١٥] عِدْلًا.

وقد وصل البخاريُّ قول قتادة هذا من طريق ابن أبي عروبة عن قتادة في كتابه «خلق أفعال العباد» (٩٢/٢، رقم: ١٧٦)، فقال: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿وَجَعَلُواْ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا﴾ [الزخرف: ١٥] أَيْ عِدْلًا. وعزاه الحافظُ ابنُ حجر له في «تغليق التعليق» (٣٠٩/٤)، وأورد إسناده.

وروى البخاريُّ أيضا في «صحيحه»: كتاب التفسير، سُورَةُ وَالطُّورِ (١٣٩/٦)، وكتاب التوحيد، بَاب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝٢١ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ۝٢٢﴾ [البروج: ٢١ – ٢٢] (١٦٠/٩)، عَنْ قَتَادَةَ بصيغة التعليق الجازم، فقال في الموضع الأول: وَقَالَ قَتَادَةُ: ﴿مَّسْطُورٍ﴾ [الطور: ٢] مَكْتُوبٍ. وفي الموضع الثاني: ﴿وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾ قَالَ قَتَادَةُ: مَكْتُوبٌ.

وصحَّحَ ابنُ تيمية أقوال قتادة في تفسير القرآن الكريم ابن أبي عروبة عنه، فقال: وروى ابن أبي حاتم وغيرُه من التفسير الثابت عن قتادة، تفسير ابن أبي عَرُوبةَ عنه قال: الحنيفية: شهادةُ أن لا إله إلا الله ... وذكر قول قتادة.[١]

وكذا صحَّحَ الحافظُ ابنُ حجر رواية سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في تفسيره لكتاب الله سبحانه وتعالى، فذكر أنَّ الطبريَّ أخرج بسندٍ صحيحٍ عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذۡرِ﴾[٢]، قال: كانوا ينذرون طاعة الله من الصلاة والصيام والزكاة والحج والعمرة، وما افترض عليهم، فسماهم الله أبرارا.[٣] وقول قتادة المذكور رواه الطبريُّ من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة.[٤]

وذكر الحافظُ ابنُ حجر في موضع آخر أن الطبري أخرج بسندٍ صحيحٍ، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ﴾[٥] قال: كانت تحية مَنْ قبلكم، فأعطى الله هذه الأمة السلام تحية أهل الجنة. ثم قال الحافظ: وفي لفظ: وكانت تحية الناس يومئذ أن يسجد بعضهم لبعض.[٦] وقول قتادة المذكور رواه الطبريُّ من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة. واللفظ الذي أشار إليه الحافظ ابن حجر رواه الطبري عقب رواية ابن أبي عروبة: من طريق معمر، عن قتادة.[٧]

وقول قتادة هذا وصله البخاريُّ في «خلق أفعال العباد» (٧١/٢، رقم: ١٣٦)، فقال: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ ۝٢﴾ [الطور: ١ – ٢]، فَقَالَ: الْمَسْطُورُ الْمَكْتُوبُ. وعزاه الحافظُ ابنُ حجر له في «تغليق التعليق» (٣٢٠/٤)، وأورد إسناده.

وقد أشار الحافظُ ابنُ حجر إلى ذلك أيضا، فذكر جملة من أقوال قتادة التي علقها البخاري عنه موصولة من طريق ابن أبي عروبة عن قتادة. انظر: «تغليق التعليق» (٢٢٨/٤، ٢٥٧، ٣٣١، ١٢٠/٥) إضافة إلى الموضعين السابقين.

[١] انظر: «جامع المسائل» لابن تيمية (١٨٣/٥).

[٢] [سورة الإنسان: جزء من الآية: ٧].

[٣] انظر: «فتح الباري» (٢٠٨/٢١).

[٤] انظر: «تفسير الطبري» (٥٤١/٢٣).

[٥] [سورة يوسف: جزء من الآية: ١٠٠].

[٦] انظر: «فتح الباري» (٤١٧/٢٢).

[٧] انظر: «تفسير الطبري» (٣٥٥/١٣).

وذكر الحافظُ ابنُ حجر أيضًا في موضع آخر قول قتادة في نَسْخِ قوله تعالى: ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾[١] وعزاه للطبري، وصحَّح سنده كذلك.[٢]

وقول قتادة المذكور رواه الطبريُّ من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة.[٣]

والذي يترجح لدي أن سعيد بن أبي عروبة سمع من قتادة أقواله وآراءه في التفسير، وذلك لثلاثة أمور:

الأول: أنني لم أجد أحدًا من أهل العلم وافق القطان على ما ذهب إليه أو قال بقوله في نفي سماع ابن أبي عروبة التفسير من قتادة، ولم أقف على رواية رواها ابن أبي عروبة عن قتادة في التفسير أعلها أحد العلماء بالانقطاع مستدلا بقول القطان، وقد تبين من خلال المطلب السابق أن العلماء – ومنهم يحيى القطان – متفقون على أن سعيد بن أبي عروبة من أثبت أصحاب قتادة المقدمين فيه، وأنه من أكثرهم رواية عنه، وذلك قبل أن يختلط، وهذا يشمل جميع روايات ابن أبي عروبة عن قتادة، ومنها رواياته عن قتادة أقواله في تفسير القرآن الكريم، هذا هو الأصل، وبناء على ذلك فما رواه ابن أبي عروبة عن قتادة في التفسير متصل، قد سمعه ابن أبي عروبة من قتادة، فهو صحيحٌ؛ لأنه متفق مع الأصل، إلا أن يصرح ابن أبي عروبة بعدم سماعه، أو ينص عالمٌ معتمدٌ أن هذا القول بخصوصه أو ذاك مما لم يسمعه سعيد من قتادة، وليس على سبيل تعميم القول بعدم سماعه لجميع أقوال قتادة في التفسير، أو يكون مما حدَّث به ابن أبي عروبة بعد الاختلاط. ويؤيده تقوية الأئمة أحمد، وابن معين، والبخاري، وكذا تصحيح ابن تيمية، والحافظ ابن حجر لرواية ابن أبي عروبة عن قتادة في التفسير، كما سبق. وأما ما ذهب إليه القطان من نفي سماع ابن أبي عروبة التفسير من قتادة، فهو مخالف للأصل، فيحتاج إلى دليل، ولم يذكر القطان لذلك دليلا.

ومما يدل على أن الأصل عند العلماء سماع ابن أبي عروبة التفسير من قتادة، قول الإمام أحمد: ذهبت إلى ابنِ سَواء فكان يقرأ بنسخة لعبد الوهاب، فكان يقرأُ ويفسِّرُ، قال ابن سواء: كان سعيد يقرأ ويفسِّر، قال: وكان قَتَادَةُ يقرأُ ويفسِّرُ.[٤] ومفاد هذا أن أن الإمام أحمد ذهب إلى ابن سواء، فرآه يقرأ القرآن ويفسره، فسمع التفسير منه،

---

[١] [سورة العنكبوت: جزء من الآية: ٤٦].

[٢] انظر: «فتح الباري» (٢٤/١٤٤).

[٣] انظر: «تفسير الطبري» (١٨/٤٢٠).

[٤] انظر: «بدائع الفوائد» لابن القيم (٣/١٠١٦).

وأخذه عنه، وذكر ابن سواء أن شيخه سعيد كان يقرأ القرآن ويفسره، وكذا كان قتادة يقرأ القرآن ويفسره، فرأى الإمام أحمد ابن سواء يقرأ ويفسر، فسمع التفسير منه ورواه عنه، وسمع ابن سواء التفسير من ابن أبي عروبة، وسمع ابن أبي عروبة التفسير من قتادة، ولم يطعن أحمد في هذا الإسناد، ولا رد ذلك بأن سعيدًا لم يسمع التفسير من قتادة.

الثاني: تقدم في المطلب الأول أنَّ أبا مَعْشَر زياد بن كليب الكوفي – وهو من أقران قتادة ومن شيوخ سعيد بن أبي عروبة – طلب من سعيد بن أبي عروبة أن يكتب له تفسير قتادة، وقد كتب سعيد تفسير قتادة بناء على هذا الطلب، كما سبق في أول المطلب الثالث. وفي طلب أبي مَعْشَر من سعيد أن يكتب له تفسير قتادة دليل على أنه ثبت عنده سماع سعيد التفسير من قتادة، وأن هذا كان أمرًا معروفًا في ذاك الزمان، وقد مات أبو مَعْشَر بعد وفاة قتادة بسنتين أو ثلاث.

الثالث: يؤيد ذلك أيضًا في الجملة ما تقدم قبل قليل أنه قد ثبت في بعض الروايات المرفوعة إلى النبي ﷺ في التفسير من طريق سعيد عن قتادة تصريح سعيد بسماع تلك الروايات من قتادة، ولا شك أن قتادة كان يذكر عند تفسيره لكتاب الله تعالى ما عنده من المرفوع إلى النبي ﷺ، وكذا ما عنده عن الصحابة والتابعين في ذلك، وكذا يذكر أقواله وآراءه، وإذ قد ثبت أن سعيدًا ثبت سماعه لبعض ما رواه قتادة في المجلس، فيكون قد ثبت سماعه أيضا لجميع المجلس، وكذا غيره من المجالس إلا إذا ثبت عكس ذلك، ولم يثبت، لا سيما وأن ابن أبي عروبة كان من أثبت الناس في قتادة، ومن أكثرهم رواية عنه.

وقد فتشت وبحثت كثيرًا عن إسنادٍ صرَّح فيه ابن أبي عروبة بسماعه من قتادة قولا له في التفسير، فلم أجد، ووقفت على حكاية لقتادة عن شيء حصل في زمن نبي الله سليمان عليه السلام عند تفسيره لآية من كتاب الله تعالى، رواها ابن أبي عروبة عنه، وصرح فيها بسماعه منه، فروى الطبريُّ في «تفسيره»[1] من طريق يزيد بن زريع، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾[2]، قال: حدثنا قتادة أن سليمان أمر ببناء بيت المقدس، فقيل له: ابنه، ولا يسمع فيه صوت حديد ... الأثر. وسندُه صحيحٌ إلى قتادة، لكن بين قتادة وسيدنا سليمان عليه السلام مفاوز تنقطع فيها أعناق المطي. فهذه الحكاية وإن كانت عن شيء

---

[1] «تفسير الطبريّ» (٢٠/٨٩، ٩٠).

[2] [سورة ص: الآية ٣٤].

حصل في زمن نبي الله سليمان عليه السلام، لكن قتادة ذكرها في تفسير الآية المذكورة، فتفيد تقوية سماع ابن أبي عروبة التفسير من قتادة.

على أن عدم تصريح سعيد بسماعه من قتادة لا يقدح في سماعه من التفسير وغيره، فقد بينت آنفا أن عادة ابن أبي عروبة في روايته عن قتادة عمومًا أنه كان قلما يصرح بالسماع منه، ولم يكن قتادة معروفا بالتدليس عمن سمع منهم، وإنما كان قليل التدليس، وكان يرسل عمن لم يسمع منهم أصلا، كما سأبينه بعد قليل.

وجملة القول: أن سعيد بن أبي عروبة قد سمع التفسير من قتادة، سمع منه ما رواه قتادة عن غيره في التفسير، سواء كان ما رواه مرفوعا إلى النبي ﷺ، أو موقوفا على الصحابة، أو مقطوعا من كلام التابعين، وكذا سمع من قتادة أقوالَه وآراءَه في التفسير، وبناء على ذلك، فما رواه ابن أبي عروبة عن قتادة في التفسير صحيحٌ ما لم يصرح ابن أبي عروبة بأنه لم يسمع من قتادة هذه الرواية أو ذاك القول، أو ينص أحد الأئمة الحفاظ على نفي سماع سعيد لهذه الرواية أو ذاك القول من قتادة، أو تكون هذه الرواية أو ذاك القول مما رواه ابن أبي عروبة بعد اختلاطه، والله تعالى أعلى وأعلم.

تنبيه:

نَفْيُ القطانِ سماعَ ابنِ أبي عروبة التفسير من قتادة، يفيد أنه دلَّسَه عنه، مع أنه سمع منه أغلب حديثه ورواياته، وكان من المكثرين من الرواية عن قتادة، كما ذكر القطان نفسه، وسبق كلامه في المطلب السابق، فيكون قد دلس في روايته للتفسير عن قتادة عند القطان.

وقد ذكر عفانُ أيضا أن ابن أبي عروبة روى عن قتادة شيئا كثيرا لم يسمعه منه، يقول عفانُ: كان سعيد بن أبي عروبة يروي عن قتادة ممّا لم يسمع شيئًا كثيرًا، ولم يكن يقول فيه حدّثنا.[1]

وكلام عفان هذا ليس خاصًا برواية ابن أبي عروبة عن قتادة في التفسير، بل في عموم روايته عنه، ومفاد هذا أن ابن أبي عروبة كان كثير التدليس عن قتادة، وأنه لم يكن يصرح بالتحديث في تلك الروايات، وفي هذا مبالغة من عفان، فابن أبي عروبة من المكثرين في الرواية عن قتادة، ومن المتثبتين فيه، كما سبق في المطلب السابق، وقد صرَّح عفان نفسه – كما سبق – بأن ابن أبي عروبة أرواهم للحديث على وجهه، ولم أجد أحدًا من الأئمة المتقدمين المعتمدين رد رواية ابن أبي عروبة عن قتادة بعنعة ابن أبي عروبة، فالأصل في روايته عن قتادة أنها متصلة.

---

[1] رواه ابن سعد في «الطبقات» (٢٧٣/٩)، عن عفان.

ولعل القطان ذهب إلى ما ذهب إليه من عدم سماع ابن أبي عروبة التفسير من قتادة؛ لأنه لم ير ابن أبي عروبة صرَّح في موضع بسماعه لقول لقتادة في التفسير، وقد كان من منهجه التفتيش عن التصريح بالسماع، ونفي سماع من لم يصرح بالسماع ممن حدث عنه، كما بينت قبل قليل. وكذا لعلَّ عفان فهم من عدم تصريح ابن أبي عروبة بسماع كثير من الروايات عن قتادة أنه لم يسمعها منه.

وقد تقدم أن من تأمل حال ابن أبي عروبة في الرواية عموما عن قتادة وغيره علم أنه كان قلما يصرح بالسماع، وأن هذه كانت عادته.

والحقُّ أن وصفَ ابنِ أبي عروبة بالتدليس – بمعنى أنه روى عمن لقيه وسمع منه ما لم يسمعه منه بصيغة تحتمل السماع، كقال، أو ذكر، أو روى، أو عن – مسألة تحتاج إلى إعادة النظر فيها بمزيد من البحث والتفتيش والتأمل[١]، فمن تأمل أقوال أغلب العلماء الذين أطلقوا على ابن أبي عروبة أنه يدلس يتبين له أنهم أرادوا بذلك الإرسال، بمعنى أنه لم يسمع ممن حدَّث عنه أصلا، لا أنه دلَّس عمن سمع منه ولقيه، وتأمل قول الإمام البخاري: ولا أعرف لسعيد بن أبي عروبة سماعا من الأعمش، وهو يدلس ويروي عنه.[٢] فقد ذكر البخاري أنه لا يعرف لابن أبي عروبة سماعا من الأعمش، ثم وصفه بالتدليس عن الأعمش والرواية عنه، فظهر أن مراده بالتدليس: الإرسال. وتأمل كذلك قول يعقوب بن سفيان الفسوي: وقد روى سعيد بن أبي عروبة عن عبيد الله بن عمر، وعن هشام بن عروة، وعن أبي بشر، ولم يسمع منهم، إنما دلَّس عنهم، ولعمري إنما روى عنهم مناكير.[٣] فهذا صريحٌ في أن الفسوي يعني أنه يرسل عمن لم يسمع منهم أصلا ولا يعني التدليس بمفهومه

---

[١] ليت بعض إخواننا من الباحثين المجدين ينشط لعمل بحث في تدليس ابن أبي عروبة، يجمع فيه أقوال العلماء حول ذلك، ويتتبع روايات ابن أبي عروبة. وقد وقفت على بحث بعنوان: (التدليس عند ابن أبي عروبة)، وهو بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه، نشر بمجلة الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة المنيا، المجلد ٩١، العدد ٤، يوليو ٢٠٢٠م، وهو بحثٌ ضعيفٌ جدًّا، لا علاقة للمضمون بالعنوان أصلا، فلم يتطرق فيه الباحث لمسألة التدليس عند ابن أبي عروبة، وإنما أورد كلاما مجملا، فبدأ بذكر مراتب المدلسين عند ابن حجر، ثم ذكر على خجل أن ابن أبي عروبة من المرتبة الثانية، ثم قال: "وسعيد بن أبي عروبة من المرتبة الثانية، وهو ممن اغتفر تدليسه" اهـ. ثم ذكر بعض أسماء المدلسين، ثم عرف التدليس لغة واصطلاحا، وذكر أقسامه، وحكمه، وحكم رواية المدلس، وحكم عنعة المدلس في الصحيحين، ثم ذكر منظومة الذهبي وتلميذه أبي محمد المقدسي في المدلسين، وذكرا ابن أبي عروبة ضمن المدلسين، ثم الخاتمة. ولا زالت مسألة تدليس ابن أبي عروبة تحتاج لبحث جيد.

[٢] انظر: «علل الترمذي الكبير» (صـ: ٣٤٨، عقب حديث رقم: ٦٤٦).

[٣] انظر: «المعرفة والتاريخ» ليعقوب بن سفيان (١٢٣/٢).

المشهور. وتأمل كذلك قول ابن عدي: وهو مقدم في أصحاب قتادة، ومن أثبت الناس رواية عنه، وثبتا[١] عن كل من روى عنه، إلا من دلس عنهم، وهو الذي[٢] ذكرتهم ممن لم يسمع منهم.[٣] فهو صريحٌ أيضًا أنه يعني الإرسال عمن لم يسمع منهم أصلا، لا التدليس المعروف. وقد أشار الذهبيُّ أيضا إلى ذلك في «سير أعلام النبلاء»، فوصف ابن أبي عروبة بالتدليس بقوله: وكان من المدلسين. ثم نقل الذهبي عن أحمد أنه لم يسمع من الحكم ولا من الأعمش، ولا من حماد وذكر جماعة. ثم علَّقَ الذهبي على ذلك بقوله: وقد حدَّث عن هؤلاء على التدليس، ولم يسمع منهم.[٤] وعلَّق على كلام أحمد أيضا في «الميزان» بقوله: وقد حدَّث عنهم كلهم، يعنى يقول: عن، ويدلس.[٥] فتبين من كلام الذهبي أنه أطلق التدليس على الإرسال، وأنه يعني بالتدليس هنا أن سعيدا روى عمن لم يسمع منهم أصلا، لا بمعنى أنه روى عمن لقيه وسمع منه مالم يسمعه منه.

وقد أشار البزارُ إلى ذلك أيضًا، فذكر أنه روى عن جماعة لم يسمع منهم، ولم يصرح بالسماع من واحد منهم، وأنه إذا صرح بسماعه من أحد فإننا نثبت سماعه منه ونقبله لأنه مأمونٌ. فقال: وكان ابن أبي عَرُوبة، قد تحدَّث عن جماعةٍ يُرْسِلُ عنهم لم يسمع منهم، ولم يقل حدثنا ولا سمعت من واحد منهم مثل منصور بن المعتمر، وعاصم بن بَهْدَلة، وغيرهما ممن روى عنهم ولم يسمع منهم، فإذا قال أنا وسمعت كان مأمونا على ما قال.[٦]

وقد خَلُصَ الحافظُ ابنُ حجر إلى أن ابن أبي عروبة كان قليل التدليس عمن سمع منهم، فقد وضعه في «طبقات المدلسين» في المرتبة الثانية، وهم: من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى، ثم قال الحافظُ ابنُ حجر: وهو ممن اختلط، ووصفه النسائيُّ[٧] وغيره بالتدليس.[٨] والحافظُ والحافظُ يعني بالتدليس معناه المشهور المذكور قبل قليل. والعمدة على ما ذكره

---

[١] كذا في المطبوع، وذكر المحقق في الهامش أنه وقع كذلك في جميع النسخ، وأن الجادة: (وثَبْتٌ).

[٢] في المطبوع، وذكر المحقق في أن الجادة: (وهم الذين).

[٣] انظر: «الكامل» لابن عدي (٥/٥٢٣).

[٤] انظر: «سير أعلام النبلاء» (٦/٤١٥، ٤١٦).

[٥] انظر: «ميزان الاعتدال» (٢/١٥٢).

[٦] انظر: «مسند البزار» (١/١١٤، عقب حديث رقم: ٤٨).

[٧] انظر: «ذكر المدلسين» للنسائي (صـ: ١٢٢، رقم: ٧). ووصف النسائي له بالتدليس محتمل لأن يكون أراد به أنه روى عمن لم يسمع منهم أصلًا.

[٨] انظر: «طبقات المدلسين»، للحافظ ابن حجر (صـ: ٣١، رقم: ٥٠).

الحافظ في «طبقات المدلسين» وليس على ما في «تقريب التهذيب» من وصفه لابن أبي عروبة بكثرة التدليس، فقال: ثقةٌ حافظٌ له تصانيف، لكنه كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة.[1] فإنه أفرد «طبقات المدلسين» للكلام عليهم، فكلامه فيه عن المدلسين أدق وأتقن.

وبالجملة، فالأصل في رواية ابن أبي عروبة عن قتادة أنها متصلة، وأنه سمع ما رواه من قتادة ما لم يصرح هو نفسه بأنه لم يسمعه من قتادة، أو ينص أحدٌ من الأئمة المعتمدين أن هذه الرواية أو ذاك القول لم يسمعه ابن أبي عروبة من قتادة، فأما وصفه بكثرة التدليس عن قتادة، أو أنه لم يسمع منه التفسير إجمالًا فمردود.

---

[1] انظر: «تقريب التهذيب» (صـ: ٢٣٩، ترجمة رقم: ٢٣٦٥).

الخاتمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه ومن والاه. وبعد،

بهذا أكون قد انتهيت بفضل الله – تبارك وتعالى – من العمل في هذا البحث، وفي الختام أذكر أهم ما توصلت إليه من نتائج من خلال عملي فيه، ومن أهمها:

١- كان بعضُ العلماء – ومنهم الإمام مالك – يعرض عن تفسير قتادة لأجل ما نُسِبَ إليه من القول بالقدر، ولأجل ذلك أيضا أعرض يحيى القطان عن آراء قتادة عموما – في التفسير وغيره – فلم يحمل عن ابن أبي عروبة شيئا من أقوال قتادة وآرائه.

٢- في نسبة قتادة للقدر نزاعٌ بين العلماء، ودل مجموع كلام من رماه بالقدر على أن الذي نسب إليه شيء يسير من القدر، لا كلام القدرية الباطل، وأنه لم يكن يصرح بالقدر ظاهرًا، ولم يتكلم فيه بشيءٍ، ولم يدع إليه.

٣- استقر رأي العلماء على كتابة أقوال قتادة وآرائه في تفسير القرآن الكريم، وروايتها، كما أنهم أثنوا على علمه ومعرفته بالتفسير، وأنه أحد أئمة التابعين ممن يُعْتَدُّ بأقوالهم وآرائهم ويؤخذ بها في هذا الفن.

٤- لم يكن قتادةُ يقول في القرآن برأيه، وإنما أخذ علم ذلك عمن سبقه من الصحابة وكبار التابعين.

٥- تعامل العلماءُ مع أقوال قتادة في التفسير كما تعاملوا مع أقوال غيره من الأئمة، فقبلوا من أقواله ما وافق الحق، ورداو ما خالفه.

٦- اتفق علماء الحديث على أن سعيد بن أبي عروبة – قبل أن يختلط – أحد أصحاب قتادة المقدمين فيه، والمتثبتين في الرواية عنه، فأثبت أصحاب قتادة عندهم ثلاثة: سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، وشعبة بن الحجاج.

٧- اختلف العلماء في تقديم أحد الثلاثة المذكورين، والذي أميل إليه في ذلك التفصيل الذي ذكره علي بن المديني من أن أحفظهم عن قتادة: سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه، وهشام الدستوائي أكثرهم رواية عنه، وشعبة أعلمهم بما سمع قتادة وما لم يسمع.

٨- كتب سعيد بن أبي عروبة التفسير عن قتادة، وهذا التفسير قد وقع للإمام أحمد من رواية عبد الوهاب بن عطاء، عن ابن أبي عروبة، وكان الإمام أحمد يرى أن أصح طرق هذا التفسير ما رواه يزيد بن زريع، عن ابن أبي عروبة.

٩- أنكر الإمامُ يحيى بنُ سعيد القطانُ سماع سعيد بن أبي عروبة التفسير من قتادة، والظاهرُ أنه أراد نفي سماع ابن أبي عروبة لأقوال وآراء قتادة في التفسير خاصة، دون المرفوع منها إلى النبي ﷺ، لثبوت تصريح ابن أبي عروبة عن قتادة في رواية رواها القطان نفسه عن سعيد عن قتادة، عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب ﷺ مرفوعا.

١٠- خالف القطان غيره من أهل العلم كأحمد، وابن معين، والبخاري، وابن تيمية، وابن حجر، فقووا رواية ابن أبي عروبة عن قتادة أقواله في التفسير.

١١- الصحيحُ أن ابن أبي عروبة سمع التفسير من قتادة، وذلك لثلاثة أمور: الأول: لم يوافق القطان على ما ذهب إليه أحدٌ من أهل العلم، بل العلماء متفقون – ومنهم يحيى القطان نفسه – على أن سعيد بن أبي عروبة من أثبت أصحاب قتادة المقدمين فيه، وأنه من أكثرهم رواية عنه، وذلك قبل أن يختلط، فالأصل عند العلماء أن ابن أبي عروبة سمع من قتادة جميع ما رواه ومن ذلك تفسيره، واستثناء التفسير يحتاج لدليل. والثاني: أن أبا مَعْشَر زياد بن كليب – أحد أقران قتادة ومن شيوخ ابن أبي عروبة – طلب من ابن أبي عروبة أن يكتب له تفسير قتادة، وأن سعيدًا لم يكتب إلا تفسير قتادة بناء على هذا الطلب، وفي هذا دليل على أنه ثبت عند أبي مَعْشَر سماع سعيد التفسير من قتادة، وأن هذا كان أمرا معروفا في ذاك الزمان، وقد توفي أبو مَعْشَر بعد قتادة بسنتين أو ثلاث. والثالث: أنه قد ثبت في بعض الروايات التي رواها سعيد عن قتادة – عند البخاري وغيره – مرفوعة إلى النبي (ﷺ) في باب التفسير تصريحه بسماعه من قتادة، وثبوت سماع ابن أبي عروبة لما رواه قتادة في التفسير يفيد أنه سمع منه أيضا أقواله في التفسير.

١٢- رواية ابن أبي عروبة عن قتادة في التفسير صحيحة، ما لم يصرح بأنه لم يسمع منه هذه الرواية أو ذاك القول، أو ينص أحد الأئمة الحفاظ على نفي سماع سعيد من قتادة لهذه الرواية أو ذاك القول، أو تكون هذه الرواية أو القول مما رواه ابن أبي عروبة بعد الاختلاط.

١٣- أشار القطان وعفان إلى أن ابن أبي عروبة كان مدلسًا، فنفى القطان سماع ابن أبي عروبة التفسير من قتادة، وكذا ذكر عفان أنه روى عن قتادة شيئا كثيرا لم يسمعه منه، وأنه لم يكن يصرح فيه بالسماع، ومسألة تدليس ابن أبي عروبة – بالمفهوم الشائع من أنه روى عمن لقيه وسمع منه ما لم يسمع منه بصيغة تحتمل السماع – فيها نظر، والظاهر أن من أطلق من العلماء على ابن

أبي عروبة أنه يدلس أن مراده الإرسال، بمعنى أنه لم يسمع ممن حدَّث عنه أصلا، لا أنه دلس عمن سمع منه ولقيه، وقد وضعه الحافظ ابن حجر في «طبقات المدلسين» في المرتبة الثانية، فأشار إلى قلة تدليسه.

١٤- الأصل في رواية ابن أبي عروبة عن قتادة أنها متصلة، وأنه سمع ما رواه من قتادة ما لم يصرح هو نفسه بأنه لم يسمعه من قتادة، أو ينص أحدٌ من الأئمة المعتمدين أن هذا لم يسمعه ابن أبي عروبة عن قتادة.

التوصيات:

١- أُوصي نفسي، وجميع المسلمين بتعلم سنة سيدنا رسول الله (ﷺ)، والصبر والمثابرة في تعلمها، والعمل بها، وتعليمها، وخدمتها، والدفاع عنها، والدعوة إلى العمل بها، ونشرها، سيما في هذا العصر الذي وُجِّهَتْ للسنة فيه سهام النقد، ولم يعد الأمر مقتصرا على مسائل فرعية؛ بل صرنا نسمع الطعن في ثوابت الإسلام، ولا حول ولا قوة إلا بالله، فوجب على كل مسلم صادق آتاه الله العلم والمعرفة أن ينصر السنة ويدافع عنها قدر استطاعته.

٢- أوصي الجامعات على اختلاف مسمياتها، وكذا المجامع العلمية أن تقوم بدورها في تهيئة وإعداد كتائب من طلبة العلم الأذكياء، والباحثين المخلصين الأتقياء، ليقوم هؤلاء بنصرة السنة النبوية، والدفاع عن حياضها، من خلال إعداد الأبحاث العلمية، والرد على شبهات أهل الزيغ والضلال - وما أكثرهم في هذا العصر - والاهتمام بنشر وطباعة كتب التراث التي طال كثيرا مما طبع منها التحريف والتصحيف على أيدي العابثين المعتدين الجهلاء الذين يكتسبون بالباطل، بدعوى التحقيق العلمي زعموا!

٣- أوصي باستخدام الموسوعات الإلكترونية الكثيرة والمنتشرة والمتنوعة، وذلك لأنها توفر الكثير من الجهد والوقت، مع التأكيد على عدم الاعتماد عليها بالكلية، والرجوع إلى الكتب المطبوعة أو المصورة ضوئيا بصيغة (PDF)، وذلك لما قد يقع في تلك الموسوعات من التحريف والتصحيف.

٤- عمل بحث عن تدليس سعيد بن أبي عروبة، يقوم فيه الباحث بجمع أقوال العلماء في هذه المسألة، ويبين المراد منها، ويتتبع روايات ابن أبي عروبة للوقف على حقيقة وصفه بالتدليس.

كانت هذه بإيجاز أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال عملي في هذا البحث، وأسأل الله (ﷻ) أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه، وأن ينفع به كاتبه،

والناظر فيه، وأن ينفعنا بما علمنا، ويعلمنا ما ينفعنا، إنه بكل جميل كفيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين،،،

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،،،

ثَبْت المصادر والمراجع باللغة العربيّة:

القرآن الكريم.

١- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير: للإمام الحافظ أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجورقاني الهمذاني (ت ٥٤٣هـ). تحقيق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي. الطبعة الرابعة (١٤٢٢هـ= ٢٠٠٢م). دار الصميعي للنشر والتوزيع: الرياض - السعودية، ومؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية - الله آباد ودلهي الجديدة - الهند.

٢- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة: للإمام أبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي (ت ٣٨٧هـ). الكتاب الثاني: «القدر»: تحقيق: الدكتور عثمان بن عبد الله آدم الأثيوبي. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ=١٩٩٤م). دار الراية: الرياض، وجدة. دار الراية: الرياض، وجدة.

٣- أحكام القرآن: للإمام أبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص (ت ٣٧٠هـ). تحقيق: محمد الصادق قمحاوي. الطبعة (؟) (١٤٠٥هـ). دار إحياء التراث العربي: بيروت- لبنان.

٤- أحكام القرآن: للإمام القاضي أبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي المالكي الجهضمي (ت ٢٨٢هـ). تحقيق: الدكتور عامر حسن صبري. الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ= ٢٠٠٥م). دار ابن حزم: بيروت - لبنان.

٥- إحياء علوم الدين: للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ). ومعه: المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار للإمام زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ). الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ= ٢٠٠٥م). دار ابن حزم: بيروت - لبنان.

٦- أصول السنة: للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الأندلسي؛ الشهير بابن أبي زمنين (ت ٣٩٩هـ). تحقيق: عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم البخاري. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). مكتبة الغرباء الأثرية: المدينة المنورة.

٧- الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين): للأستاذ خير الدين الزركلي. الطبعة الخامسة عشرة (٢٠٠٢ م). دار العلم للملايين: بيروت - لبنان.

٨- الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط: للإمام برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ). تحقيق علاء الدين علي رضا. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ= ١٩٨٨م) . دار الحديث: القاهرة.
٩- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للإمام علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله بن البكجري الحنفي (ت ٧٦٢هـ). تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبي محمد أسامة بن إبراهيم. الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ= ٢٠٠١م). الفاروق الحديثة للطباعة والنشر: القاهرة.
١٠- الإلزامات والتتبع: للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، الشهير بالدارقطني (ت ٣٨٥هـ). تحقيق الشيخ: أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي. الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ=١٩٨٥م). دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان.
١١- الإنصاف فيما بين علماء المسلمين في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب: للإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي (ت ٤٦٣هـ). تحقيق: عبد اللطيف بن محمد الجيلاني. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ= ١٩٩٧م). مكتبة أضواء السلف: السعودية.
١٢- الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف: للإمام الحافظ الفقيه أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت ٣١٨هـ). تحقيق: مجموعة من المحققين. الطبعة الأولى (١٤٣١هـ= ٢٠١٠م). دار الفلاح: مصر.
١٣- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم: للإمام يوسف بن حسن بن عبد الهادي (ت ٩٠٩هـ). تحقيق: الدكتور وصي الله بن محمد عباس. الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ= ٢٠٠٦م). دار الإمام أحمد: القاهرة.
١٤- البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم: للإمام أبي حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (ت ٧٤٥هـ). تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر. الطبعة الأولى (١٤٣٦هـ= ٢٠١٥م). طبعة دار هجر: الجيزة – مصر.
١٥- بدائع الفوائد: للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب؛ ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ). تحقيق: علي بن محمد العمران. الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ). دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع: مكة المكرمة – السعودية.

١٦- تاريخ أبي زُرْعَة الدمشقي: للإمام الحافظ عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري (٢٨١هـ). تحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني. مجمع اللغة العربية بدمشق.
١٧- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ). تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف. الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ= ٢٠٠٣م). دار الغرب الإسلامي: بيروت - لبنان.
١٨- تاريخ التراث العربي: تأليف: الدكتور فؤاد سزكين. نقله إلى العربية: الدكتور محمود فهمي حجازي. وراجعه: الدكتور عرفة مصطفى، والدكتور سعيد عبد الرحيم. الطبعة (؟) (١٤١١هـ= ١٩٩١م). أشرفت على طباعته ونشره: إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
١٩- التاريخ الكبير، المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة: للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٧٩هـ). تحقيق: صلاح بن فتحي هلل. الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ= ٢٠٠٤م). دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر: القاهرة.
٢٠- تاريخ بغداد: للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ). تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف. الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ= ٢٠٠١م). دار الغرب الإسلامي: بيروت - لبنان.
٢١- تاريخ جرجان أو كتاب معرفة علماء أهل جرجان: للإمام أبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي (ت ٤٢٧هـ). تحقيق: الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني. الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن: الهند (١٣٦٩هـ= ١٩٥٠م).
٢٢- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (٢٨٠هـ)، عن يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ). تحقيق: أحمد محمد نور سيف. دار المأمون للتراث: دمشق.
٢٣- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها: تصنيف الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ). تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: بيروت - لبنان (١٤١٥هـ= ١٩٩٥م).
٢٤- تاريخ يحيى بن معين (ت ٢٣٢هـ)، رواية عباس بن محمد الدُّورِي (ت ٢٨٠هـ). تحقيق: أحمد محمد نور سيف. الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ=

١٩٧٩م). مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي: جامعة أم القرى- مكة المكرمة.

- تخريج أحاديث الإحياء للعراقي= مع إحياء علوم الدين.

٢٥- تذكرة الحفاظ: للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ). وضع حواشيه: الشيخ زكريا عميرات. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان.

٢٦- الترغيب والترهيب: للإمام أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الجوزي الأصبهاني، المعروف بقوام السنة (ت ٥٣٥هـ). اعتنى به: أيمن بن صالح بن شعبان. دار الحديث: القاهرة.

٢٧- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: للإمام الحافظ أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت ٤٧٤هـ). تحقيق: الدكتور أبو لبابة حسين. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ= ١٩٨٦م). دار اللواء للنشر والتوزيع: الرياض - السعودية.

٢٨- تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان: للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت ٣٨٥هـ). تحقيق: خليل بن محمد العربي. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ= ١٩٩٤م). الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ودار الكتاب الإسلامي: القاهرة.

٢٩- تغليق التعليق على صحيح البخاري: للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ= ١٩٨٥م). المكتب الإسلامي: بيروت ودمشق، ودار عمار: عمان - الأردن.

- تفسير ابن أبي حاتم= تفسير القرآن العظيم.

- تفسير ابن المنذر= كتاب تفسير القرآن.

٣٠- تفسير أبي محمد إسحاق بن إبراهيم البستي القاضي (ت ٣٠٧هـ)، من أول سورة الكهف، حتى نهاية سورة الشعراء. رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه بقسم التفسير وعلوم القرآن، بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، للباحث: عوض بن محمد بن ظافر العمري. (١٤١٣هـ).

٣١- التفسير البسيط: للإمام المفسر أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ). تحقيق: مجموعة من الباحثين في جامعة الإمام محمد بن

سعود. عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (١٤٣٠هـ). سلسلة الرسائل الجامعية (١٠١).
٣٢- تفسير البغوي (معالم التنزيل): للإمام الحافظ المفسر محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ). تحقيق: محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ= ١٩٨٩م). دار طيبة للنشر والتوزيع: الرياض.
٣٣- تفسير التابعين عرض ودراسة مقارنة: للدكتور محمد بن عبد الله بن علي الخضيري. الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ= ١٩٩٩م). دار الوطن: السعودية.
٣٤- تفسير السمرقندي المسمى (بحر العلوم): للإمام لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٥هـ). تحقيق الشيخ علي معوض والشيخ عادل أحمد والدكتور زكريا النوتي. الطبعة الأولى (١٤١٣هـ= ١٩٩٣م). دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان.
- تفسير الطبري= جامع البيان عن تأويل آي القرآن.
٣٥- تفسير القرآن العزيز: للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الأندلسي؛ الشهير بابن أبي زمنين (ت ٣٩٩هـ). تحقيق: حسين عكاشة ومحمد مصطفى الكنز. الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ= ٢٠٠٢م). الفاروق الحديثة: القاهرة.
٣٦- تفسير القرآن العظيم مسندا عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين: للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس؛ المعروف بابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ). حققه جماعة من الباحثين بدرجة الدكتوراه بجامعة أم القرى. الطبعة الأولى (١٤٣٩هـ). دار ابن الجوزي: السعودية.
٣٧- تفسير القرآن العظيم: للإمام الحافظ المفسر إسماعيل بن عمر بن كثير (٧٧٤هـ). حققه وخرج أحاديثه: أبو إسحاق الحويني، واختصره: الدكتور حكمت بن بشير بن ياسين. الطبعة الأولى (١٤٣١هـ). دار ابن الجوزي: السعودية.
٣٨- تفسير القرآن: للإمام أبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي السمعاني (ت ٤٨٩هـ). تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ= ١٩٩٧). دار الوطن: السعودية.
- تفسير القرطبي= الجامع لأحكام القرآن.
٣٩- تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل): للإمام أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ). تحقيق: يوسف علي

بديوي. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ= ١٩٩٨م). دار الكلم الطيب: بيروت – لبنان.

٤٠- تفسير عبد الرزاق بن همام (ت ٢١١هـ). تحقيق: الدكتور مصطفى مسلم محمد. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). مكتبة الرشد: الرياض.

- تفسير عبد بن حميد= قطعة من تفسير الإمام عبد بن حميد.

٤١- تقريب التهذيب: للإمام الحافظ شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد ابن محمد بن علي بن أحمد، الشهير بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: الشيخ محمد عوامة. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار الرشيد: حلب – دمشق.

٤٢- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: للإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي (ت ٤٦٣هـ). تحقيق: الأستاذ الدكتور بشار عواد وآخرين، الطبعة الأولى (١٤٣٩هـ= ٢٠١٧م). مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي: لندن.

٤٣- تهذيب التهذيب: للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ= ١٩٨٤م). دار الفكر: بيروت – لبنان.

٤٤- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للإمام الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ). تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف. الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ= ١٩٨٣م). مؤسسة الرسالة: بيروت – لبنان.

٤٥- التوحيد وإثبات صفات الرب ﷻ: للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٥١١هـ). دراسة وتحقيق: الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ= ١٩٨٨م). دار الرشد: الرياض– السعودية.

٤٦- التوضيح لشرح الجامع الصحيح: للإمام سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي، المعروف بابن الملقن (ت ٨٠٤هـ). تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث. الطبعة الأولى (١٤٢٩هـ= ٢٠٠٨م). إصدارات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، إدارة الشئون الإسلامية بدولة قطر.

٤٧- الثقات: للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ). الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن: الهند (١٣٩٣هـ= ١٩٧٣م). مصورة مؤسسة الكتب الثقافية.

٤٨- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: للإمام الحافظ المفسر المؤرخ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ). تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر. الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ= ٢٠٠١م). دار هجر: الجيزة – مصر.
٤٩- جامع التحصيل في أحكام المراسيل: للإمام صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي (ت ٧٦١هـ). تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية الحديثة: بيروت – لبنان. الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ= ١٩٨٦م).
٥٠- الجامع الصحيح، وهو الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه. للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري (ت ٢٥٦هـ). اعتنى به: محمد زهير بن ناصر الناصر. الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ). دار طوق النجاة: بيروت – لبنان. وهي مأخوذة عن الطبعة السلطانية بالمطبعة الأميرية ببولاق في سنة (١٣١١هـ).
٥١- الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان: للإمام المفسر أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت ٦٧١هـ). تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، وجماعة. الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ= ٢٠٠٦م). مؤسسة الرسالة: بيروت – لبنان.
٥٢- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ). تحقيق: أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين. الطبعة الأولى (١٤٤٠هـ= ٢٠١٩م). دار اللؤلؤة: المنصورة – مصر.
٥٣- جامع المسائل: للإمام أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ). تحقيق: محمد عزيز شمس وعي محمد العمران وعبد الرحمن حسن فايد. الطبعة الثانية لدار عطاءات العلم للنشر: السعودية، والطبعة الأولى لدار ابن حزم: بيروت – لبنان (١٤٤٠هـ= ٢٠١٩م).
٥٤- الجرح والتعديل: للإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر؛ ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ). الطبعة الأولى (١٣٧١هـ= ١٩٥٢م). مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن: الهند. مصورة دار إحياء التراث العربي: بيروت – لبنان.

٥٥- الجزء الثاني من أمالي أبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني (ت ٢١١هـ)، رواية أحمد بن منصور الرمادي. (مشروع بحثي للإكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير) تحقيق: عبد الرحيم عواد محمد الكسيبري. الطبعة الأولى (١٤٤١هـ). مطبعة الحميضي: الرياض.
٥٦- جزء فيه من الأخبار والحكايات من كلام العلماء (مطبوع مع جزء من حديث مطين): للإمام أبي جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي؛ المعروف بمطين (ت ٢٩٧هـ). تحقيق: خالد عبد العظيم الحويني. الطبعة الأولى (١٤٤٣هـ= ٢٠٢٢م). دار الأمل: الأسكندرية – مصر.
٥٧- الجعديات (حديث علي بن الجعد الجوهري ت ٢٣٠هـ): للإمام أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي (ت ٣١٧هـ). الطبعة الأولى (١٤١٥هـ= ١٩٩٤م). مكتبة الخانجي بالقاهرة.
٥٨- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: للإمام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ). مكتبة الخانجي: القاهرة. مصورة: دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ=١٩٨٨م).
٥٩- الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه: للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ). تحقيق: فريق البحث العلمي بشركة الروضة. الطبعة الأولى (١٤٣٦هـ=٢٠١٥م). الروضة للنشر والتوزيع: القاهرة – مصر.
٦٠- خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل: للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت ٢٥٦هـ). تحقيق: فهد بن سليمان الفهيد. الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ= ٢٠٠٥م). دار أطلس الخضراء: السعودية وسوريا.
٦١- الدر المنثور في التفسير بالمأثور: للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ). تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي. بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر. الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ= ٢٠٠٣م). دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان: الجيزة – مصر.
٦٢- ذكر المدلسين: للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت ٣٠٣هـ). تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني. الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ). دار عالم الفوائد: مكة المكرمة.

٦٣- زاد المسير في علم التفسير: للإمام المؤرخ عبد الرحمن بن علي بن محمد= ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ). الطبعة الثالثة (١٤٠٧هـ). المكتب الإسلامي: بيروت – لبنان.
٦٤- الزهد: للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ). تحقيق: عبد السلام شاهين. الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م). دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان.
٦٥- السنن (سنن أبي داود): للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ). تحقيق: عصام موسى هادي. الطبعة الأولى (١٤٣٤هـ= ٢٠١٣م). دار الصديق: الجبيل – السعودية.
٦٦- سنن الترمذي، وهو الجامع الكبير: للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، رواية أبي العباس المحبوبي عنه. تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل. الطبعة الأولى (١٤٣٧هـ= ٢٠١٦م). طبعة دار التأصيل: مصر.
٦٧- سنن الدارقطني: للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت ٣٨٥هـ)، وبذيله التعليق المغني على الدارقطني. تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وجماعة. الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ= ٢٠٠٤م). مؤسسة الرسالة: بيروت – لبنان.
- سنن الدارمي= مسند الدارمي.
٦٨- السنن الصغير: للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ). تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ= ١٩٨٩م). سلسلة منشورات جامعة الدراسات الإسلامية بكراتشي، باكستان، دار الوفاء، المنصورة.
- سنن النسائي= كتاب المجتبى.
٦٩- سنن سعيد بن منصور (ت ٢٢٧هـ). (التكملة: التفسير من السنن). تحقيق: الدكتور سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ= ١٩٩٣م). دار الصميعي: الرياض.
٧٠- السنن: للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (ت ٢٧٣هـ). تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل. الطبعة الأولى (١٤٣٥هـ= ٢٠١٤م). طبعة دار التأصيل: مصر.
٧١- سؤالات ابن الجنيد [أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله الختلي (ت ٢٦٠هـ تقريبا)] لأبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ). تحقيق: الدكتور أحمد

محمد نور سيف. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ= ١٩٨٨م). مكتبة الدار: المدينة المنورة.

٧٢- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة. تحقيق: الدكتور زياد محمد منصور. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة.

٧٣- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني. تحقيق: الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ= ١٩٨٤م). مكتبة المعارف: الرياض.

٧٤- سير أعلام النبلاء: للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرين. الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ= ١٩٨٢م). مؤسسة الرسالة: بيروت – لبنان.

٧٥- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم: للإمام الحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي (ت ٤١٨هـ). تحقيق: الدكتور أحمد ابن سعد ابن حمدان الغامدي. الطبعة الرابعة (١٤١٦هـ= ١٩٩٥م). دار طيبة: الرياض.

٧٦- شرح صحيح مسلم: للإمام الفقيه يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ). الطبعة الثانية (١٣٩٢هـ). دار إحياء التراث العربي: بيروت – لبنان.

٧٧- شرح علل الترمذي: للإمام الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي الحنبلي، الشهير بابن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ). تحقيق: الدكتور نور الدين عتر. الطبعة الأولى (١٣٩٨هـ). دار الفلاح: بيروت – لبنان.

٧٨- شرح مشكل الآثار: للإمام الحافظ أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت ٣٢١هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ= ١٩٨٧م). مؤسسة الرسالة: بيروت – لبنان.

- صحيح البخاري= الجامع الصحيح.

٧٩- صحيح مسلم: للإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ). تحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي: بيروت – لبنان.

٨٠- الضعفاء الصغير: للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ). تحقيق: محمود إبراهيم زايد. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ= ١٩٨٦م). دار المعرفة: بيروت – لبنان.

٨١- الضعفاء: للإمام الحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت ٣٢٢هـ). رواية يوسف بن أحمد بن الدخيل الصيدلاني. تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل. الطبعة الأولى (١٤٣٥هـ= ٢٠١٤م). طبعة دار التأصيل: مصر.
٨٢- الطبقات الكبرى: للإمام المؤرخ محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠هـ). تحقيق: الدكتور علي محمد عمر. الطبعة الأولى (١٤٢١هـ= ٢٠٠١م). طبعة مكتبة الخانجي: القاهرة.
٨٣- طبقات المدلسين، أو تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: للإمام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). تحقيق: الدكتور عاصم بن عَبْد الله القريوتي. الطبعة الأولى (١٩٨٣م). مكتبة المنار: الزرقاء - الأردن.
٨٤- علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج: للإمام الحافظ أبي الفضل محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن عمار الهروي، الشهيد (ت ٣١٧هـ). تحقيق: علي حسن عبد الحميد. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ= ١٩٩١م). دار الهجرة للنشر والتوزيع: الرياض.
٨٥- علل الترمذي الكبير (ت ٢٧٩هـ). رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي. تحقيق: السيد صبحي السامرائي، والسيد أبو المعاطي النوري، ومحمود خليل الصعيدي. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ= ١٩٨٩م). عالم الكتب: بيروت - لبنان، ومكتبة النهضة العربية.
٨٦- العلل ومعرفة الرجال: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، برواية عبد الله بن أحمد. تحقيق: الأستاذ الدكتور وصي الله بن محمد عباس. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ= ١٩٨٨م). المكتب الإسلامي: بيروت - لبنان. ودار الخاني: الرياض.
٨٧- العلل: للإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ). تحقيق: فريق من الباحثين، إشراف وعناية: الدكتور سعد بن عبد الله الحميد، والدكتور خالد بن عبد الرحمن الجريسي. الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ= ٢٠٠٦م).
٨٨- فتح الباري بشرح صحيح البخاري: تأليف الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). تحقيق: جماعة، تحت إشراف ومراجعة: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد. الطبعة الأولى (١٤٣٤هـ= ٢٠١٣م). دار الرسالة العالمية: دمشق - سوريا.

٨٩- الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم (عقائد الفرق الإسلامية وآراء كبار علمائها): للأستاذ الإمام أبي منصور عبد القاهر ابن طاهر بن محمد البغدادي (ت ٤٢٩هـ). دراسة وتحقيق: محمد عثمان الخشت. مكتبة ابن سينا: القاهرة – مصر.
٩٠- فضائل الصحابة: للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ). تحقيق: الدكتور وصي الله بن محمد عباس. الطبعة الثانية (١٤٢٠هـ= ١٩٩٩م). دار ابن الجوزي: السعودية.
٩١- القضاء والقدر: للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ). تحقيق: الدكتور صلاح الدين بن عباس شكر. الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ= ٢٠٠٥م). مكتبة الرشد: السعودية.
٩٢- قطعة من تفسير الإمام عبد بن حميد (ت ٢٤٩هـ). اعتنى به: مخلف بنيه العرف. الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ= ٢٠٠٤م). دار ابن حزم: بيروت – لبنان.
٩٣- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: للإمام الحافظ الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ). تحقيق: مُحَمَّد عوامة. الطبعة الأولى (١٤١٣هـ= ١٩٩٢م). دار القبلة للثقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن: جدة.
٩٤- الكامل في ضعفاء الرجال: للإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ). تحقيق وتعليق: الدكتور مازن بن محمد السرساوي. الطبعة الأولى (١٤٣٤هـ= ٢٠١٣م). مكتبة الرشد: السعودية.
٩٥- كتاب التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم: للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي القاضي (ت ٣٠١هـ). تحقيق: الدكتور محمد بن إبراهيم اللحيدان. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ= ١٩٩٤م) دار الكتاب والسنة: باكستان.
٩٦- كتاب تفسير القرآن: للإمام المحدث الفقيه أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت ٣١٨هـ). تحقيق: سعد بن محمد السعد. الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ= ٢٠٠٢م). دار المآثر: المدينة المنورة.
٩٧- كتاب المجتبى، المعروف بالسنن الصغرى: للإمام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت ٣٠٣هـ). تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل. الطبعة الأولى (١٤٣٣هـ= ٢٠١٢م). دار التأصيل بالقاهرة.

٩٨- كتاب الورع عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، رواية أبي بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي (ت ٢٧٥هـ). تحقيق: مصطفى بن محمد صلاح الدين بن منسي. الطبعة الأولى (١٤٤٤هـ= ٢٠٢٣م). مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية: السعودية.

٩٩- الكشف والبيان عن تفسير القرآن: للإمام أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧هـ). تحقيق: مجموعة من الباحثين. الطبعة الأولى (١٤٣٦هـ= ٢٠١٥م). دار التفسير: جدة – السعودية.

١٠٠- الكفاية في معرفة أصول علم الرِّوَايَة: للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ). تحقيق: الدكتور ماهر ياسين الفحل. الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ). دار ابن الجوزي: السعودية.

١٠١- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات: للإمام أبي البركات محمد ابن أحمد؛ ابن الكيال (ت ٩٣٩ هـ). تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي. الطبعة الثانية (١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م). المكتبة الإمدادية: مكة المكرمة.

١٠٢- مجرد أسماء الرواة عن مالك: للإمام يحيى بن عبد الله بن علي القرشي؛ المعروف بابن رشيد العطار (ت ٦٦٢هـ). تحقيق: سالم بن أحمد بن عبد الهادي. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ= ١٩٩٧م). مكتبة الغرباء الأثرية: السعودية.

١٠٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للإمام أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الشافعي نور الدين الهيثمي (ت ٨٠٧هـ). حققه وخرج أحاديثه: حسين سليم أسد الداراني. الطبعة الأولى (١٤٣٦هـ= ٢٠١٥م). دار المنهاج: لبنان – بيروت.

١٠٤- مجموع الفتاوى: للإمام أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ). جمع وترتيب: عبد الرحمن ابن محمد بن القاسم العاصمي، ومساعدة ابنه محمد. مصورة مكتبة ابن تيمية: القاهرة. الطبعة الأولى (١٣٨١هـ).

١٠٥- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٦هـ). تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد. الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ= ٢٠٠١م). دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان.

١٠٦- المحكم والمحيط الأعظم (في اللغة): للإمام اللغوي أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨هـ). تحقيق: مجموعة من المحققين، منهم: الأستاذ مصطفى السقا، والدكتور حسين نصار. الطبعة الأولى (١٣٧٧هـ= ١٩٥٨م). معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية.

١٠٧- مختصر سنن أبي داود: للإمام الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦هـ). تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق. الطبعة الأولى (١٤٣١هـ= ٢٠١٠م). مكتبة المعارف للنشر والتوزيع: الرياض - المملكة العربية السعودية.

١٠٨- المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي: للشيخ أحمد بن محمد بن الصديق أبي الفيض الغماري (ت ١٣٨٠هـ). الطبعة الأولى (١٩٩٦م). دار الكتبي: القاهرة.

١٠٩- المدخل إلى علم السنن: للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ). تحقيق: الشيخ محمد عوامة. الطبعة الأولى (١٤٣٧هـ= ٢٠١٧م). دار اليسر للنشر والتوزيع: مصر، ودار المنهاج للنشر والتوزيع: بيروت - لبنان.

١١٠- مسألة التسمية: للإمام الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ). تحقيق: عبد الله علي مرشد. الطبعة الأولى (١٤٣١هـ). مكتبة الصحابة: جدة - السعودية.

١١١- مساوئ الأخلاق ومذمومها: للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي (ت ٣٢٧هـ). حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشلبي. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ= ١٩٩٢م). مكتبة السوادي: جدة.

١١٢- مسائل حرب بن إسماعيل الكرماني: للإمام أبي محمد حرب بن إسماعيل بن خلف الكرماني (ت ٢٨٠هـ). من كتاب النكاح إلى آخر الكتاب. رسالة دكتوراه إعداد: فايز بن أحمد بن حامد حابس. جامعة أم القرى (١٤٢٢هـ).

١١٣- مسند الإمام أبي يعلى الموصلي (ت ٣٠٧هـ) (المسند الصغير). تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل. الطبعة الأولى (١٤٣٨هـ= ٢٠١٧م). طبعة دار التأصيل: مصر.

١١٤- مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ). تحقيق: الشيخ شعيب الأرنؤوط، وآخرين. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ= ١٩٩٥م: ١٤٢١هـ= ٢٠٠١م). مؤسسة الرسالة: بيروت - لبنان.

١١٥- مسند الحارث بن محمد بن أبي أسامة (ت ٢٨٢هـ). تحقيق: الدكتور مسعود أحمد الأعظمي. الطبعة الأولى (١٤٤١هـ= ٢٠١٩م). نشر وحدة البحوث والدراسات بجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم: الإمارات العربية المتحدة.

١١٦- المسند: للإمام الحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الدارمي (ت ٢٥٥هـ). تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل. الطبعة الأولى (١٤٣٦هـ= ٢٠١٥م). دار التأصيل بالقاهرة.

١١٧- معاني القرآن الكريم: للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي؛ المعروف بالنحاس (ت ٣٣٨هـ). تحقيق: الشيخ محمد علي الصابوني. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

١١٨- المعتبر في عقيدة أهل السنة ومخالفيهم في القدر: للدكتور إبراهيم بن عامر الرحيلي. الطبعة الأولى (١٤٤٠هـ). دار الإمام مسلم للنشر والتوزيع: المدينة المنورة.

١١٩- معجم الأدباء: للإمام أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ). الطبعة الأولى (١٤١١هـ = ١٩٩١م). دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان.

١٢٠- المعجم الكبير: للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ). تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. الطبعة الثانية (؟). مكتبة ابن تيمية: القاهرة.

١٢١- معجم علوم القرآن: للأستاذ إبراهيم محمد الجرمي. الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ= ٢٠٠١م). دار القلم: دمشق.

١٢٢- المعجم: للإمام الحافظ أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر، المعروف بابن الأعرابي (ت ٣٤٠هـ)، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ= ١٩٩٧م). دار ابن الجوزي: الدمام – السعودية.

١٢٣- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: للإمام أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت ٢٦١هـ)، ترتيب الهيثمي والسبكي. دراسة وتحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ= ١٩٨٥م). مكتبة الدار: المدينة المنورة.

١٢٤- معرفة الرجال: للإمام أبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)، رواية ابن مُحْرِز. تحقيق: محمد كامل القصار. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م).
١٢٥- معرفة السنن والآثار: للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ). تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ= ١٩٩١م). جامعة الدراسات الإسلامية: باكستان، ودار قتيبة: دمشق، ودار الوعي: حلب، ودار الوفاء: مصر - المنصورة.
١٢٦- المعرفة والتاريخ: للإمام الحافظ أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ). تحقيق: الأستاذ الدكتور أكرم ضياء العمري. الطبعة الأولى (١٩٨١م). مؤسسة الرسالة. بيروت.
١٢٧- المغني في الضعفاء: للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ). تحقيق: الدكتور نور الدين عتر. دار الوعي حلب.
١٢٨- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) في الرجال: رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي. تحقيق: الأستاذ الدكتور أحمد محمد نور سيف. دار المأمون للتراث: دمشق، وبيروت.
١٢٩- من كلام الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال (مما رواه عنه المروذي والميموني وصالح ابن أحمد). تحقيق: السيد صبحي البدري السامرائي. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ= ١٩٨٨م). مكتبة المعارف: الرياض - السعودية.
١٣٠- موسوعة التفسير المأثور: إعداد مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي. الطبعة الأولى (١٤٣٩هـ= ٢٠١٧م). دار ابن حزم: بيروت - لبنان.
١٣١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ). تحقيق: علي محمد البجاوي. دار المعرفة: بيروت - لبنان.
١٣٢- نصب الراية لأحاديث الهداية: للإمام الحافظ جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفي (ت ٧٦٢هـ)، مع حاشية بغية الألمعي في تخريج الزيلعي. تحقيق: الشيخ محمد عوامة. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ= ١٩٩٧م). دار القبلة للثقافة الإسلامية: جدة، ومؤسسة الريان: بيروت - لبنان، والمكتبة المكية.

١٣٣- نَكْتُ الهَمْيَان في نُكَتِ العُمْيان: للإمام صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ). تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ= ٢٠٠٧م). دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان.
١٣٤- النهاية في غريب الحديث والأثر: للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ). تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي. الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ= ١٩٧٩م). المكتبة العلمية: بيروت – لبنان.
١٣٥- هدي الساري لمقدمة فتح الباري: للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). تحقيق: جماعة، تحت إشراف ومراجعة: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد. الطبعة الأولى (١٤٣٤هـ= ٢٠١٣م). دار الرسالة العالمية: دمشق – سوريا.
١٣٦- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: للإمام الحافظ المفسر أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (٤٦٨هـ). تحقيق: صفوان عدنان داودي. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). دار القلم، والدار الشامية: دمشق، بيروت.
- الورع = كتاب الورع.
١٣٧- الوسيط في تفسير القرآن المجيد: للإمام الحافظ المفسر أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (٤٦٨هـ). حققه: عادل أحمد عبد الموجود، وجماعة. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ= ١٩٩٤م). دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان.
١٣٨- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: للإمام أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ). تحقيق: الدكتور إحسان عباس. دار الثقافة: بيروت – لبنان.

ثَبْت المصادر والمراجع باللغة الإنجليزيّة اللاتينيّة:

thabt almasadir walmarajie biallughat al'injlyzyt allatynyt:

alquran alkarim.

1. **al'abatil walmanakir walsihah walmashahiru: lil'iimam alhafiz 'abi eabd allh alhusayn bin 'iibrahim aljawrqanii alhamadhanii (t 543hi). tahqiqu: alduktur eabd alrahman bin eabd aljabaar alfiryawayiyi. altabeat alraabiea (1422hi= 2002mu). dar alsamieii lilnashr waltawzie: alriyad - alsaeudiati, wamuasasat dar aldaewat altaelimiat alkhayriat - allah abad wadilhi aljadidat - alhindu.**
2. **al'iibanat ean sharieat alfirqat alnaajiat wamujanabat alfiraq almadhmumati: lil'iimam 'abi eabd allah eubayd allah bin muhamad bin batat aleakbirii alhanbalii (t 387ha). alkitab althaani: <<alqadri>>: tahqiqu: alduktur euthman bin eabd allah adm al'athyubi. altabeat al'uwlaa (1415hi=1994ma). dar alraayati: alrayad, wajdata. dar alraayati: alrayad, wajdatun.**
3. **'ahkam alqurani: lil'iimam 'abi bakr 'ahmad bin ealiin alraazi aljasas (t 370ha). tahqiqu: muhamad alsaadiq qamhawi. altabea (?) (1405ha). dar 'iihya' alturath alearabi: bayrut- lubnan.**
4. **'ahkam alqurani: lil'iimam alqadi 'abi 'iishaq 'iismaeil bin 'iishaq bin 'iismaeil al'azdii almalikii aljahdamii (t 282hi). tahqiqu: alduktur eamir hasan sabri. altabeat al'uwlaa (1426h= 2005ma). dar aibn hazma: bayrut - lubnan.**

5- 'iihya' eulum aldiyn: lil'iimam 'abi hamid muhamad bin muhamad alghazalii (t 505hi). wamaehu: almughaniy ean haml al'asfar fi al'asfar fi takhrij ma fi al'iihya' min al'akhbar lil'iimam zayn aldiyn 'abi alfadl eabd alrahim bin alhusayn aleiraqii (t 806h). altabeat al'uwlaa (1426h= 2005m). dar aibn hazma: bayrut - lubnan.

5. **'usul alsanati: lil'iimam 'abi eabd allh muhamad bin eabd allah al'andalsi; alshahir biabn 'abi zamanayn (t 399hi). tahqiqu: eabd allh bin muhamad bin eabd alrahim**

albukharii. altabeat al'uwlaa (1415ha). maktabat alghuraba' al'athariati: almadinat almunawarati.

6. al'aelam (qamus tarajim li'ashhur alrijal walnisa' min alearab walmustaeribin walmustashriqina): lil'ustadh khayr aldiyn alzarkili. altabeat alkhamisat eashra (2002 mi). dar aleilm lilmalayini: bayrut - lubnan.
7. ـ٨aliaghtibat biman ramy min alruwat bialiakhtilati: lil'iimam burhan aldiyn 'abi 'iishaq 'iibrahim bin muhamad bin khalil sabt abn aleajamii (t 841hi). tahqiq eala' aldiyn eali rida. altabeat al'uwlaa (1408hi= 1988ma) . dar alhadithi: alqahirati.
8. 'iikmal tahdhib alkamal fi 'asma' alrajali: lil'iimam eala' aldiyn mughaltay bin qalij bin eabd allh bin albakjarii alhanafii (t 762hi). tahqiqu: 'abi eabd alrahman eadil bin muhamadu, wa'abi muhamad 'usamat bin 'iibrahim. altabeat al'uwlaa (1422hi= 2001mi). alfaruq alhadithat liltibaeat walnashri: alqahirati.
9. al'iilzamat waltatabueu: lil'iimam alhafiz 'abi alhasan ealiin bin eumar bin 'ahmad bin mahdi, alshahir bialdaariqutnii (t 385hi). tahqiq alshaykhi: 'abi eabd alrahman muqbil bin hadi alwadiei. altabeat althaania (1405h=1985ma). dar alkutub aleilmiati: bayrut - lubnan.
10. al'iinsaf fima bayn eulama' almuslimin fi qira'at bism allah alrahman alrahim fi fatihat alkitabi: lil'iimam alhafiz 'abi eumar yusif bin eabd allh bin muhamad bin eabd albiri alnamrii al'andalusii (t 463hi). tahqiqu: eabd allatif bn muhamad aljilani. altabeat al'uwlaa (1417hi= 1997mi). maktabat 'adwa' alsalaf: alsueudiati.
11. al'awsat min alsunan wal'iijmae walaikhtilafi: lil'iimam alhafiz alfaqih 'abi bakr muhamad bin 'iibrahim bin almundhir alnaysaburii (t 318hi). tahqiqu: majmueat min almuhaqiqina. altabeat al'uwlaa (1431hi= 2010ma). dar alfalahi: masr.
12. bahr aldam fiman takalam fih al'iimam 'ahmad bimadh 'aw dham: lil'iimam yusif bin hasan bin eabd alhadi (t 909ha). tahqiqu: alduktur wasi allah bin muhamad eabaasi. altabeat al'uwlaa (1427hi= 2006ma). dar al'iimam 'ahmadu: alqahirati.

13. albahr almuhit fi tafsir alquran aleazimi: lil'iimam 'abi hayaan muhamad bin yusif bin ealii al'andalusii (t 745hi). tahqiqu: alduktur eabd allah bin eabd almuhsin alturki, bialtaeawun mae markaz albuhuth waldirasat alearabiat wal'iislamiat bidar hijar. altabeat al'uwlaa (1436hi= 2015mi). tabeat dar hijar: aljizat - masr.
14. badayie alfawayidi: lil'iimam 'abi eabd allh muhamad bin 'abi bakr bin 'ayuwba; abn qiam aljawzia (t 751hi). tahqiqu: ealiin bin muhamad aleumrani. altabeat al'uwlaa (1425hi). dar ealam alfawayid lilnashr waltawziei: makat almukaramat - alsaeudiati.
15. tarikh 'abi zureat aldimashqi: lil'iimam alhafiz eabd alrahman bin eamriw bin eabd allh bin safwan alnasrii (281hi). tahqiqu: shakar allah bn niemat allah alqawjani. majmae allughat alearabiat bidimashaqa.
16. tarikh al'iislam wawafayaat almashahir wal'aelami: limuarikh al'iislam shams aldiyn 'abi eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman aldhahabii (t 748hi). tahqiqu: alduktur bashaar eawad maerufun. altabeat al'uwlaa (1424h= 2003ma). dar algharb al'iislami: bayrut - lubnan.
17. tarikh alturath alearabii: talifu: alduktur fuad sazkin. naqlah 'iilaa alearabiat: alduktur mahmud fahmi hijazi. warajaeah: alduktur earafat mustafaa, walduktur saeid eabd alrahim. altabea (?) (1411hi= 1991mi). 'ashrafat ealaa tibaeatih wanashrihi: 'iidarat althaqafat walnashr bijamieat al'iimam muhamad bin sueud al'iislamiati.
18. altaarikh alkabira, almaeruf bitarikh aibn 'abi khaythamata: lil'iimam alhafiz 'abi bakr 'ahmad bin 'abi khaythamat zuhayr bin harb (t 279hi). tahqiqu: salah bin fathi hill. altabeat al'uwlaa (1424hi= 2004ma). dar alfaruq alhadithat liltibaeat walnashri: alqahirati.
19. tarikh baghdad: lil'iimam alhafiz 'abi bakr 'ahmad bin ealii bin thabit alkhatib albaghdadii (t 463h). tahqiqu: alduktur bashaar eawad maerufun. altabeat al'uwlaa (1422h= 2001ma). dar algharb al'iislami: bayrut - lubnan.
20. tarikh jirjan 'aw kitab maerifat eulama' 'ahl jirjan: lil'iimam 'abi alqasim hamzat bin yusif bin 'iibrahim alsahmii (t 427hi). tahqiqu: alshaykh alealaamat eabd

alrahman bin yahyaa almuealimi alyamani. altabeat al'uwlaa bimatbaeat majlis dayirat almaearif aleuthmaniat bihaydar abad aldakn: alhind (1369hi= 1950ma).

21. tarikh euthman bin saeid aldaarmii (280ha), ean yahyaa bin mueayan (t 233hi). tahqiqu: 'ahmad muhamad nur sif. dar almamun liltarath: dimashqa.
22. tarikh madinat dimashq wadhakar fadlaha watasmiat min haliha min al'amathil 'aw aijtaz binawahiha min waridiaha wa'ahliha: tasnif al'iimam alealam alhafiz 'abi alqasim eali bin alhasan bin hibat allah bin eabd allah alshaafieii, almaeruf biaibn easakir (t 571hi). tahqiqu: muhibi aldiyn 'abi saeid eumar bin gharamat aleumrawi. dar alfikr liltibaeat walnashr waltawzie: bayrut - lubnan (1415hi= 1995m.(
23. tarikh yahyaa bin mueayan (t 232ha), riwayat eabaas bin muhamad aldduri (t 280hi). tahqiqu: 'ahmad muhamad nur sif. altabeat al'uwlaa (1399hi= 1979ma). markaz albahth aleilmii wa'iihya' alturath al'iislami: jamieat 'umi alquraa- makat almukaramati.
24. takhrij 'ahadith al'iihya' lileiraqi= mae 'iihya' eulum aldiyni.
25. tadhkirat alhifazi: lil'iimam alhafiz shams aldiyn muhamad bin 'ahmad bin euthman aldhahabii (t 748hi). wade hawashihi: alshaykh zakariaa eumayrat. altabeat al'uwlaa (1419h). dar alkutub aleilmiati: bayrut - lubnan.
26. altarghib waltarhiba: lil'iimam 'abi alqasim 'iismaeil bin muhamad bin alfadl aljawzii al'asbahani, almaeruf biqawam alsana (t 535hi). aetanaa bihi: 'ayman bin salih bin shaeban. dar alhaditha: alqahirati.
27. altaedil waltajrih liman kharaj lah albukhariu fi aljamie alsahihi: lil'iimam alhafiz 'abi alwalid sulayman bin khalaf albaji (t 474h). tahqiqu: alduktur 'abu lababat husayn. altabeat al'uwlaa (1406h= 1986ma). dar alliwa' lilnashr waltawzie: alriyad - alsaeudiati.
28. taeliqat aldaaruqutnii ealaa almajruhayn liabn hiban: lil'iimam alhafiz 'abi alhasan ealii bin eumar aldaariqutnii albaghdadii (t 385hi). tahqiqu: khalil bin muhamad alearabii. altabeat al'uwlaa (1414hi= 1994mi). alfaruq

alhadithat liltibaeat walnashri, wadar alkitaab al'iislami: alqahirati.

29. taghliq altaeliq ealaa sahih albukhari: lil'iimam alhafiz 'ahmad bin eali bin hajar aleasqalanii (t 852hi). tahqiqu: saeid eabd alrahman musaa alqazqi. altabeat al'uwlaa (1405hi= 1985mi). almaktab al'iislamia: bayrut wadimshqa, wadar eamar: eamaan - al'urdunu.
30. tafsir abn 'abi hatama= tafsir alquran aleazimi.
31. tafsir abn almundhiri= kitab tafsir alqurani.
32. tafsir 'abi muhamad 'iishaq bin 'iibrahim albastii alqadi (t 307hi), min 'awal surat alkahfa, hataa nihayat surat alshueara'a. risalatan muqadimatan linayl darajat aldukturah biqism altafsir waeulum alqurani, bikuliat alquran alkarim waldirasat al'iislamiati, bialjamieat al'iislamiat bialmadinat almunawarati, lilbahithi: eawad bin muhamad bin zafir aleamri. (1413h.(
33. altafsir albasiti: lil'iimam almufasir 'abi alhasan ealiin bin 'ahmad bin muhamad alwahidii (t 468hi). tahqiqu: majmueat min albahithin fi jamieat al'iimam muhamad bin saeudi. eimadat albahth aleilmii bijamieat al'iimam muhamad bn sueud al'iislamia (1430ha). silsilat alrasayil aljamieia (101.(
34. tafsir albaghawii (maealim altanzili): lil'iimam alhafiz almufasir muhyi alsanat 'abi muhamad alhusayn bin maseud albaghawii (t 516hi). tahqiqu: muhamad eabd allah alnamir, waeuthman jumeatan damiriatan, wasulayman muslim alharash. altabeat al'uwlaa (1409hi= 1989ma). dar tiibat lilnashr waltawziei: alriyad.
35. tafsir altaabiein eard wadirasat muqaranati: lilduktur muhamad bin eabd allh bin ealii alkhudayrii. altabeat al'uwlaa (1420hi= 1999ma). dar alwatani: alsaeudiati.
36. tafsir alsamarqandii almusamaa (bahr aleulumi): lil'iimam li'abi allayth nasr bin muhamad bin 'ahmad bin 'iibrahim alsamarqandi (t 375hi). tahqiq alshaykh eali mueawad walshaykh eadil 'ahmad walduktur zakariaa alnnwti. altabeat al'uwlaa (1413h= 1993ma). dar alkutub aleilmiati: bayrut - lubnan.
37. tafsir altabri= jamie albayan ean tawil ay alquran.

38. tafsir alquran aleaziza: lil'iimam 'abi eabd allh muhamad bin eabd allah al'andalsi; alshahir biabn 'abi zamanayn (t 399hi). tahqiqu: husayn eukashat wamuhamad mustafaa alkanz. altabeat al'uwlaa (1423hi= 2002mi). alfaruq alhadithati: alqahirati.
39. tafsir alquran aleazim musnadan ean rasul allah sly allh elyh wslm walsahabat waltaabieina: lil'iimam 'abi muhamad eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris; almaeruf biaibn 'abi hatim (t 327h). haqaqah jamaeat min albahithin bidarajat aldukturah bijamieat 'umi alquraa. altabeat al'uwlaa (1439hi). dar aibn aljuzi: alsaeudiati.
40. tafsir alquran aleazimi: lil'iimam alhafiz almufasir 'iismaeil bin eumar bn kathir (774hi). haqaqah wakharaj 'ahadithahu: 'abu 'iishaq alhuayni, wakhtasarahu: alduktur hakamat bin bashir bin yasin. altabeat al'uwlaa (1431hi). dar abn aljuzi: alsueudiati.
41. tafsir alqurani: lil'iimam 'abi almuzafar mansur bin muhamad bin eabd aljabaar altamimii alsameanii (t 489ha). tahqiq yasir bin 'iibrahim waghanim bin eabaasi. altabeat al'uwlaa (1418hi= 1997). dar alwatan: alsaeudiati.
42. tafsir alqurtubii= aljamie li'ahkam alqurani.
43. tafsir alnisafii (madarik altanzil wahaqayiq altaawili): lil'iimam 'abi albarakat eabd allh bin 'ahmad bin mahmud hafiz aldiyn alnisfii (t 710hi). tahqiqu: yusif eali bidiwi. altabeat al'uwlaa (1419hi= 1998ma). dar alkalm altayibi: bayrut - lubnan.
44. tafsir eabd alrazaaq bin humam (t 211hi). tahqiqu: alduktur mustafaa muslim muhamadu. altabeat al'uwlaa (1410ha). maktabat alrushdi: alriyad.
45. tafsir eabd bin humida= qiteat min tafsir al'iimam eabd bin humid.
46. taqrib altahdhib: lil'iimam alhafiz shaykh al'iislam shihab aldiyn 'ahmad bin ealiin bin muhamad abn muhamad bin ealiin bin 'ahmadu, alshahir biabn hajar aleasqalanii (t 852hi), tahqiqu: alshaykh muhamad eawaama. altabeat al'uwlaa (1406hi). dar alrashid: halab - dimashqa.

47. altamhid lima fi almuataa min almaeani wal'asanidi: lil'iimam alhafiz 'abi eumar yusif bin eabd allh bin muhamad bin eabd albiri alnamirii al'andalusii (t 463hi). tahqiqu: al'ustadh alduktur bashaar eawad wakhrin, altabeat al'uwlaa (1439hi= 2017ma). muasasat alfurqan lilturath al'iislamii: landan.
48. tahdhib altahdhib: lil'iimam alhafiz 'ahmad bin ealiin bin hajar 'abi alfadl aleasqalanii (t 852ha). altabeat al'uwlaa (1404h= 1984ma). dar alfikri: bayrut - lubnan.
49. tahdhib alkamal fi 'asma' alrajali: lil'iimam alhafiz jamal aldiyn 'abi alhajaaj yusuf almazi (t 742hi). tahqiqu: alduktur bashaar eawad maerufun. altabeat althaania (1403hi= 1983m). muasasat alrisalati: bayrut - lubnan.
50. altawhid wa'iithbat sifat alrabi : lil'iimam alhafiz 'abi bakr muhamad bn 'ishaq bn khuzayma (t 511ha). dirasat watahqiqu: alduktur eabd aleaziz bin 'iibrahim alshahwan. altabeat al'uwlaa (1408hi= 1988ma). dar alrushdi: alrayad- alsueudiati.
51. altawdih lisharh aljamie alsahihi: lil'iimam siraj aldiyn 'abi hafs eumar bin ealiin bin 'ahmad al'ansarii alshaafieii, almaeruf biabn almulaqin (t 804hi). tahqiqu: dar alfalah lilbahth aleilmii watahqiq altarathu. altabeat al'uwlaa (1429hi= 2008m). 'iisdarat wizarat al'awqaf walshuyuwn al'iislamiati, 'iidarat alshuyuwn al'iislamiat bidawlat qatru.
52. althiqati: lil'iimam alhafiz 'abi hatim muhamad bin hibaan bin 'ahmad altamimi albasti (t 354hi). altabeat al'uwlaa bimatbaeat majlis dayirat almaearif aleuthmaniat bihaydar abad aldakn: alhind (1393hi= 1973mi). musawirat muasasat alkutub althaqafiati.
53. jamie albayan ean tawil ay alqurani: lil'iimam alhafiz almufasir almuarikh 'abi jaefar muhamad bin jarir altabarii (t 310hi). tahqiqi: alduktur eabd allah bin eabd almuhsin alturki bialtaeawun mae markaz albuhuth waldirasat alearabiat wal'iislamiat bidar hijar. altabeat al'uwlaa (1422hi= 2001ma). dar hijir: aljizat - misr.
54. jamie altahsil fi 'ahkam almarasili: lil'iimam salah aldiyn 'abi saeid khalil bin kikildi alealayiyi (t 761hi). tahqiqu: hamdi eabd almajid alsalafi. ealam alkatub, wamaktabat

alnahdat alearabiat alhadithati: bayrut - lubnan. altabeat althaania (1407hi= 1986ma.(

55. aljamie alsahihu, wahu aljamie almusnad alsahih almukhtasar min 'umur rasul allah sly allh elyh wslm wasunanih wa'ayaamihu. lil'iimam alhafiz 'abi eabd allah muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughayrat aljaefii albukharii (t 256ha). aetanaa bihi: muhamad zuhayr bin nasir alnaasir. altabeat al'uwlaa (1422hi). dar tawq alnajaati: bayrut - lubnan. wahi makhudhat ean altabeat alsultaniat bialmatbaeat al'amiriat bibulaq fi sana (1311h.(
56. aljamie li'ahkam alquran walmubin lima tadamanuh min alsunat way alfirqan: lil'iimam almufasir 'abi eabd allah muhamad bin 'ahmad bin 'abi bakr alqurtubii (t 671hi). tahqiqu: alduktur eabd allah bin eabd almuhsin alturki, wajamaeatu. altabeat al'uwlaa (1427hi= 2006m). muasasat alrisalati: bayrut - lubnan.
57. aljamie li'akhlaq alraawi wadab alsaamiei: lil'iimam alhafiz 'abi bakr 'ahmad bin ealii bin thabit alkhatib albaghdadii (t 463hi). tahqiqu: 'ahmad bin 'iibrahim bin 'abi aleaynayni. altabeat al'uwlaa (1440hi= 2019ma). dar alluwluati: almansurat - masr.
58. jamie almasayila: lil'iimam 'abi aleabaas 'ahmad bin eabd alhalim bin eabd alsalami, abn taymia (t 728 ha). tahqiqu: muhamad eaziz shams waey muhamad aleumran waeabd alrahman hasan fayid. altabeat althaaniat lidar eata'at aleilm lilnashri: alsaeudiati, waltabeat al'uwlaa lidar aibn hazma: bayrut - lubnan (1440hi= 2019m.(
59. aljurh waltaedili: lil'iimam alhafiz 'abi muhamad eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris bin almundhiri; abn 'abi hatim (327ha). altabeat al'uwlaa (1371hi= 1952mi). matbaeat majlis dayirat almaearif aleuthmaniat bihaydar abad aldakn: alhinda. musawarat dar 'iihya' alturath alearabi: bayrut - lubnan.
60. aljuz' althaani min 'amali 'abi bakr eabd alrazaaq bin humam bin nafie alsaneani (t 211ha), riwayat 'ahmad bin mansur alramadi. (mashrue bahthiun lil'iikmal mutatalibat alhusul ealaa darajat almajistir) tahqiqu:

eabd alrahim eawad muhamad alkisibri. altabeat al'uwlaa (1441ha). matbaeat alhumaydi: alriyad.

61. juz' fih min al'akhbar walhikayat min kalam aleulama' (matbue mae juz' min hadith mitin): lil'iimam 'abi jaefar muhamad bin eabd allah bin sulayman alhadramii; almaeruf bimatin (t 297hi). tahqiqu: khalid eabd aleazim alhuayni. altabeat al'uwlaa (1443h= 2022ma). dar al'amla: al'uskandariat - misr.
62. aljuediaat (hadith ealiin bin aljaead aljawharii t 230hi): lil'iimam 'abi alqasim eabd allh bin muhamad albaghawii (t 317ha). altabeat al'uwlaa (1415hi= 1994ma). maktabat alkhaniji bialqahirati.
63. hilyat al'awlia' watabaqat al'asfia'i: lil'iimam alhafiz 'abi naeim 'ahmad bin eabd allah al'asbhanii (t 430ha). maktabat alkhanji: alqahirati. musawiratun: dar alkutub aleilmiati: bayrut - lubnan. altabeat al'uwlaa (1409h=1988ma.(
64. alkhilafiaat bayn al'iimamayn alshaafieii wa'abi hanifat wa'ashabihi: lil'iimam alhafiz 'abi bakr 'ahmad bin alhusayn bin ealiin albayhaqii (t 458hi). tahqiqu: fariq albahth aleilmii bisharikat alrawdati. altabeat al'uwlaa (1436hi=2015mi). alrawdat lilnashr waltawzie: alqahirat - masr.
65. khalq 'afeal aleibad walradi ealaa aljihmiat wa'ashab altaetili: lil'iimam 'abi eabd allah muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim albukharii (t 256hi). tahqiqu: fahd bin sulayman alfahidi. altabeat al'uwlaa (1425hi= 2005ma). dar 'atlas alkhadra': alsaeudiat wasuria.
66. aldur almanthur fi altafsir bialmathuri: lil'iimam alhafiz jalal aldiyn eabd alrahman bin 'abi bakr alsuyutii (t 911hi). tahqiqi: alduktur eabd alllh bin eabd almuhsin alturki. bialtaeawun mae markaz albuhuth waldirasat alearabiat wal'iislamiat bidar hijar. altabeat al'uwlaa (1424hi= 2003ma). dar hajr liltibaeat walnashr waltawzie wal'iielani: aljizat - misr.
67. dhakar almudalisina: lil'iimam 'abi eabd alrahman 'ahmad bin shueayb bin ealiin alnasayiyi (t 303hi). tahqiqa: alsharif hatim bin earif aleawnii. altabeat

al'uwlaa (1423hi). dar ealam alfawayidi: makat almukaramati.

68. zad almasir fi eilm altafsiri: lil'iimam almuarikh eabd alrahman bin ealii bin muhamad= abn aljawzii (t 597hi). altabeat althaalitha (1407h). almaktab al'iislamia: bayrut - lubnan.
69. alzuhdu: lil'iimam 'ahmad bin hanbal (t 241 ha). tahqiqu: eabd alsalam shahin. altabeat al'uwlaa (1420h = 1999ma). dar alkutub aleilmiati: bayrut - lubnan.
70. alsunan (snan 'abi dawud): lil'iimam 'abi dawud sulayman bin al'asheath alsijistanii (t 275hi). tahqiqu: eisam musaa hadi. altabeat al'uwlaa (1434h= 2013ma). dar alsidiyq: aljubayl - alsaeudiati.
71. sunan altirmidhi, wahu aljamie alkabiru: lil'iimam 'abi eisaa muhamad bin eisaa bin surat altirmidhii (t 279hi), riwayat 'abi aleabaas almahbubii eanhu. tahqiqu: markaz albuhuth watiqniat almaelumat bidar altaasili. altabeat al'uwlaa (1437hi= 2016m). tabeat dar altaasili: masr.
72. sunan aldaariqatani: lil'iimam alhafiz 'abi alhasan eali bin eumar aldaariqutni albaghdadii (t 385hi), wabidhaylih altaeliq almughaniya ealaa aldaariqatni. tahqiqa: shueayb al'arnawuwta, wajamaeatu. altabeat al'uwlaa (1424hi= 2004ma). muasasat alrisalati: bayrut - lubnan.
73. sunan aldaarimi= musnad aldaarmi.
74. alsunan alsaghiri: lil'iimam alhafiz 'abi bakr 'ahmad bin alhusayn bin ealiin albayhaqii (t 458hi). tahqiqu: alduktur eabd almueti 'amin qaleiji. altabeat al'uwlaa (1410hi= 1989mi). silsilat manshurat jamieat aldirasat al'iislamiat bikratshi, bakistan, dar alwafa'i, almansurati.
75. sunan alnasayiyi= kitab almujtabia.
76. sunan saeid bin mansur (t 227ha). (altakmilati: altafsir min alsanun). tahqiqu: alduktur saed bin eabd allh bin eabd aleaziz al hamidi. altabeat al'uwlaa (1414hi= 1993ma). dar alsamiei: alriyad.
77. alsunan: lil'iimam 'abi eabd allh muhamad bin yazayd bin majah alqazwiniu (t 273hi). tahqiqu: markaz albuhuth watiqniat almaelumat bidar altaasili. altabeat al'uwlaa (1435hi= 2014mi). tabeat dar altaasili: masr.

78. suaalat abn aljunid ['abi 'iishaq 'iibrahim bin eabd allh alkhatlii (t 260hi taqriba)] li'abi zakariaa yahyaa bin mueayn (t 233hi). tahqiqu: alduktur 'ahmad muhamad nur sif. altabeat al'uwlaa (1408hi= 1988ma). maktabat aldaari: almadinat almunawarati.
79. suaalat 'abi dawud lil'iimam 'ahmad bin hanbal fi jurh alruwati. tahqiqu: alduktur ziad muhamad mansur. altabeat al'uwlaa (1414ha). maktabat aleulum walhikmi: almadinat almunawarati.
80. sualat muhamad bin euthman bin 'abi shaybat lieali bin almadini. tahqiqu: alduktur muafaq bin eabd allh bin eabd alqadir. altabeat al'uwlaa (1404h= 1984ma). maktabat almaearifi: alriyad.
81. sayr 'aelam alnubala'i: lil'iimam alhafiz shams aldiyn muhamad bin 'ahmad bin euthman aldhahabii (t 748hi). tahqiqu: shueayb al'arnuuwt, wakhrin. altabeat althaania (1402hi= 1982m). muasasat alrisalati: bayrut - lubnan.
82. sharah 'usul aetiqad 'ahl alsunat waljamaeat min alkitaab walsunat wa'iijmae alsahabat waltaabiein min baedihim: lil'iimam alhafiz 'abi alqasim hibat allah bin alhasan bin mansur altabari allaalkayiy (t 418hi). tahqiqu: alduktur 'ahmad aibn saed abn hamdan alghamidii. altabeat alraabiea (1416hi= 1995ma). dar tibati: alriyad.
83. sharh sahih muslimun: lil'iimam alfaqih yahyaa bn sharaf alnawawiu (t 676ha). altabeat althaania (1392ha). dar 'iihya' alturath alearabi: bayrut - lubnan.
84. sharh ealal altirmidhi: lil'iimam alhafiz eabd alrahman bin 'ahmad bin rajab alsalamii alhanbaliu, alshahir biaibn rajab alhanbalii (795hi). tahqiqa: alduktur nur aldiyn eatra. altabeat al'uwlaa (1398h). dar alfalahi: bayrut - lubnan.
85. sharah mushkil aliathar: lil'iimam alhafiz 'abi jaefar 'ahmad bin muhamad bin salamat altahawii (t 321hi). tahqiqa: shueayb al'arnawuwt. altabeat al'uwlaa (1408hi= 1987ma). muasasat alrisalati: bayrut - lubnan.
86. sahih albukhari= aljamie alsahihi.

87. sahih muslimun: lil'iimam alhafiz 'abi alhusayn muslim bin alhajaaj alqushayrii alnaysaburii (t 261hi). tahqiq watarqimu: muhamad fuaad eabd albaqi. dar 'iihya' alturath alearabi: bayrut - lubnan.
88. aldueafa' alsaghiri: lil'iimam alhafiz 'abi eabd allah muhamad bin 'iismaeil albukharii (t 256hi). tahqiqu: mahmud 'iibrahim zayidi. altabeat al'uwlaa (1406hi= 1986ma). dar almaerifati: bayrut - lubnan.
89. aldueafa'u: lil'iimam alhafiz 'abi jaefar muhamad bin eamriw bin musaa aleaqilii (t 322hi). riwayat yusif bin 'ahmad bin aldukhil alsaydalani. tahqiqu: markaz albuhuth watiqniat almaelumat bidar altaasili. altabeat al'uwlaa (1435hi= 2014m). tabeat dar altaasili: masr.
90. altabaqat alkubraa: lil'iimam almuarikh muhamad bin saed bin maniye alzahrii (t 230hi). tahqiqu: alduktur eali muhamad eumr. altabeat al'uwlaa (1421h= 2001ma). tabeat maktabat alkhanji: alqahirati.
91. tabaqat almudalisina, 'aw taerif 'ahl altaqdis bimaratib almusufin bialtadlisi: lil'iimam alhafiz 'abi alfadl 'ahmad bin eali bin hajar aleasqalanii (t 852hi). tahqiqu: alduktur easim bin eabd allh alqiryuti. altabeat al'uwlaa (1983ma). maktabat almanari: alzarqa' - al'urdun.
92. ealal al'ahadith fi kitab alsahih limuslim bin alhajaji: lil'iimam alhafiz 'abi alfadl muhamad bin 'abi alhusayn 'ahmad bin muhamad bin eamaar alhurawyi, alshahid (t 317hi). tahqiqu: eali hasan eabd alhamidi. altabeat al'uwlaa (1412hi= 1991ma). dar alhijrat lilnashr waltawziei: alriyad.
93. ealal altirmidhii alkabir (t 279hi). ratabah ealaa kutub aljamiei: 'abu talib alqadi. tahqiqa: alsayid subhi alsaamaraayiy, walsayid 'abu almaeati alnuwri, wamahmud khalil alsaeidii. altabeat al'uwlaa (1409hi= 1989ma). ealam alkutab: bayrut - lubnan, wamaktabat alnahdat alearabiati.
94. alealal wamaerifat alrajali: li'abi eabd allah 'ahmad bin muhamad bin hanbal (t 241hi), biriwayat eabd allah bin 'ahmadu. tahqiqa: al'ustadh alduktur wasiu allah bin muhamad eabaas. altabeat al'uwlaa (1408h= 1988mi).

almaktab al'iislamia: bayrut - lubnan. wadar alkhani: alriyad.

95. alealal: lil'iimam alhafiz 'abi muhamad eabd alrahman bin 'abi hatim alraazi (t 327hi). tahqiqu: fariq min albahithina, 'iishraf waeinayatun: alduktur saed bin eabd allah alhamida, walduktur khalid bin eabd alrahman aljirisii. altabeat al'uwlaa (1427h= 2006ma.(

96. fatah albari bisharh sahih albukhari: talif al'iimam alhafiz shihab aldiyn 'ahmad bin eali bin hajar aleasqalanii (t 852hi). tahqiqu: jamaeatun, taht 'iishraf wamurajaeati: shueayb al'arnawuwt, waeadil murshid. altabeat al'uwlaa (1434hi= 2013ma). dar alrisalat alealamiati: dimashq - suria.

97. alfarq bayn alfiraq wabayan alfirqat alnaajiat minhum (eaqayid alfiraq al'iislamiat wara' kibar eulamayha): lil'ustadh al'iimam 'abi mansur eabd alqahir abn tahir bin muhamad albaghdadii (t 429hi). dirasat watahqiqu: muhamad euthman alkhushta. maktabat abn sina: alqahirat - masr.

98. fadayil alsahabati: lil'iimam 'ahmad bin muhamad bin hanbal (t 241 ha). tahqiqu: alduktur wasiu allah bin muhamad eabaasi. altabeat althaania (1420hi= 1999ma). dar abn aljuzi: alsaeudiati.

99. alqada' walqudara: lil'iimam alhafiz 'abi bakr 'ahmad bin alhusayn bin ealiin albayhaqii (t 458hi). tahqiqu: alduktur salah aldiyn bin eabaas shakra. altabeat al'uwlaa (1426h= 2005ma). maktabat alrushdi: alsueudiati.

100. qiteat min tafsir al'iimam eabd bn humayd (t 249hi). aetanaa bihi: mukhalaf banih aleurafa. altabeat al'uwlaa (1425hi= 2004ma). dar aibn hazma: bayrut - lubnan.

101. alkashif fi maerifat man lah riwayat fi alkutub alsitati: lil'iimam alhafiz alhafiz shams aldiyn 'abi eabd allh muhamad bin 'ahmad aldhahabii (t 748hi). tahqiqu: muhammad eawaamatu. altabeat al'uwlaa (1413hi= 1992ma). dar alqiblat lilthaqafat al'iislamiati, wamuasasat eulum alqurani: jida.

102. alkamil fi dueafa' alrajali: lil'iimam alhafiz 'abi 'ahmad eabd allh bin eadii aljirjanii (t 365hi). tahqiq wataeliqi: alduktur mazin bin muhamad alsarsawyi. altabeat al'uwlaa (1434hi= 2013ma). maktabat alrushdi: alsueudiati.

103. kitab altaarikh wa'asma' almuhdithin wakunahum: lil'iimam 'abi eabd allh muhamad bin 'ahmad bin muhamad bin 'abi bakr almuqadamii alqadi (t 301hi). tahqiqu: alduktur muhamad bin 'iibrahim allihayadan. altabeat al'uwlaa (1415hi= 1994ma) dar alkitaab walsanati: bakistan.

104. kitab tafsir alqurani: lil'iimam almuhdith alfaqih 'abi bakr muhamad bin 'iibrahim bin almundhir alnaysaburii (t 318hi). tahqiqu: saed bin muhamad alsaedu. altabeat al'uwlaa (1423hi= 2002ma). dar almathir: almadinat almunawarati.

105. kitab almujtabaa, almaeruf bialsunan alsughraa: lil'iimam alhafiz 'abi eabd alrahman 'ahmad bin shueayb bin ealiin alnasayiyi (t 303hi). tahqiqu: markaz albuhuth watiqniat almaelumat bidar altaasili. altabeat al'uwlaa (1433hi= 2012ma). dar altaasil bialqahirati.

106. kitab alwarae ean 'abi eabd allah 'ahmad bin muhamad bin hanbal (t 241hi), riwayat 'abi bakr 'ahmad bin muhamad bin alhajaaj almarudhii (t 275hi). tahqiqu: mustafaa bin muhamad salah aldiyn bin mansi. altabeat al'uwlaa (1444hi= 2023ma). markaz almalik faysal lilbuhuth waldirasat al'iislamiati: alsaeudiati.

107. alkashf walbayan ean tafsir alqurani: lil'iimam 'abi 'iishaq 'ahmad bin muhamad bin 'iibrahim althaelabii (t 427hi). tahqiqu: majmueat min albahithina. altabeat al'uwlaa (1436hi= 2015ma). dar altafsiri: jidat - alsaeudiati.

108. alkifayat fi maerifat 'usul eilm alrriwayat: lil'iimam alhafiz 'abi bakr 'ahmad bin ealii bin thabit alkhatib albaghdadii (t 463hi). tahqiqu: alduktur mahir yasin alfahala. altabeat al'uwlaa (1432hi). dar aibn aljuzi: alsaeudiati.

109. alkawakib alniyrat fi maerifat man akhtalat min alruwat althaqati: lil'iimam 'abi albarakat muhamad abn

'ahmadu; abn alkayaal (t 939 ha). tahqiqu: eabd alqayuwm eabd rabi alnabi. altabeat althaania (1420h = 1999mi). almaktabat al'iimdadiati: makat almukaramati.

110. mujarad 'asma' alruwat ean maliki: lil'iimam yahyaa bin eabd allh bin ealiin alqurashii; almaeruf biaibn rashid aleataar (t 662hi). tahqiqu: salim bin 'ahmad bin eabd alhadi. altabeat al'uwlaa (1418hi= 1997ma). maktabat alghuraba' al'athariati: alsaeudiati.

111. almuharir alwajiz fi tafsir alkitaab aleaziza: lilqadi 'abi muhamad eabd alhaqi bin ghalib bin eatiat al'andalusii (t 546hi). tahqiqu: eabd alsalam eabd alshaafi muhamad. altabeat al'uwlaa (1422hi= 2001ma). dar alkutub aleilmiati: bayrut - lubnan.

112. almuhkam walmuhit al'aezam (fi allughati): lil'iimam allughawii 'abi alhasan ealii bin 'iismaeil bin sayidih (t 458hi). tahqiqu: majmueat min almuhaqiqina, minhum: al'ustadh mustafaa alsuqaa, walduktur husayn nasar. altabeat al'uwlaa (1377h= 1958mu). maehad almakhtutat bijamieat alduwal alearabiati.

113. mukhtasar sunan 'abi dawud: lil'iimam alhafiz eabd aleazim bin eabd alqawii almundhirii (t 656hi). tahqiqa: muhamad subhi bin hasan halaqi. altabeat al'uwlaa (1431hi= 2010ma). maktabat almaearif lilnashr waltawziei: alriyad - almamlakat alearabiat alsaeudiati.

114. almadawi liealal aljamie alsaghir washarhay almanawi: lilshaykh 'ahmad bin muhamad bin alsidiyq 'abi alfayd alghimarii (t 1380hi). altabeat al'uwlaa (1996mi). dar alkatibi: alqahirati.

115. almadkhal 'iilaa eilam alsanan: lil'iimam alhafiz 'abi bakr 'ahmad bin alhusayn bin ealiin albayhaqii (t 458hi). tahqiqa: alshaykh muhamad eawaama. altabeat al'uwlaa (1437hi= 2017ma). dar alyusr lilnashr waltawzie: musr, wadar alminhaj lilnashr waltawzie: bayrut - lubnan.

116. mas'alat altasmiati: lil'iimam alhafiz 'abi alfadl muhamad bin tahir almaqdisii (t 507hi). tahqiqu: eabd allah eali murshid. altabeat al'uwlaa (1431ha). maktabat alsahabati: jidat - alsaeudiati.

117. masawi al'akhlaq wamadhmumuha: lil'iimam alhafiz 'abi bakr muhamad bn jaefar bn sahl alkharayitii (t 327ha). haqaqah wakharaj nususah waealaq ealayhi: mustafaa bin 'abu alnasr alshalbi. altabeat al'uwlaa (1412h= 1992ma). maktabat alsawadi: jida.

118. masayil harb bin 'iismaeil alkarmani: lil'iimam 'abi muhamad harb bin 'iismaeil bin khalaf alkarmani (t 280h). min kitab alnikah 'iilaa akhar alkitabi. risalat dukturah 'iiedada: fayiz bin 'ahmad bin hamid habis. jamieat 'ami alquraa (1422h.(

119. musnad al'iimam 'abi yaelaa almusili (t 307hi) (almusnad alsaghiri). tahqiqu: markaz albuhuth watiqniat almaelumat bidar altaasili. altabeat al'uwlaa (1438hi= 2017m). tabeat dar altaasili: masr.

120. musnad al'iimam 'ahmad bin hanbal (t 241hi). tahqiqu: alshaykh shueayb al'arnuuwt, wakhrin. altabeat al'uwlaa (1416hi= 1995m: 1421hi= 2001mu). muasasat alrisalati: bayrut - lubnan.

121. musnad alharith bin muhamad bin 'abi 'usama (t 282hi). tahqiqu: alduktur maseud 'ahmad al'aezami. altabeat al'uwlaa (1441h= 2019ma). nashr wahdat albuhuth waldirasat bijayizat dubayi alduwaliat lilquran alkarim: al'iimarat alearabiat almutahidati.

122. almusanadi: lil'iimam alhafiz 'abi muhamad eabd allh bin eabd alrahman bin aldaarmii (t 255hi). tahqiqu: markaz albuhuth watiqniat almaelumat bidar altaasili. altabeat al'uwlaa (1436hi= 2015ma). dar altaasil bialqahirati.

123. maeani alquran alkarim: lil'iimam 'abi jaefar 'ahmad bin muhamad bin 'iismaeil bin yunis almuradii alnahwi; almaeruf bialnahas (t 338hi). tahqiqa: alshaykh muhamad eali alsaabuni. altabeat al'uwlaa (1409ha). jamieat 'umm alquraa: makat almukaramati.

124. almuetabar fi eaqidat 'ahl alsunat wamukhalifihim fi alqadr: lilduktur 'iibrahim bin eamir alruhayli. altabeat al'uwlaa (1440ha). dar al'iimam muslim lilnashr waltawzie: almadinat almunawarati.

125. muejam al'udaba'i: lil'iimam 'abi eabd allah yaqut bin eabd allah alhamawii (t 626ha). altabeat al'uwlaa (1411h = 1991ma). dar alkutub aleilmiati: bayrut - lubnan.

126. almuejam alkabira: lil'iimam alhafiz 'abi alqasim sulayman bin 'ahmad altabaranii (t 360hi). tahqiqu: hamdi eabd almajid alsalafi. altabeat althaania (?). maktabat abn taymiati: alqahirati.

127. muejam eulum alqurani: lil'ustadh 'iibrahim muhamad aljurmi. altabeat al'uwlaa (1422hi= 2001ma). dar alqalami: dimashqa.

128. almuejami: lil'iimam alhafiz 'abi saeid 'ahmad bin muhamad bin ziad bin bashar, almaeruf biabn al'aerabii (t 340hi), tahqiqu: eabd almuhsin bin 'iibrahim bin 'ahmad alhusayni. altabeat al'uwlaa (1418hi= 1997ma). dar aibn aljuzi:

129. mawsueat altafsir almathur: 'iiedad markaz aldirasat walmaelumat alquraniat bimaehad al'iimam alshaatibii. altabeat al'uwlaa (1439h= 2017ma). dar aibn hazma: bayrut - lubnan.

130. mizan aliaetidal fi naqd alrajali: lil'iimam alhafiz shams aldiyn muhamad bin 'ahmad bin euthman aldhahabii (t 748hi). tahqiqu: eali muhamad albijawi. dar almaerifati: bayrut - lubnan.

131. nusb alraayat li'ahadith alhidayati: lil'iimam alhafiz jamal aldiyn 'abi muhamad eabd alllh bin yusif alziylei alhanafii (t 762h), mae hashiat bughyat al'almaeii fi takhrij alziylei. tahqiqa: alshaykh muhamad eawaama. altabeat al'uwlaa (1418h= 1997m). dar alqiblat lilthaqafat al'iislamiati: jidat, wamuasasat alrayan: bayrut - lubnan, walmaktabat almakiyati.

132. nakt alhamyan fi nukat aleumyan: lil'iimam salah aldiyn khalil bin 'aybak alsafadii (t 764hi). tahqiqa: mustafaa eabd alqadir eataa. altabeat al'uwlaa (1428hi= 2007ma). dar alkutub aleilmiati: bayrut - lubnan.

133. alnihayat fi gharayb alhadith wal'athra: lil'iimam majd aldiyn 'abi alsaeadat almubarak bin muhamad aljazarii (t 606hi). tahqiqu: tahir 'ahmad alzaawi,

wamahmud muhamad altanahi. altabeat al'uwlaa (1399hi= 1979mi). almaktabat aleilmiati: bayrut - lubnan.

134. hady alsaari limuqadimat fath albari: lil'iimam alhafiz shihab aldiyn 'ahmad bin eali bin hajar aleasqalanii (t 852hi). tahqiqu: jamaeatun, taht 'iishraf wamurajaeati: shueayb al'arnawuwt, waeadil murshid. altabeat al'uwlaa (1434hi= 2013ma). dar alrisalat alealamiati: dimashq - suria.

135. alwajiz fi tafsir alkitaab aleaziza: lil'iimam alhafiz almufasir 'abi alhasan ealii bin 'ahmad alwahidii alnaysaburii (468hi). tahqiqu: safwan eadnan dawudi. altabeat al'uwlaa (1415hi). dar alqalama, waldaar alshaamiati: dimashqa, bayrut.

136. alwarae = kitab alwarae.

137. alwasit fi tafsir alquran almajid: lil'iimam alhafiz almufasir 'abi alhasan ealii bin 'ahmad alwahidii alnaysaburii (468h). haqaqahu: eadil 'ahmad eabd almawjuda, wajamaeatu. altabeat al'uwlaa (1415hi= 1994ma). dar alkutub aleilmiati: bayrut - lubnan.

138. wafayaat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzaman: lil'iimam 'abi aleabaas shams aldiyn 'ahmad bin muhamad bin 'abi bakr bin khalkan (t 681hi). tahqiqu: alduktur 'iihsan eabaasu. dar althaqafati: bayrut - lubnan.